

محاكمة الشيوعيين المصريين

الجزء الخامس

قضية الجبهة الوطنية وتنظيم الحركة الديمقراطية

نوفمبر ١٩٥٢

ومنظمة طليعة العمال

يوليو ١٩٥٤

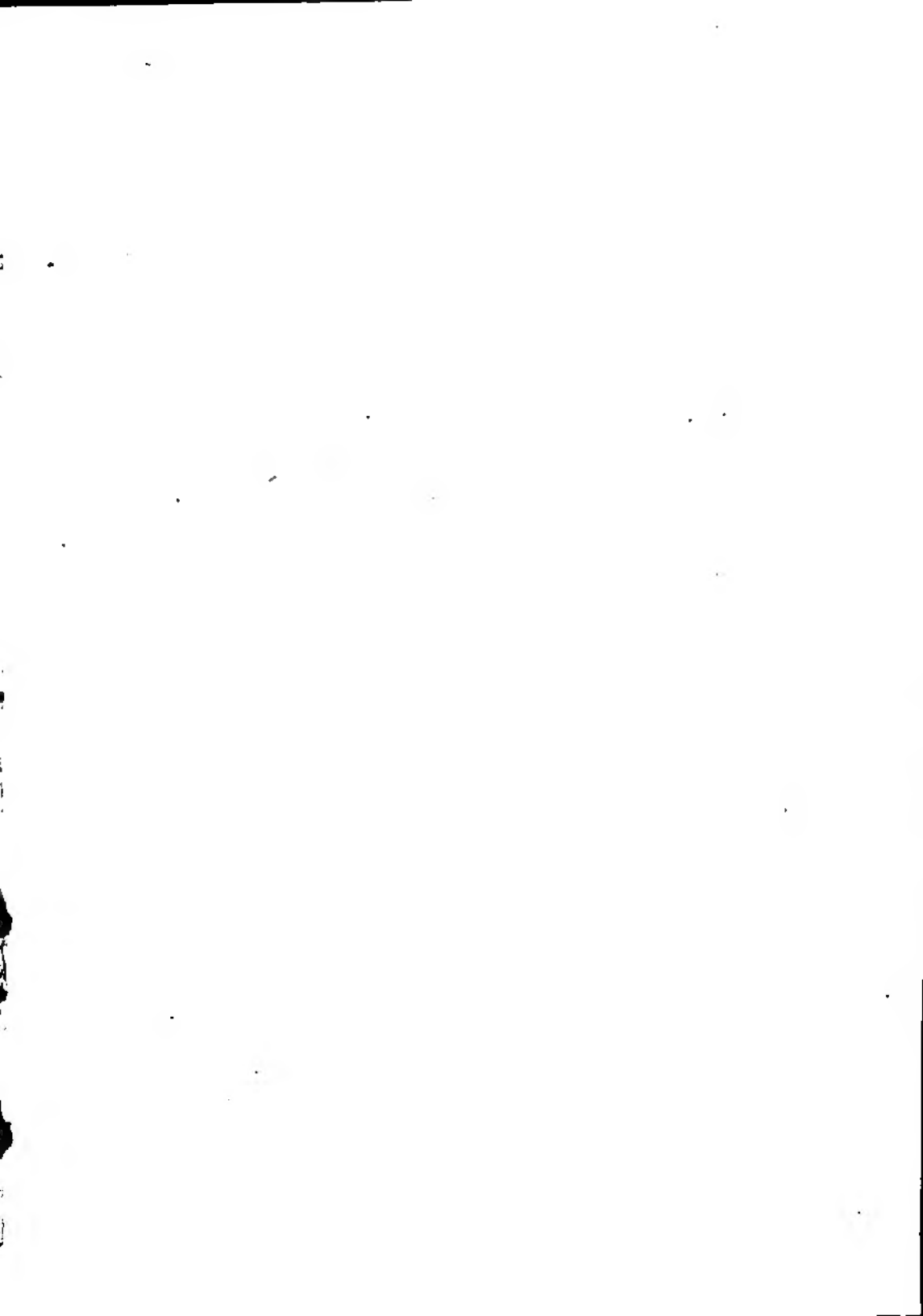
الأستاذ

عادل أمين

المحامى

القاهرة

الطبعة الأولى



القبض والتحريرات الخاصة بالجبهة

بتاريخ ١٩٥٢/١١/٤ أخطرت ادارة المخابرات العامة رئيس نيابة امن الدولة انه بناء على الامر الصادر من مجلس قيادة الثورة باعتقال وتفتيش واحد وعشرين شخصا لنشاطهم الضار بامن الدولة، فقد صار تنفيذ ذلك صباح يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٢ ومثر لديهم على مضبوطات موضحة بمحاضر الضبط، ونظرا لما تتضمنه هذه المضبوطات من جرائم، نرسل هذه المضبوطات والمحاضر رجاء اتخاذ اللازم علما بأن المذكورين موجودون بالسجون الموضحة قرين اسمائهم وهم:

- | | |
|-------------|------------------------------------|
| السجن الحرى | ١ - أحمد سعد الدين كامل |
| السجن الحرى | ٢ - أحمد فخري نجيب |
| السجن الحرى | ٣ - مصطفى كمال صدقى |
| السجن الحرى | ٤ - عبد الرحيم صدقى |
| السجن الحرى | ٥ - هاشم شعيبان |
| السجن الحرى | ٦ - ابراهيم فاروق حافظ |
| السجن الحرى | ٧ - شريف حاتم |
| السجن الحرى | ٨ - البشير ارييه |
| السجن الحرى | ٩ - سليم طوسون |
| السجن الحرى | ١٠ - ابراهيم ابراهيم سيد احمد حسين |
| السجن الحرى | ١١ - محمد ابراهيم سيد احمد حسين |
| السجن الحرى | ١٢ - انور مسقار فلتس |
| السجن الحرى | ١٣ - ابو بكر حمدى سيف النصر |
| السجن الحرى | ١٤ - ابراهيم يونس |

- | | |
|----------------------|--------------------------|
| ١٥ - على يوسف عيسى | متحفظ عليه بكلية البوليس |
| ١٦ - محمد فؤاد منير | السجن الحسرى |
| ١٧ - عثمان غالب طلبه | السجن الحسرى |
| ١٨ - ناعومى كسانيل | سجن مصر |
| ١٩ - ميسرى روزنتال | سجن مصر |
| ٢٠ - تحييه كاريوكا | سجن مصر |
| ٢١ - سميره الصاوى | سجن مصر |

وبتاريخ ١٩٥٢/١١/٤ أحال رئيس نيابة أمن الدولة الاوراق إلى
الاستاذ على نور الدين وكيل اول نيابة امن الدولة والاستاذ رقيب خفاجى
وكيل النيابة للتحقيق.

وفى الساعة الثانية والنصف بعد ظهر يوم الاربعاء ٤ نوفمبر سنة ١٩٥٢
باشتر الاستاذ على نور الدين التحقيقات، كما عهد إلى الاستاذ احمد رفعت
خفاجى بالاطلاع على المضبوطات.

وقد قدمت ادارة المخابرات العامة إلى نيابة امن الدولة مذكرة جاء بها
ان الشيوعيين انتهزوا فرصة وجودهم فى المعتقل وعرضوا على زملائهم
المعتقلين من الشباب الوفديين تنظيم التعاون بين الشيوعيين وشباب
الاحزاب المنحلة المناهضة للنظام القائم. وعرضت هذه الفكرة على رجال
بعض الاحزاب فناقشوها ثم وافقوا عليها لوجود هدف مشترك وهو اسقاط
الحكومة القائمة. وتزعم هذه الحركة فى نور التنفيذ كل من حنفى الشريف
وابو بكر حمدى سيف النصر وسيد البكار من شباب الوفد نوى الميول
اليسارية ويوسف حلمى وسعد الدين كامل وعبد المنعم الغزالى من
الشيوعيين وابراهيم يونس وابراهيم فاروق حافظ من الاشتراكيين ومضى
كمال صدقى وعبد الرحيم صدقى من الانتهازيين، فقاموا بالدعاية لتكوين
الجبهة، وتحملت قيادة منظمة الحركة الديمقراطية لتحرير الوطنى مسئوليته

اصدار نشرات هذه الجبهة وتوزيعها نظرا لاستعدادها وخبرة اعضائها بالنشاط السرى. ودعت الجبهة إلى تكوين لجان سرية فى الاحياء والمناطق والمؤسسات المختلفة لتنظيم الدعاية المثيرة ضد النظام القائم بقصد الاعداد للثورة.

واضافت مذكرة المخابرات العامة ان هذه الجبهة قد اصدرت نشرتان احدهما فى شهر يونيه سنة ١٩٥٢ ورد فيها ان اهداف الجبهة هي:

- ١ - القضاء على الاستعمار الانجلو أمريكى وطرد قوات الاحتلال.
- ٢ - تحقيق الديمقراطية السياسية والاقتصادية للشعب.
- ٣ - التضامن الاخوى بين شعوب العالم لمنع الحرب وتأييد قضية السلام.

وان تحقيق هذه الاهداف لا يمكن ان يتم إلا بالقضاء على الحكم العسكرى الفاشى، وان الغرض من الجبهة هو تجميع وتنسيق كافة القوى الوطنية فى المعركة المقدسة من أجل الاستقلال والديمقراطية.

وصدرت النشرة الثانية فى شهر يوليه ١٩٥٢ ورد فيها أنه بعد مضى سنة على الانقلاب العسكرى سجل التاريخ حقيقة هامة وهى ان رجال العهد الحاضر على الرغم من تضليلهم ودعاياتهم قد ظهروا على حقيقتهم فهم لم يحققوا للشعب شيئا مما ادعوه بل ادركت الجماهير ان اعمالهم لا تهدف إلا لتحقيق مصالح اخرى وهى مصلحة الاستعمار الانجلو امريكى، وأن الوطنيين ادركوا انه من المحتم ان ينظموا صفوفهم ويوحدوا جهودهم فى الجبهة المتحدة للكفاح من اجل تحقيق اهدافها مدركين تمام الادراك ان فئة بمفردها لا يمكنها الكفاح ضد الحكم الحاضر وان الضمان الوحيد للتخلص من الحكم العسكرى هو اتحاد هذه الفئات جميعها، وارفق بهذه المذكرة نسخة من النشرتين والمنشورات التى صدرت عن هذه الجبهة.

كما قدم اليوزباشى محمود يونس الضابط بالمباحث العامة مذكرة

اخرى (حول الجبهة) جاء فى صدرها (ما هى الجبهة) وتوضيحا لذلك افادت هذه المذكرة ان الجبهة هى ذلك التحالف المؤقت الذى قام حديثا بين مختلف التنظيمات الشيوعية الموجودة بمصر من جهة وبين عدد من الاحزاب السياسية السابقة المنحلة من جهة اخرى مثل الوفديين والاشتراكيين وكذلك بعض من الاخوان المسلمين واقراد آخرين مستقلين تماما عن هذه الاحزاب.

والجبهة وان اختلفت اسماءها من الجبهة الوطنية إلى الجبهة المتحدة أو الجبهة الوطنية المتحدة فانها عبارة عن ذلك التحالف المؤقت بين الشيوعيين وبين هذه الاحزاب. وان هذا التحالف المؤقت تم بواسطة برنامج وضع واتفق عليه الطرفان المتعاقدان. وان كان هناك بعض خلافات فى تفاصيل هذا البرنامج أو فى كيفية تطبيقه إلا انه من الناحية العامة فان مبادئ البرنامج العامة وخطوطه العريضة مجرد إتفاق قام بين أولئك المتعاقدين حول هذا البرنامج.

ومن حيث مضمون هذا البرنامج فقد نشرت جميع التنظيمات الشيوعية برامجها التى تحدد هدفها النهائى لها أو لعملية تكوين الجبهة بشكلها الحالى (اسقاط الحكومة الحاضرة) كهدف استراتيجى كما حددوا مطالب تكتيكية مؤقتة تخدم برنامج الجبهة النهائى مثل الغاء الاحكام العرفية أو وقف المباحثات أو المفاوضات، وهناك نقاط قد يدور حولها خلاف كبير بين الشيوعيين حول تحديد الاحزاب الاخرى التى يتعاونون معها، وان لم يكن قد ظهر هذا الخلاف الآن إلا انه سوف يظهر فى المستقبل القريب مثل بحث الكفاح المسلح واستمراره، حرية والصحافة والافراج عن جميع المسجونين السياسيين، وحرية تكوين النقابات والمظاهرات والاحزاب، والغاء محكمة الثورة واحكامها، والمطالبة بالانتخابات واعادة الحياة النيابية البرلمانية، وايقاف مشروع النقطة الرابعة، وقف تدفق الاموال الامريكية، وغير ذلك من النقاط الدقيقة التى تخدم تلك البنود.

ونستطيع القول ان هذه النقاط التكتيكية تخدم فى مجموعها هدف

الجبهة وهو اسقاط الحكومة الحاضرة سوف تكون عبارة عن القواعد الاساسية التى يركز عليها عمل الجبهة يوما بعد يوم.

كيف تم إنشاء الجبهة؟

وقد تم إنشاء الجبهة بشكل عمومى فى اوقات مختلفه عن طريق دعوة قامت بها التنظيمات الشيوعية تدعو فيها الاحزاب الاخرى إلى تكوين هذه الجبهة مقدمة لها هذا البرنامج المذكور أنفا. وقد كان اول تنظيم شيوعى قام بهذه الدعوة هو الحزب الشيوعى المصرى ذلك لان له موقفا معاديا محددا منذ فجر الثورة، فأخذ يدعو لهذا الجبهة منذ الاسابيع الاولى لقيام الثورة، وتبعه بعد ذلك تنظيم (دش) ثم بعد ذلك جاء دور حدتو بعد ان أنشأت أولا نوعان من التنسيق العلنى واطلقت عليه اسم الجبهة المتحدة وقدمته فقط بين مختلف الاتجاهات السياسيه الموجودة فى الجامعة المصرية واخيرا بعد ان اتضح لها فشل هذه الدعوة وهذا النوع من التنظيم سلموا اخيرا بالشعار الذى اصدره الحزب الشيوعى المصرى سابقا.

وجهة نظر كل من هذه التنظيمات للجبهة

بالرغم من ان جميع هذه التنظيمات تتفق حول الخطوط العريضة لبرنامج الجبهة فانها تختلف اختلافا ملموسا بخصوص عملية تنظيم هذه الجبهة من حيث لجانها وادارتها، فالحزب الشيوعى المصرى ينظر لمسألة الجبهة وتنظيماتها على انها تنظيم منفصل تماما عن الحزب الشيوعى المصرى كما أنه لا يعبر عن سياسة وفدية أو اشتراكية أو اخوانيه أو أى سياسة اخرى اللهم الا سياسة البرنامج، وذلك بمعنى ان التحالف لا يمكن ان يقوم بين جماعات تطلق على بعضها وفدية والاخرى اشتراكية وغير ذلك، فعضو الجبهة لا يمثل الا نفسه فقط بعد موافقته على البرنامج الموضوع للجبهة ولا يستطيع العضو ان يدعى انه يمثل الوفد المصرى او الحزب الاشتراكى. وهذا طبعا يظهر جليا فى دعوتهم للانضمام إلى الجبهة اذ أنهم

دائما يريدون انه على جميع المواطنين المخلصين ان ينظموا لجانا وطنية لتناضل او تكافح من أجل كذا وكذا. هذا فضلا عن انهم هم انفسهم ينشرون جميع منشورات الجبهة ومطبوعاتها، وبهذه يحول الحزب الشيوعي المصري جميع لجان الجبهة التي يحاول انشائها إلى لجان تابعة اساسا له.

وجهة نظر حدتو للجبهة

بينما يرى الحزب الشيوعي هذا النظر قائنا نجدا حدتو وهي تقريبا متفقة في اغلب نقاط البرنامج مع الحزب، إلا أنها تنظر وتدعو للجبهة بشكل مغاير، ويعتقد كاتب التقرير انها سوف تكسب انتصارا كثيرين نتيجة لهذه السياسة.

فحدتو تطالب جميع المواطنين احزابا كانوا او جماعات او افراد ان ينضموا للجبهة بأي شكل وتحت أي اسم حتى لو كانوا موافقين فقط على نقطة واحدة من برنامج الجبهة مثل الافراج عن المسجونين السياسيين دون أي شيء آخر. ويستطيع عضو الجبهة مع حدتو ان يكون عضوا في حزب آخر غير حدتو. ومن ناحية أخرى فان مطبوعات الجبهة من وجهة نظر حدتو يجب ان يقوم بها اعضاء الجبهة ذاتهم، على ان يكون من حق حدتو مهاجمة الآراء الخاطئة التي تحاول الظهور من خلال مطبوعات الجبهة في خلال عملها اليومي او التكتيكي. بل ان حدتو تذهب اكثر من ذلك في سياستها وهي تحاول جاهدة في تنظيم جبهة داخلية من جميع التنظيمات الشيوعية على نقط اتفاق بسيطة وبذلك تستطيع ان تضمن وحدة الجبهة الخارجية المعقودة بين الشيوعيين وغير الشيوعيين.

وجهة نظر د. ش

أما عن د. ش. فهي تقريبا تتفق في نقاط كثيرة مع وجهة نظر حدتو بشأن موضوع الجبهة، فمثلا مطبوعات الجبهة منفصلة عن مطبوعات د. ش وكذلك فهي تنظر للأحزاب الأخرى على انها احزاب فعلا، وتعتقد معها اتفاقات على انها احزاب ذات قواعد.

الجبهة من الناحية الواقعية

لما كان موضوع هذه القضية يرتبط بحدوث فسوف نقتصر في حديثنا الواقعي عن الجبهة من زاوية حدثت. فقد تقدمت أولا إلى حزب الوفد لتكوين هذه الجبهة وذلك بعد مصادرة مطبوعات حدثت العلنية مثل جريدة الكاتب والواجب والملايين. وقد علمنا من مصادرتنا ان المفاوضات كانت دائرة بين كمال عبد الحليم من جهة وبين حنفي الشريف ممثلا للوفد من جهة اخرى، ثم لم تلبث هذه المفاوضات ان توقفت مؤقتا او بمعنى اصح رفض حزب الوفد الاستجابة لهذا العمل ولو ان رفضه كان بلباقة اى رفض مع بقاء الباب مفتوحا. ولقد كان موقف مندوب الوفد حنفي الشريف مغايراً لموقف حزبه اذ انه اقدم على هذا العمل فوراً وبدء في تعارنه مع حدثت وقد قام بدفع بعض المبالغ المالية اظهارة لهذا التعاون.

واتجهت حدثت بعد ذلك ميممة شطر قاعدة حزب الوفد من الجماهير العادية والتي لها بعض الصفات القيادية البسيطة مثل رؤساء لجان الشباب في الاحياء والبلد حتى يقوم هؤلاء بالضغط على قيادة حزب الوفد للراصة الموضوع وعقد تحالف مع الشيوعيين. وفي هذه الاثناء كانوا يقومون فعلا ببعض الاعمال مثل توزيع المنشورات ودفع بعض التبرعات.

وفي هذه الاثناء صدر قرار حل الاحزاب ثم اعتقال بعض الشخصيات الوفدية الكبيرة وكان لهذين الاجرائين اثرهما في استجابة القيادة الوفدية بشكل واضح إلى تنسيق عملها مع الشيوعيين وكان على رأس هؤلاء الوزير السابق ابراهيم فزج بشكل جاد جدا وسليمان غنام بشكل مبسط وكان النحاس باشا موافقا من الناحية السياسية على القيام بهذا النور ويظهر عطفه دائما على هذا الاتجاه.

ومنذ ان انشئت محكمة الثورة وقامت بمحاكمة بعض الشخصيات الوفدية وغيرها هزت هذه الاحكام بعض الوفديين واستفرت البعض الآخر،

بل ان هذه المحاكمات اعطت للشيوعيين فرصة لباأس بها فى محاولتهم جمع عدد كبير من صغار الوفديين والشباب والتجار حولها.

ونظرا لان الشيوعيين مدربون اساسا على الاعمال السرية فهم يقومون بتدريب اعضاء الجبهة فى مختلف لجانها على هذه الاعمال مثل ادارة المطابع وتوزيع المنشورات وكتابة الشعارات على الحائط واساليب النقاش فى الاجتماعات السرية.

نظرة كل من الطرفين لهذه الجبهة

لكل طرف من اطراف هذه الجبهة الشيوعيين وغير الشيوعيين نظرة خاصة. فمثلا ينظر الشيوعيون إلى الاحزاب الاخرى على ان هناك جوراً قد وقع عليها من جراء قيام العهد الحاضر وعلى ذلك فالفرصة سانحة لاستخدامهم من اجل التحالف ضد العهد الحاضر وتحريك الجماهير، اما بالنسبة للاحزاب فانهم يرون ان الشيوعيين عبارة عن فرق تقوم بالعمل المنظم ضد العهد الحاضر ولذلك فلا بأس من التحالف معهم واستخدامهم من اجل اسقاطه.

الباب الثاني

المطبوعات والمنشورات المقلمة من إدارة المخابرات العامة

الخاصة بالجبهة

وهي عبارة عن:

- ١ - العدد الاول من نشرة (الجبهة) لسلطان الجبهة الديمقراطية المتقدمة الصادرة في ١٢ يونيو سنة ١٩٥٢.
- ٢ - العدد الثاني من نشرة (الجبهة) الصادرة في ١٨ يوليو سنة ١٩٥٢.
- ٣ - نداء الجبهة الوطنية الديمقراطية.
- ٤ - بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية.
- ٥ - حفلات الخيانة والطفيان.
- ٦ - منشور صادر من الجبهة الوطنية الديمقراطية.
- ٧ - نداء من الجبهة الوطنية الديمقراطية.
- ٨ - عاشت ذكرى ١٦ أكتوبر.
- ٩ - نداء من لجنة الجبهة الوطنية الثورية المتحدة.

الجبهة

لسان الجبهة الديمقراطية المتحدة

العدد الاول

١٢ يونيه ٥٢

الثلث

٥ مليمات

اهدافنا

- القضاء على الاستعمار الانجلو امريكى وطرد قوات الاحتلال.
- تحقيق الديمقراطية السياسيه والاقتصادية للشعب.
- التضامن الاخوى بين شعوب العالم لمنع الحرب وتأييد قضية السلام.

بيان من اللجنة التحضيرية للجبهة الديمقراطية المتحدة

ايها المواطنون

ان تكوين اللجنة التحضيرية للجبهة الديمقراطية المتحدة هو حدث هام فى تاريخ كفاحنا الوطنى.

فاليوم حيث يزداد الشعور بوطأة الحكم الفاشى الذى تفرضه علينا العصابة العسكرية تحس جماهير الشعب بضرورة تنظيم قواها الثورية المتزايدة للكفاح من أجل استقلالنا والنضال لعودة الحياة النيابية الدستورية واعادة حريتنا الديمقراطية والقضاء على النفوذ الامريكى الذى أخذ يتغلغل فى بلادنا واحباط المؤامرات الاستعمارية الانجلو امريكيه التى ترمى إلى جعل بلادنا قاعدة عسكريه وجر شعبنا إلى الاشتراك فى الحروب العدوانيه.

إن تكوين الجبهة الديمقراطية المتحدة هو تعبير عن تجميع وتنظيم القوى الديمقراطية الشعبيه التى تشمل الهيئات والتنظيمات السياسيه والنقابات المهنيه والاتحادات والعناصر الوطنيه الشريفة. وبمثل النجاح الذى صادف

تكوين اللجنة التحضيرية للجبهة على مدى الوعي والوطنية اللذان يمتاز بهما شعبنا المجيد. فلقد اشتركت في هذه اللجنة التنظيمات السياسية التي كان لها شرف الدفاع عن قضايا الشعب.

ان تحقيق الاهداف الاساسية للجبهة لا يمكن ان يتم الا بالكفاح من اجل الاهداف الآتية:

- القضاء على الحكم العسكري الفاشي.
- اجراء انتخابات حرة واعادة الحياة النيابية.
- اطلاق الحريات الاساسية للشعب : حرية الاجتماع وتكوين الاحزاب والصحافة والخطابة وحمل السلاح.
- الافراج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين.

ان ظروف الارهاب التي نعيش فيها اليوم تفرض على اللجنة نوعا من السرية حتى تستطيع ان تمضى في كفاحها الشاق المرير والوصول إلى اهدافها.

وان مجلة الجبهة ستكون اللسان الذي يعبر عن آراء الوطنيين فهي لا تعبر عن تنظيم بذاته ولا هي ملك لشخص بعينه وانها هي تجميع وتنسيق لكافة القوى الوطنية في معركتها المقدسة من اجل الاستقلال والديمقراطية.

ايها المواطنون

كونوا لجان الجبهة الديمقراطية المتحدة وانشروا اهدافها في كل مكان ووزعوا مجلة الجبهة وأعملوا على انتشارها.

الطبقة العاملة في طليعة الكفاح من أجل الاستقلال والديمقراطية.

يقدم مندوب تنظيم طليعة العمال الشيوعيه

عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية هبت شعوب البلاد المستعمرة التابعة في ثورات هائلة تطالب بحريتها واستقلالها. وواجهت الدول الاستعمارية

ضغطاً شعبياً متزايداً الاتساع فى اليونان واندونيسيا والصين وشمال افريقيا والعراق وغيرها. واخذ الاستعمار فى مصر يشدد قبضته على الشعب بمختلف الطرق والوسائل، واعتمد فى ذلك بصورة أساسية على الاقطاعيين والاحتكاريين والسراى تلك الفئات التى وجدت فى ثورة الشعب واصراره على المطالبة باستقلاله خطراً مباشراً يهدد مصالحها واستغلالها لطبقات الشعب الكادحة وحاولت الحكومات السابقة جاهدة ان تغرق شعبنا فى ألوان من المؤامرات هدفها الرئيسى توطيد نفوذ الاستعمار كمشروع صدقي - بيغن وخشبه - كاميل. ولكن شعبنا المجيد الذى ثار فى وجه المستعمر عام ١٩١٩ ، ١٩٤٦ عرف كيف يخطط هذه المؤامرات وعرف كيف يخذل هذه الحكومات الخائنة بالرغم مما كانت تتمتع به من سلطة مطلقة وتأييد تام من المستعمر.

وتطور كفاح الشعب فى النهاية إلى كفاح مسلح فى منطقة القتال عام ١٩٥١ عقب الغاء حكومة الوفد لمعاهدة سنة ١٩٣٦، وكشف هذا الكفاح على الرغم من قصر مدته وضيق حدوده عن الطاقة الثورية الهائلة الكامنة فى شعبنا والامكانية الضخمة لتعبئة قواه فى المعركة من اجل طرد الاستعمار وعملاء الاستعمار واذنابه الاقطاعيين والاحتكاريين وعلى رأسهم السراى. وقد فشلت هذه القوى فى كبح جماح الشعب وأخضاعه لرغباتهم. وأدرك الشعب ان هؤلاء ليسوا سوى اذناب المستعمرين وخدامه المخلصين مهما تغيرت حكوماتهم او اشخاصهم. وازاء موجة الكفاح المتعاضمة ضد الاستعمار لجأت الرجعية والسراى بمعاونة الخونة والفاشيين والاشتراكيين المزيفين إلى مؤامرة حريق القاهرة للتخلص من حكومة الوفد وعلان الاحكام العرفية ليتم لها القضاء على ثورة الشعب. ولكن وعى شعبنا لهذه المؤامرة ومديرها وكفاحه المستمر المتعاضم ضد العناصر الخائنة أجبر الاستعمار على التخلي عن اكبر قلعة من قلاع فى مصر وهو الملك السابق واضطره إلى تغيير اذنابه القدامى واحلال وجوه جديدة محل الوجوه القديمة.

ان الانقلاب العسكرى الذى تم بتأييد الاستعمار الانجلو امريكى استغل طرد الملك السابق للقيام بدعاية واسعة مضلله لا يهام الشعب بان رجاله هم المدافعين عن الحرية والدستور وسرعان ما كشفت العصابة العسكرية النقاب عن حقيقتها فاذا بها تسلب الشعب حقه فى تكوين الاحزاب وكانت طعناتها الثانية القضاء على الدستور ذلك الدستور الذى حصل عليه الشعب بعد نضال مرير شاق. كما فتحت ابواب المعتقلات والسجون لتضم خيرة العناصر الوطنية. وليس هذا كله سوى خطوات نحو الضربة الكبرى الا وهى بيع وطننا للاستعمار الانجلو امريكى وجعل بلادنا قاعدة عسكرية وشعبنا وقودا بشريا لمشروعاته العدوانية الموجهة ضد الاتحاد السوفيتى والديمقراطيات الشعبية.

دور الطبقة العاملة فى الكفاح الوطنى

ان الطبقة العاملة المصرية كانت دائما فى مقدمة الحركة الوطنية وان تاريخها يثبت بفخر انها تحملت أضخم الاعباء وافدح التضحيات اذ ضحت بمصالحها الذاتية فى سبيل المصالح الوطنية العامة. لقد قاومت الطبقة العاملة حكم صدقى الفاشم ودفعت ثمن كفاحها غالبا وليست مذابح العمال سوى مثال على ذلك.

وفى عامى ١٩٤٦، ١٩٤٧ هبت الطبقة العاملة بالاشتراك مع العناصر الوطنية الاخرى للمطالبة بالاستقلال فنظمت المظاهرات الشعبية الضخمة والاضرابات المنظمة الواسعة لتعبر عن ارادة شعب يكافح من اجل حرياته. وليس ببعيد علينا نضال عمال شبرا الخيمة البواسل الذين تعرضوا لرصاص صدقى والنقراشى والذين قاسوا وقاست عائلاتهم مرارة الجوع والتشريد والقتل. ثم معركة القتال لتضيق شرفا آخر إلى ابناء الطبقة العاملة فترك سبعون الف عامل عملهم فى معسكرات الاحتلال مضحين بقواتهم واقوات عائلاتهم دون النظر إلى اى اعتبار سوى الكفاح من أجل استقلال بلادهم وحرية شعبهم.

ان هذه الصحائف التاريخية المجيدة لتجعل الطبقة العاملة بحق فى مقدمة الطبقات الشعبية فى معركتنا الوطنية. ان الطبقة العاملة كانت الضحية الاولى المباشرة لطغيان الحكم الحاضر وارهابه وكان اول جزاء تلقته من الدكتاتورية العسكرية هو المحاكمة العسكرية واعدام ابنائها واراقة دمائهم. ولن تنسى الطبقة العاملة ان مصطفى خميس والبقري كانا اول ضحية لعدالة هذا العهد الزائفة وتلبت هذه التضحية تضحيات اخرى أشد وأقبح، فاذا بالازمة الاقتصادية تطحن العمال وعائلاتهم طحنا واذا بالجوع ينشب انيابة بين ابنائها واذا بالاحتكاريين يعاونهم رجال العهد الحاضر يقومون بهجومهم المنظم على أجور العمال فخفضت الاجور وشردت عشرات الالاف منهم وشلت نقاباتهم وحلت مجالس ادارتها ليحل الخونه والجواسيس من أنصار العهد الحاضر محل النقيبىين المخلصين الشرفاء. واذا بخيرة ابناء الطبقة العاملة المكافحين تصدر ضدهم الاحكام القاسية ويلقى بهم فى غياهب السجون والمعتقلات جزاء دفاعهم عن مطالب طبقتهم.

ان الطبقة العاملة المصرية تواجه اليوم أكبر محنة فى تاريخها. انها تواجه هجمات الاحتكاريين تؤيدهم عصابة العسكريين الفاشيين المجرمة.

الجبهة الديمقراطية المتحدة

ان مبدأ تكوين الجبهة الديمقراطية المتحدة الذى يبدء بالتعاون بين الطبقة العاملة والطبقات والفئات الوطنية الاخرى ليس بظاهرة جديدة فى تاريخ كفاحنا الوطنى، ففى عام ١٩٤٦ كانت العناصر الشيوعية والعماليه المخلصه بالتعاون مع العناصر الوطنية تحمل على اكتافها عبء الكفاح ضد حكم صدقى الغاشم، وهى التى عارضت بشجاعة واخلاص جميع المشروعات والقوانين التى كانت تهدف إلى تكبيل حرية الشعب كمشروع قانون الاشتباه السياسى ومشروعات القوانين المقيدة لحرية الصحافة.

ان ظهور مجلة الجبهة يعكس مرحلة رئيسيه من مراحل التطور

السياسى فى مصر. مرحلة التعاون بين العناصر الوطنيه بالاشتراك مع ابناء الطبقة العاملة والشيوعيين الذين كانوا اول من نادوا بضرورة هذا التعاون المنظم. ان هذه العناصر التى هى بحكم طبيعتها معادية للاستعمار لتنتظم فى هذه الجبهة لتكافح من أجل تحقيق اهدافها الرئيسية وهى:

اولا - القضاء على الاستعمار الانجلو اميركى وطرد قوات الاحتلال

ثانيا - تحقيق الديمقراطية السياسية والاقتصادية للشعب

ثالثا - التضامن الاخرى بين الشعوب لمنع الحروب وتأييد قضية السلام فى العالم.

ان الجبهة الوطنية المتحدة اذ تعلن عن تكوينها تتوجه إلى كل مصرى وطنى مخلص بغض النظر عن آرائه السياسية ان يضم صوته الى صوتها وان يؤيد ويدعو إلى مبادئها.

القبض على الدكتور ابراهيم رشاد رئيس اللجنة الوطنية لانصار السلام

كان البوليس السياسى قد قبض على بعض الطلبة فى شبين الكوم بتهمة توزيع منشورات باسم حركة انصار السلام وقد ارسلت نيابة شبين الكوم فى استدعاء الدكتور ابراهيم رشاد رئيس اللجنة الوطنية لانصار السلام لسماع اقواله ولما توجه إلى قسم بوليس كوبرى الجلاء عومل هناك معاملة فظيعة قاسية، ثم ارسل مكبلا بالحديد إلى محطة مصر حيث وضع تحت الحراسة الشديدة فى احدى عربات الدرجة الثالثة فى القطار الذاهب إلى شبين الكوم. وقد سارعت لجنة انصار السلام بالاحتجاج على هذا التصرف الشائن وتناقلت هذا الخبر وكالات الانباء والصحف العالمية وعند ذلك سارعت الحكومة بالافراج عنه تجنباً للفضائح.

أخبار قصيرة

- يقوم فريق من حضرات المحامين الوطنيين بجمع توقيعات على عرائض لدعوة الجمعية العمومية لنقابة المحامين إلى عقد اجتماع غير عادى للمطالبة بالغاء الاحكام العرفية.

- استقبل العمال في كوم أمبو محمد نجيب حاملين لوحة كتب عليها (هذا غذاؤنا يا نجيب) وعلقوا عليها بتاوه وبصلة. وعندما قدم عبود شراب عصير القصب لنجيب وصحبه هتف العمال (ما تشربه من دماننا يا نجيب).

- كونت في السويس لجنة من الوفديين والشيوعيين وكثير من العناصر الوطنية المخلصة قامت بتأيين الدكتور عزيز فهمي بمناسبة ذكرى وفاته.

- أصيب رجال العصاية العسكرية بذعر وانزعاج على اثر اشتداد المطالبة برفع الاحكام العرفية وعودة الحياة النيابية. وقد استقبل الطلبة والعمال في الاسكندرية جمال عبد الناصر عند زيارته لها كما استقبل أعضاء مجلس قيادة الثورة عند زيارتهم للسويس بهتافات وطنية مدوية أشعرتهم بضعف مراكزهم ولما قيل لهم ان بعض الوفديين انضم إلى هذه المظاهرات قال احدهم (ان الوفد برىء من هؤلاء الاشخاص).

- تحاول الحكومة العسكرية ان تشغل الرأي العام عن القضية الوطنية وذلك باثارة قضايا الفدر، وتحرص الحكومة على عدم الاشتباك بالانجليز وقد قبض على عشرين فدائيا في منطقة القنال.

- منعت الرقابة نشر اخبار مقابلات الزعيم الجليل في الصحف الوفدية لانها مازالت تخشى نفوذه الشعبى.

الحكم حكم الشعب

بقلم محامى وفدى

لن أتكلم عن حكم الشعب لنفسه مستندا إلى شرح القوانين والفقه الدستورى بل سأتناول الموضوع من ناحية المنطق والعقل حتى تتفهمه جماهير الشعب التى كثيرا ما ذاقت ذل العبودية والاستبداد، ومازالت تقاسى الحكم الدكتاتورى المطلق الذى يعدم الافراد حريتهم ويهدر كرامتهم.

معنى حكم الشعب بنفسه ولنفسه ان تكون الامة مصدر السلطات سواء

كانت تنفيذية أو تشريعية، أى أن الشعب يختار حكامه الصالحين لأنه هو المحكوم ولا بد أن يكون مستريحا إلى حكامه من حيث الكفاءة والمقدرة والاخلاص حتى إذا استشعر تقصيرا من حكامه تمكن من انتخاب غيرهم وذلك هو معنى حكم الشعب.

ولماذا يحكم الشعب نفسه بنفسه؟

والاجابة على هذا السؤال ان الشعب يتحمل عبء الضرائب ويقوم بالخدمات العامة لدولته والشعب هو الذى يزرع الارض ويخرج ثمارها والشعب هو الذى يدير المصانع فينتج مختلف المنتجات. والشعب هو الذى يحارب الاعداء. والشعب هو الذى يتحمل الارباح والخسائر التى تنتج عن سياسة حكامه لأنه أقدر على تفهم احواله وتفقد حكامه. وعلى ضوء ذلك يستطيع الشعب ان يحسن اختيار الحكام الملائمين له المناسبين لتحقيق اهدافه، وكان هذا واضحا جليا عندما كانت تجرى انتخابات حرة فكانت تسفر عن نجاح الوفد والنواب الوفديين باغلبية ساحقة. وكان الوفد يعمل على خدمة الشعب وتحقيق مطالبه على قدر استطاعة البشر. وكان الوفد يعرف ما للحرية من معان سامية فيترك المظاهرات الوطنية المنظمة تسير فى الطرقات معبرة عن الرأى العام كما حدث فى الاضراب الصامت عقب الغاء زعيم الوادى مصطفى النحاس لمعاهدة سنة ١٩٣٦ فسارت الجماهير الشعبية فى طرايير منظمة صامته وكان صممتها أقوى من نوى المدافع. وتبعث ذلك المظاهرات الصامته والمظاهرات المسلحة ضد الانجليز المستعمرين فى منطقة القتال. وقاد الوفد أكبر معركة شعبية وطنية ضد الاستعمار الانجليزى دون دعاية أو تهريج أو هراء.

كافح الوفد لانه من الشعب وبالشعب. كافح الوفد ضد الاستعمار لان الشعب هو الذى انتخب الوفد وهو الذى اتى به فترجم الوفد عن ارادة الشعب فى الكفاح المسلح ضد الاستعمار واذنايه ولم يلجأ الوفد إلى سياسة الخطب والتهافتات والحفلات والرحلات كما نسمع اليوم من تهريج عجيب

وخطر ضد الشعب رهيب .. بل نرى حكام اليوم يشبثون حكم الاستعمار
الامريكى بموافقتهم على النقطة الرابعة وغيرها.

مما سبق نرى ان الشعب هو الذى اختار وانتخب الوفد فجاء الوفد
وعلى رأسه زعيم البلاد رضى حكام اليوم أوقفوا. وسيظل جهاد مصطفى
النحاس محققا لرغبات الشعب عاملا على طرد الاستعمار. لقد كان الوفد
يكافح عدوين عدو خارجى وعدو داخلى هو الملك الطاغية واذنابه. ان تمكن
المستعمر واعوانه من حرق القاهرة والقضاء على الحركة الوطنية هو أمر
مؤقت.

يا أبناء الشعب الاحرار

ان تعطيل الحياة النيابية فى البلاد جريمة كبرى وان حل الاحزاب قضاء
على الديمقراطية التى نادى بها الدين الاسلامى الحنيف قبل الدساتير
الوضعية، فقد قال الله تعالى فى كتابه الكريم (وأمرهم شورى بينهم) اننا
نحكم اليوم حكما فاشيا لم نعرف له مثيل قبل ذلك وقد جرت الفاشية على
البلاد مصائب كبار فالحالة الاقتصادية تدهورت بشكل يدعو للقلق والحالة
المعنوية فترت بما يشنه الفاشيون ضد رجال الوطن الابرار من تهمة كاذبة
المقصود منها تفرقة الكلمة وتحويل الكفاح ضد الاستعمار إلى كفاح بعضنا
ضد البعض الآخر.

يا أبناء الشعب

حطموا الفاشية حطموها الدكتاتورية حطموها هيئة التحرير الفاشية
اعملوا على اعادة الحياة النيابية اجمعوا على ابواب البرلمان المصرى
وافتحوها واسمحوا لنوابكم ان يتكلموا باسمكم.
تسقط الفاشية ... وتحيا الحرية والديمقراطية.

المعركة دائرة

بقلم محامى عضو الطليعة الوفدية

نعم يا أبناء هذا الشعب الحر المعركة دائرة بل هى فى أوارها بين الاستعمار الدنى اللعين وبيننا نحن الشعب نحن الشعوب المنكوبة والتي هى مثلنا منكوبة بالاستعمار.

المعركة مستمرة ودمائها حارة تفيض وتراق حيث يريد البعض أن يستذلوا البعض الآخر اشباعا لجشع لايمت للانسانية بصلة، عدتهم فى ذلك مدفع يحمله مساكين سلبوا عقولهم واستذلوا هم الآخرين. كانت آخر معركة اعقبت الحرب العالمية الثانية قامت الشعوب تطلب حريتها أى تطلب حياتها، فخرج شبان الجامعة وسرعان ما استجاب لهم العمال وغيرهم يطلبون الاستقلال بدمائهم وسقط فى المعركة شهداء قتلتهم ايدى أقل ما توصف به الاجرام والخيانة. وحاولت حكومات صدقى والنقراشى عقد اتفاقية الدفاع المشترك فقاوم الشعب وتحطم مشروع صدقى - بيغن. وذهب النقراشى إلى مجلس الامن يستنصره فإذا بالنقراشى وفده يخذل. ولكن معين الشهداء لا ينضب فى شعب حر، فيذهب النقراشى ويأتى عبد الهادى يخلفه ويسوم الشعب الرانا من الارهاب والاضطهاد ولكن الشعب لا بد أن ينتصر رغم سطوة الاستعمار وماله من أنوار كانت منها السراى.

وأخيرا كان برلمان آخر لم يكن فى استطاعته أن يستطيع بعدما ظن أنه استطاع، فحاول أن يستنفذ طاقة الشعب ويحنى رأسه ولكن هيهات. أريد للوفد أن يكون كالسيف وقد فل سيفهم، وانتصرت أرادة الشعب وقطعت المفاوضات التى عرقت بآنها طريق الخيانة وألغيت المعاهدة وعاد الشعب يعتز بمجده وهو يريق دماء فى القنال، ولولا مؤامرة الاستعمار الدنيئة بحرقه القاهرة ونزول الجيش لينقذ الملك الطاغية وطرد حكومة الوفد وتعيين

على ماهر لكى يحقق للاستعمار ما يريدده ويفشل، ويتلوه سرى ليملك أياما
ثم ليعجل هو الآخر بالقشل، ثم يأتى الانقلاب العسكرى ويعلن الجيش أنه
بأسم الشعب يحكم الشعب. وكان من اليديهى أن تستمر المعركة فى سيرها
الطبيعى بعد طرد الملك ولكن محمد نجيب اليوم يحكم والاحكام العرفيه معلنه
والدستور ملغى والحرية مقيدة ويجمع فى يده سلطة السيادة والتشريع
والتنفيذ لغير ما سبب يبيح الحجر على هذا الشعب الحر الابى.

أيها المواطنون فى كل مكان العنوا الاستعمار. العنوا تشرشل
وايزنهاور. العنوا الدفاع المشترك العنوا الانقلاب العسكرى. العنوا
المفاوضات طريق الخيانة.

أيها الاحرار فى مصر.. أيها الطلبة.. أيها العمال.. أيها الفلاحين.. أيها
المواطنين ابناء الشعب.

أجمعوا صفوفكم

اشهروا سيفكم ولا تقمدوه

فما زالت المعركة دائرة

(ثانيا)

الجبهة

العدد الثانى

أهدافنا ...

- القضاء على الاستعمار الانجلو أمريكى وطرد قوات الاحتلال من بلادنا .

- تحقيق الديمقراطية السياسية للشعب .

- التضامن الاخرى بين شعوب العالم لمنع الحرب وأقرار السلام .

الجبهة المتحدة وحدث الفئات الوطنية والشعبية

أن الجبهة المتحدة ذلك التنظيم السياسى الواسع قام على أسس الوحدة بين الفئات الوطنيه والطبقات الشعبية التى تتعارض مصالحها مع سياسة الاستعمار والفاشية العسكرية وأعداء السلام . ولقد ازدادت الوحدة بين هذه الفئات رسوخا وقوة يوما بعد يوم وأضحت ضرورة لابد منها لحصول شعبنا على مطالبه الاساسية العادلة : الاستقلال والديمقراطية والسلام . وعقب انقضاء عام كامل على الانقلاب العسكرى سجل التاريخ حقيقة هامة وهى أن رجال العهد الحاضر على الرغم من تضليلهم قد ظهوروا على حقيقتهم فهم لم يحققوا للشعب شيئا مما أدعوه بل أدركت الجماهير أن أعمالهم لا تهدف لتحقيق مصالحها بل تهدف لتحقيق مصالح أخرى إلا وهى مصلحة الاستعمار الانجلو أمريكى .

وقد أدرك الوطنيون أنه من الضرورة العظمى بل من المحتم أن يضموا صفوفهم ويوحدوا جهودهم فى الجبهة المتحدة للكفاح من أجل تحقيق أهدافها مدركين تمام الإدراك أن أية فئة وطنية بمفردها لا يمكنها الكفاح

ضد الحكم الحاضر وأن الضمان الوحيد للتخلص من الحكم العسكري هو اتحاد هذه الفئات جميعها.

أن هذه الوحدة ليست من قبيل الدعاية السياسية المجردة الجوفاء وإنما تقوم على أساس ارتباط المصالح الحقيقية للفئات الوطنية. فالنظام كان يدعي أنه الكفيل بتحطيم الاستعمار وتحقيق استقلال مصر فإذا به يعمل منذ اليوم الأول لوجوده على شل الوفد ذلك التنظيم السياسى الوطنى الضخم الذى ضم القوى الوطنية والشعبية منذ عام ١٩١٩. كما يعمل هذا النظام ضد الطبقة العاملة وهى أشد الطبقات عداً للاستعمار والديكتاتورية، تلك الطبقة التى تحملت أعنف ضربات الرجعيين وحكوماتهم لكفاحها من أجل استقلال بلادنا. كما أن حملة العهد الحاضر الهيستيريى ضد الشيوعيين تعكس عداته الشديد للعناصر الوطنية المخلصه وتظهر ولائه وخضوعه التام لسياسة الاستعمار الانجلو أمريكى.

أن العهد الحاضر يبدى استعداداه لاعادة المفاوضات مع الاستعمار ووضح موافقته على الاحتفاظ بقاعدة قنال السويس لتكون على قدم الاستعداد فى وقت الحرب. فهم لم يختلفوا مع المستعمر فى مبدأ وجود قواته فى القاعدة بل اختلفوا معه على عدد قواته فى صورة الخبراء الفنيين.

أن شعب مصر قد وحد صفوفه للكفاح ضد الحكومات السابقة لتحالفها مع الاستعمار وخيانتها لقضية الاستقلال وعلى هذا الاساس نفسه يوحد الشعب صفوفه فى الجبهة المتحدة للقضاء على من يذعنون لرغبة الاستعمار ويخونون قضية الشعب.

أما الاساس الثانى للوحدة بين مختلف الفئات الوطنية فى الجبهة فهو الحريات فى مصره فقد أدعى العسكريون فى أول يوم لانقلابهم أنهم المدافعون عن الحرية والدستور ضد اعداء الدستور، فإذا بهم ينقلبون بعد فترة وجيزة إلى الد اعداء الدستور والحرية، ولا أدل على ذلك من أبقائهم

للأحكام العرفية وأعتقالهم للعناصر الوطنية والقائما في غياهب المعتقلات والسجون والغائهم للأحزاب وسلبهم حق الشعب في أن يعبر عن آرائه، في الوقت الذي لم يحاسبوا فيه من أكرم في حق الشعب ونكل واعتقل ابنائه المخلصين ثم القوا الدستور الذي طالما تشدقوا بالدفاع عنه. القوا الدستور لنسمع أن الدستور الجديد سوف يقصر حق الانتخاب على المتعلمين.. أي أن أغلبية فئات الشعب سوف تحرم من حقها الطبيعي في اختيار ممثليها لا شيء سوى لكونها جاهلة أمية في نظر هؤلاء العباقرة العسكريين. وبذا لقت الحريات في مصر مصرعها على يد فرسان الاستعمار الانجلو أمريكي.

والاساس الآخر للوحدة بين مختلف الفئات الوطنية في الجبهة هو ذلك الغلاء الطاحن الذي يواجهه العمال والفلاحين وصغار الموظفين وذوي الدخول المحددة وكان العهد الحاضر لم يجد مخرجا لموازنة ميزانيته المتهاوية سوى انتزاع لقمة العيش من أفواه الشعب الجائع، فقد خفض العهد الحاضر وزن الرغبة مرتين ورفع سعر السكر مرتين، الشيء الذي لم يحدث ولم تجرؤ أية حكومة رجعية سابقة على القيام به. وبهذا اثبت العسكريون الذين ادعوا بأقوالهم أنهم حماة الشعب وأنصاره، أثبتوا أنهم مطية للاحتكار واعداء الشعب.

وليت الأمر يقف عند حد الغلاء فقط ففي الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار ضرورات الحياة بصورة كبيرة نرى العهد الحاضر يدبر إعتداء جديدا على مستوى معيشة الموظفين والعمال الحكوميين فخفضت مرتباتهم على مرحلتين الأولى تحت ستار مشروع الأخبار المزعوم والثانية تخفيض مباشر لاعانة الغلاء والعلارات النورية التي يستحقونها. ولقد تركت هذه الاجراءات اسوأ الأثر بين فئات الشعب وظهرت بصورة قاطعة ان العسكرية الفاشية تحول بين الشعب واقواته وتهبط بمستوى معيشته الى الحضيض.

أما أبناء الطبقة العاملة فيواجهون اعنف أزمة مرت بهم في حياتهم فالبطالة تلقى بعشرات بل مئات الآلاف من العمال ليواجهوا وعائلاتهم

الجوع والموت، فاحتظت مصلحة العمل بطلبات العمال العاطلين وبعضهم مرت عليه الشهور بلا عمل. فاذا طالب العمال بلقمة العيش وحققهم في الحياة كان عليهم ان يواجهوا الاعداء والسجون والجلاس العسكرية بدعوى أنهم اعداء للوطن ومخلون للنظام، وهو نفس ما كانت تدعيه حكومات الرجعية في ايام الملك السابق.

أما الفلاحين الذين أدعت حركة الجيش أنها قامت من أجل رفاهيتهم فيعانون اليوم حياة بائسة مريرة فالأزمة والبطالة انعكست صورتها في الريف بشكل مفرع، فغالبية العمال الزراعيين لا تجد عملا لها ولا تستطيع شراء لقمة العيش إذ ارتفعت اثمان الغلال بنسبة كبيرة في الوقت الذي انخفضت فيه الاجور التي يحصلون عليها الى درجة كبيرة بالرغم من القانون الذي اصدرته الحكومة بجعل اجر العامل الزراعى ١٨ قرشا في اليوم يضطر العامل الزراعى العمل بسبعة قروش في اليوم بل أن الحكومة العسكرية نفسها تعطى هذه الاجور في مزارعها. وتبين للفلاح المصرى أن الوعود التي بذلتها حكومة العسكريين لا تساوى الورق الذي كتبت عليه.

يسقط الحكم العسكرى المطلق

الحكم حكم الشعب

اطلقوا الحريات المقيدة

الامة مصدر السلطات.

ولم يقتصر تأثير الأزمة على العمال الصناعيين والزراعيين بل انعكست كذلك على التجار كبيرهم وصغيرهم واصحاب الحرف في المدن والريف فسامت حالتهم واقلنس الكثير منهم وانقلبوا الى اجراء يطلبون عملا فلا يجدونه. اما الرأسماليين والوطنيين فان مصالحهم تتعارض مع سياسة العهد الحاضر الاقتصادية التي فتحت ابواب مصر على مصراعيها لرؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية والسماح لها بنقل أرباحها خارج القطر

ولقد أثار قانون الشركات الجديد سخطا عاما فى دوائر الاعمال المصرية لتمييزه الواضح وخضوعه التام للاحتكارات الاجنبية، فهذا القانون من شأنه أن يدمر مالنا الوطنى والصناعات الوطنية الناشئة ويترك مرافق البلاد وصناعاتها تحت رحمة الاحتكاريين الاجانب.

يتضح من كل ما سبق ان فئات متزايدة الاتساع فى المجتمع المصرى تتعارض مصالحها بصورة مباشرة مع سياسة العهد الحاضر الخاضعة للاستعمار، وقد وضع بجلاء ان الحكم العسكرى الفاشل ادى الى ارتقاء بلادنا فى احضان المستعمرين الانجلو امريكان والقضاء على الحريات وحرمان الشعب من حقوقه الاساسية والغلاء المتزايد بالنسبة لفئات الشعب جميعها والبطالة والجوع لاهل الطبقة العاملة واعتصار اقتصاد بلادنا لمصلحة الاحتكارات الاجنبية.

تلك هى الأسس والاسباب الرئيسية التى تجمع بين الوطنيين بكافة الوانهم وهيئاتهم فى صفوف الجبهة المتحدة، وهى اسس المصالح المشتركة ضد الاستعمار والحكم العسكرى.

واخيرا لنا ان نتساءل من هم اعداء الجبهة المتحدة. انه الاستعمار فى المقام الاول ذلك الاستعمار الذى يهدف الى ابقاء شعبنا راسفا فى اغلال الذل والعبودية ابد الدهر، أنهم الفاشيون اعوان المستعمرين واداتهم انصار العهد الحاضر، أنهم اصحاب المصالح الخاصة الذين يفضلون مصالحتهم الشخصية على مصالح الشعب المصرى جميعه.

ان الجبهة المتحدة تتوجه الى كل وطنى فى مصر والى كل من يدافع عن مصالح بلاده بغض النظر عن عقيدته أو حزبه، فالجبهة ليست حزبا وانما هى تجميع وتكتيل لجميع العناصر الوطنية المخلصه، انها الارتباط بين هذه الفئات جميعها، الارتباط الذى يهدف الى تحقيق مطالب الشعب العادلة: الاستقلال والديمقراطية.

الجمهورية التي نريدها

هل الجمهورية التي أعلنها محمد نجيب هي الجمهورية التي ينشدها كل مصري وينشد معها الحرية والرخاء لبلادنا؟

ان معنى الجمهورية ان ينتخب الشعب حاكمه انتخاباً مباشراً لفترة محدودة من الزمن، ولكي يكون رئيس الجمهورية حاكماً بالمعنى الديمقراطي المعروف يجب أن يتعاون مع القوى الديمقراطية المختلفة لكي يكون انتخابه مشروعاً وتمثيلاً للشعب صادقاً.

أما الجمهورية التي لم تستطع ثورة الجيش تحقيقها فهي الجمهورية الديمقراطية البرلمانية التي كان الشعب يطالب بها. فقد تدخلت أمريكا في يوم ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢ وأرسلت انذاراً الى على ماهر رئيس الحكومة وقتئذ تضمن شروطاً ثلاثة: الاول عدم إعلان الجمهورية والثاني عدم تطرف القائمين بالثورة والثالث عدم السماح بتكوين حزب شيوعي.

أما هذه الجمهورية التي أعلنت بعد قرابة عام من الانقلاب

وبعد أن اتحدت الثورة مع الرأسمالية الأمريكية ووافقت الحركة على جعل أمريكا وصية على الاقتصاد القومي بواسطة مشروع النقطة الرابعة وأشباهه من مشاريع الاستعمار الأمريكي، فهي الجمهورية الهزيلة التي تتفق مع الملكية في أن كلاهما كان وسيظل عميلاً من عملاء الاستعمار. فقد كان فاروق عميلاً للانجليز وأصبح محمد نجيب واعوانه عملاء للامريكان.

غير أن هذه الجمهورية قد أعلنت بالرغم من أن وزير الداخلية السابق سليمان جافظ طالما صرح أنه لن يسمع في ظل قانون تنظيم الاحزاب (قبل حلها) بأن تتضمن مبادئ أي حزب الدعوة للجمهورية واعتبار ذلك خيانة عظمى.

وقد أعلنت الجمهورية في الوقت الذي قيل فيه ان لجنة الدستور (المكونة

حسين سفيرنا في واشنطن وبمجهودات صنيعه الامريكان القائمقام عبد المنعم أمين الذي جمع أعضاء مجلس الثورة جميعا في منزله يوم ٨ أغسطس ١٩٥٢ ورسم في هذا الاجتماع الخطوط الرئيسية لتعاون (الثورة) مع الاستعمار الأمريكي.

ان الجمهورية التي فرضت محمد نجيب رئيسا علينا والتي تمت في ظل اجراءات مريبة مخالفة لابطس مبادئ الديمقراطية والتي لم يبايعها سوى صبية الشوارع الذين تجمعوا حول موسيقى الجيش في الوقت الذي يرسف فيه الاحرار في اعماق السجون وفي الوقت الذي فرضت فيه الوصاية على جميع الحريات فأصبحت حرية الصحافة وحرية القول وحرية الاجتماع وحرية العقيدة أثرا من آثار الماضي وحلما من احلام الذين لا يزالون يؤمنون بالكفاح هذه الجمهورية هي ملكية مقنعة باختلاف بسيط وهو أن العسكريين قد طردوا ملكا كان يترنح بخمور الرجعية ونصبوا انفسهم ملوكا يتمتعون بتأييد قوى الاستعمار والرجعية الواعية التي يرعاها الفاشيون وعملاء الاستعمار.

كفاح المرأة المصرية في سبيل الاستقلال والديمقراطية

بقلم سيدة وطنية

أشتركت المرأة المصرية في الحركة الوطنية منذ ثورة ١٩١٩ فقامت جماهير النساء بمظاهرات كبيرة تطالب بإلغاء الحماية البريطانية وباستقلال البلاد. وسارت المظاهرات في الطرقات وتعرضت المظاهرات لحصار البوليس وهجماته فاصيبت كثيرات منهن كما أستشهدت البعض كالمرحومة شفيقة محمد. وتألفت في ذلك الوقت اللجنة المركزية للسيدات الوفديات وانتخبت لرياستها السيدة هدى شعراوي فكانت بذلك أول هيئة نسائية سياسية تكونت لنيل المطالب الوطنية. وشاركت المرأة في الكفاح من أجل الدستور، وعند افتتاح أول برلمان عام ١٩٢٤ قامت اللجنة المركزية للسيدات الوفديات

بالاشتراك مع الاتحاد النسائي بكتابه لافتات تحمل شعارات المطالب الوطنية كالغاء القوانين الاستثنائية التي صدرت اثناء الحماية البريطانية كتقييد حرية الاجتماعات والصحف، كما طالبت بحياة قناة السويس وتحديد سلطات الملك. وبعد مقتل السير دار عام ١٩٢٤ الفت لجنة لمقاطعة البضائع الانجليزية ونجحت هذه اللجنة في مهمتها اذ اغلقت بعض المحال التجارية البريطانية ابوابها نتيجة لهذه المقاطعة. وعقب الغاء الدستور عام ١٩٣٠ كانت السيدات الوطنيات قد قامت بمظاهرة كبرى لتأمين الدستور والحقوق الديمقراطية واصطدمن مع قوات البوليس وقبض على عدد كبير منهن، كما اشتركت السيدات وطالبات الجامعة والمدارس في المظاهرات والوطنية التي قامت عام ١٩٣٥ احتجاجاً على تصريح (هور) الاستعماري، كما قامت المنظمات النسائية الوطنية بالاحتجاجات الشديدة على اعتداء الاستعمار الايطالى الفاشى الدنيء على شعب الحبشه كما احتجت على الاعتداء اليابانى على شعب الصين عام ١٩٣٧.

وعندما أعلن الشعب الكفاح المسلح ضد المستعمرين في القنال شاركت المرأة المصرية في هذا الكفاح فاشتركت في مظاهرة ١٤ نوفمبر عام ١٩٥١ وتألف وقد يمثل عدة هيئات قامت بالاتصال باهالى القنال ومساعدة عائلات شهداء المعركة ومواساة وتمريض المواطنين المصابين وسقطت المرحومه أم صابر اول شهيدة في هذه المعركة. وقد أيدت الكثير من المنظمات النسائية الديمقراطية في العالم وعلى رأسها الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمى الكفاح الوطنى وعرضت استعدادها لتقديم المساعدات اللازمة. هكذا اثبتت المرأة المصرية مساهمتها الفعالة في قضية الكفاح من اجل الاستقلال والديمقراطية.

واليوم ونحن نكافح من اجل الاستقلال وطرد قوات المستعمر المحتل لا نستطيع ان نمارس هذا الكفاح بدون ان نحصل على خرياتنا الانسانية: حرية الصحافة والاجتماع والنشر.

نحن نساء مصر يزوال هذا الحكم البغيض وعودة النظام النيابى الدستورى.
أننا نبغض النظام الفاشى لانه يجعل من المرأة تابعا ويحرمها من حقوقها
الطبيعية فلا تستطيع المساهمة فى انهاض شعبها.

ان المرأة المصرية تضم صوتها الى الجبهة ... وتؤيد مبادئها وأهدافها،
وانى اهيب بينات وطنى تأييد كافة الجهود للكفاح ضد الاستعمار والحكم
العسكرى ليمكن شعبنا من الحصول على حريته واستقلاله كاملين.

تحية وتقدير الى الاستاذ احمد ابو الفتح

تبعث الجبهة المتحدة باعجابها وتقديرها لموقف الكاتب الوطنى الكبير
الاستاذ احمد ابو الفتح لموقفه الوطنى المشرف فى الدفاع عن حريات
الشعب الديمقراطية وقضية الوطنيه مما أثار حنق رجال العصابة العسكرية
فاصدرت امرا بابعاده من القاهرة.

تقليل النفوذ الأمريكى فى معاهد التعليم المصرية

بقلم استاذ جامعى

لم يعد تغلغل النفوذ الأمريكى قاصرا على ناحية دون أخرى من نواحى
حياتنا، فبعد ان رأينا نفوذ الأمريكان بارزاً فى ميدان السياسة والاقتصاد
شاهدناهم يتسربون الى معاهد التعليم عندنا ويطفون بثقافتهم المستهتره
على ثقافتنا. والواقع ان الأمريكان لهم طرقاً عديدة يهدفون باتباعها أن
تحقق لهم غرضهم وهو تشكيل عقول الشباب عندنا على الطراز الأمريكى.
ومن هذه الطرق ما أسموه برنامج "فولبريت" وهو مشروع تتولاه الحكومة
الأمريكية وتزود بمقتضاه الجامعات والمعاهد لمصرية بإساتذة أمريكيان على
سبيل الاعارة المجانية لمدة متفاوتة. وقد ثبت فى العمل ان هؤلاء الاساتذة فى
مستوى علمى رخيص وانهم على صلة وثيقة بوزارة الخارجية الأمريكية. ومن
اهداف هذا البرنامج كذلك استضافة بعض شبابنا بحجة تزويدهم فى
امريكا بالعلم الحديث ثم لا يلبث طويلا حتى يعود هؤلاء الشباب الينا بعد

شهور قليلة من سفرهم وقد صاروا خبراء يدعون الى أسلوب الحياة
الامريكية.

ومن أساليبهم أيضاً حرصهم على السيطرة برجالهم ونسائهم وفرض
نفوذهم على معاهد التربية العالية ومعاهد الخدمة الاجتماعية عندنا بحيث
صار الشباب في هذه المعاهد معداً للتشكيل على أساليب التربية الامريكية
ومهيأ لان يربي اجيال الشباب المقبلة على نحو ما يريده الامريكان.

وطريقة أخرى لهم فهم يستدرجون الشباب المثقف الى جمعيات أو
هيئات يسيطرون عليها بعد قيامها مثل نوادي جمعية الشبان المسيحية والى
حد ما جمعية الشبان المسلمين. وفي داخل هذه الجمعيات والهيئات تتدفق
الرعاية الامريكية باسم الدين والاخلاق أو الرياضة والترفيه. وعلى غرار هذه
الجمعيات اهتمامهم بتكوين جمعية غير رسمية لاساتذة الجامعات المصرية
المخرجين من المعاهد الامريكية وهناك تبذل السفارة الامريكية جهداً وافراً
لاستمالة الاساتذة والشبان.

ونتساءل بعد هذا كله لماذا تهتم امريكا بكل هذا الغزو الثقافي والجواب
على ذلك بسيط فهي تريد ان تشكل عقولنا على الطراز الامريكي وان تجعلنا
نفكر كما تفكر هي بمقليتها الغازية وهذا الخطر يستوجب من جميع
المخلصين لبلادهم كل في ميدانه ان يحاربوا هذه الثقافة الغازية التي تهدد
ثقافتنا المصرية الوطنية والتي تهدد قوميتنا النامية وان يعملوا كل ما في
وسعهم لتحرير عقول الشباب وتحذيره منها.

نشاط انصار السلام في مصر

أصدرت اللجنة الوطنية لانصار السلام بياناً موجهاً إلى الحكومة والرأي
العام تطالب فيه برفع الاحكام العرفية وعودة الحياة النيابية وإباحة الحريات
الديمقراطية. كما وجهت خطاباً مفتوحاً إلى المستر جون فوستر دالاس وزير

خارجية الولايات المتحدة الامريكى بمناسبة زيارته لمصر ذكرته فيه بانه المسئول الاول عن الحرب الكورية وانه احد مديري شركات الاسلحة وممثل مصالحها وانه رفض اخيرا الموافقة على ميثاق حقوق الانسان. ثم استطردت تقول ان شعبنا المصرى يترك ان احداً لا يجرؤ اليوم على الجهر باسم حلف الشرق الاوسط مرة اخرى .. وان هناك خطة جديدة خداعه معدة باتقان باسم (الضمان العربى) او (قيادة الجيوش العربية) اوغير ذلك من الاقنعه والاشكال التكرية. ثم مضت محذرة (ان شعوبنا يا مستر جون فوستر دالاس تقف للمناورات بالمرصاد اليوم اكثر من اى يوم مضى وستحطم بعزيمتها الجبارة ايه مؤامرة جديدة).

وزعت منظمة طليعة العمال المنشور التالى

حكومة نجيب تعمل على قتل الاحرار فى السجون

لا يكاد يمر يوما دون ان تظهر الدكتاتورية العسكرية عدوانها السافر على حريات الشعب وحقوقه، فبعد ان الفت النظام النيابى والدستورى لتكبت صوت الشعب وتحرمه من مزاولة حقوقه الطبيعية، وبعد ان حلت الاحزاب لتقضى على المعارضة وخاصة الوفدية حتى لا تتكشف خيانتها، قامت على الفور ووجهت ضرباتها إلى ابناء الشعب المناضلين الاحرار والقوا بهم فى غياهب السجون لا لشيء الا لانهم يابون استبدال الاستعمار الانجليزى باستعمار امريكى، لا لشيء الا لانهم يناضلون ويفضحون جهارا طبيعة الفاشية العسكرية ويقاومون مشاريعها، مشاريع الجوع والخراب والحرب مثل النقطة الرابعة.

أيها المواطنين

تقوم الدكتاتورية العسكرية بأعمال استفزازية إجرامية ضد المسجونين الشيوعيين والمناضلين الاحرار، فقد عملت على تشتيتهم فى سجون قنا واسيوط والمنيا وبنى سويف والسبلم واخذت تثيرهم بشن حملات تفتيشية

عليهم تارة وحبسهم داخل زنانات تارة اخرى وعقابهم بالجلد لاتفه
الاسباب، كل ذلك لتجرهم لمذبحة تمهيدا لاغتيالهم بعيدا عن اهلهم، وهامى
قد توجت سلسلة عنوانها بتشكيل مجالس عسكرية لها نفس سلطات محاكم
دنشواى الاستعمارية للنظر فى القضايا الشيوعية لأصدار الاحكام بالاعدام
كما فعلت بمصطفى خميس والبقري.

ايها العمال .. ايها المواطنين

ناضلوا ضد سياسة قتل الاحرار فى السجون

احتجوا لدى الصحف والسفارات والهيئات الدولية

تسقط المجالس العسكرية .. تسقط حكومة نجيب الفاشية الخائنة

يحيا الاستقلال والديمقراطية.

اخبار مختلطة

- قامت مظاهرة من السيدات اقارب المتهمين فى قضيتى الشيوعية
المحاليين إلى المجلس العسكرى وقد طافت المظاهرة ببعض شوارع القاهرة
ومن يهتفن تعيش الحرية يا رئيس الجمهورية وقد قبض عليهم البوليس ثم
أفرج عنهم بعد ذلك

- وجهت دعوة إلى منظمات الشباب المصرى للاشتراك فى مؤتمر
الشباب فى بوخارست وقد حاول كثير من الشباب الوطنى السفر ولكن
الحكومة رفضت السماح لهم بذلك.

- قدم الرؤساء والوزراء والنواب واركاب الحرب السابقين فى سوريا -
تمنع الرقابة الصحف من نشر بعض الاخبار التى تدور حول محمد نجيب
كأخبار المادبة التى اقامها ضباط القيادة (لهانكى) القائم باعمال السفارة
البريطانية بعص.

- قضت محكمة الجنايات ببراءة الاستاذ عبد المحسن حموده فى قضية

الشيوعية المنسوبة اليه والتي ترفع عنه فيها الاستاذ ابراهيم فرج ومع ذلك فقد صدر أمر الحاكم العسكري باعتقاله.

- كانت الحكومة قد أصدرت قرارا بتحديد اقامة القمص سرجيوس الذى رفع قضية امام مجلس الدولة صدر فيها حكما قاضيا بوقف تنفيذ هذا القرار.

- أقيمت مناظرة فى كلية اركان حرب يوم ٧ يوليو عن الجمهورية والملكية ووقف على ماهر يؤيد الملكية.

منشور الجبهة الوطنية الديمقراطية

أيها المواطنون

بدأت الدكتاتورية العسكرية فصلا جديدا لتثيت طغيانها واستبدادها المطلق بأن أعلنت الجمهورية. وليس الهدف من اعلان الجمهورية إلا تضيق الحريات الشعبية والقيام بمظاهرات تمثيلية لتغطية الفشل العميق الذى اصابهم فى مختلف اعمالهم. اما الجمهورية فقد اصبر نجيب امرا بتعيين نفسه رئيسا لها وبذلك اصبح دكتاتورا عسكريا مطلقا، والشعب الواعى لا يمكنه ان يعترف بقيام جمهوريه مصريه الا اذا جاءت وليدة استفتاء شعبى مباشر يشترك فيه العمال والفلاحين والتجار ومختلف افراد الشعب. بهذا وحده تقوم الجمهورية الشعبية. ان هذه التمثيلية المضحكة التى قام بها نجيب لن تنسينا اهدافنا وحقوقنا المقدسة، فنحن نكافح فى اصرار مستمر لطرد المستعمرين من بلادنا ولن تصرفنا هذه المظاهرة الخادعة البراقة عن هذا الهدف الاساسى. ولا شك ان الهدف الاساسى الذى ترمى اليه الدكتاتورية العسكرية هى ان تقوم بخيانة سافرة فى القضية الوطنية بان تحاول توقيع اتفاقية الدفاع المشترك وتحقيق الرغبات الكاملة لا سيادها الامريكان لتدعيم الاستعمار والتوسع فى دخول الاموال الامريكى فى بلادنا.

أيها المواطنون

فى الوقت الذى تنحدر فيه البلاد إلى هوة سحيقة من الانهيار الاقتصادى فى جميع مرافقها حيث تصل اسعار القطن المصرى واسواقه إلى الخضم وتنتشر البطالة بشكل مخيف بين الطبقة العاملة وتسوء حالة الموظف وتسير الصناعة الوطنية والتجارة نحو الدمار المحقق. فى هذا الوقت وتحت حكم دكتاتورى غاشم وبين جدران السجون مئات من المعتقلين الوطنيين الاحرار، والجاسوسية منتشرة فى كل مكان، فى هذا الوقت بالذات

يعلن نجيب توزيع المغانم والاسلاب فيستولى هو على رئاسة الجمهورية ويجلس على كرسى العرش فى عابدين ثم يأخذ جمال عبد الناصر لنفسه وزارة الداخلية حتى يستطيع ارباب رجال البوليس والادارة ثم يعطى وزارة الحربية والبحرية لضابط آخر ووزارة الارشاد وكانت خاتمة المناصة تعيين الصاغ عبد الحكيم عامر فى مركز القائد العام للقوات المسلحة والقفز به إلى رتبة اللواء. يجرى كل هذا والشعب الجائع يتطلع إلى لقمة العيش دون أمل أو مخيب.

ايها المصريون

ان الجمهورية العسكرية التى اعلنها نجيب لن تصرفنا عن العدو الاكبر وهو الاستعمار. والجبهة الوطنية الديمقراطية تهيب بالشعب ان يتكتل فى لجان الجبهة فى كل مكان فى المدن والقرى والمصانع. نعم علينا ان نواجه هذه التطورات الجديدة بأصرار أشد واتحاد أكثر لمقاومة الحكم العسكرى المظلم الذى يحكم الشعب بالحديد والنار فعلى كل مواطن حر ان ينضم فوراً إلى الجبهة وان يبدأ العمل لقيادة الشعب نحو معركة النصر معركة الحرية والكفاح لطرد الاستعمار وتحطيم الدكتاتورية العسكرية الطاغية.

اننا نوجه ندائنا إلى كل مواطن إلى كل جماعة وهيئة ونقابة إلى كل مكافح ان ينضموا جميعاً إلى الجبهة الوطنية الديمقراطية.

عاشت الجبهة الوطنية الديمقراطية

عاش كفاح الشعب المصرى

يسقط الاستعمار الانجلو امريكى

تسقط الدكتاتورية العسكرية

الجبهة الوطنية الديمقراطية

بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية

منذ امد بعيد والاستعمار الانجلو امريكى يسعى لربطنا بمشروعاته العدوانية الأثمة ويسعى فى نفس الوقت لزيادة استقلاله للشعب المصرى عن طريق استثمار رؤوس امواله وشراء المواد الخام بابخس الاثمان والقضاء على كل مقاومة شعبية ومحو ثقافتنا الوطنية. غير ان الفشل حالف الاستعمار فى محاولاته السابقة هذا الفشل الذى يرجع اولا واخيرا إلى مقاومة الشعب المصرى الجبارة، هذه المقاومة التى قبرت اتفاقية صدقى - بيفى وقضت على مشروع حلف الشرق الاوسط واشعلت الكفاح المسلح فى القنال.

ايها المواطنين

امام مقاومتكم الباسلة لم يجد الاستعمار الانجلو امريكى طريقا امامه الا استخدام ابشع الأساليب لتحطيم هذه المقاومة عن طريق الدكتاتورية عهد الحديد والنار عهد الارهاب والمعتقلات والرقابة والمحاكمات العسكرية والشنق، عهد لا يعرف دستورا ولا برلمانا ولا حرية للشعب، ولقد ظن الاستعمار انه حطم المقاومة الشعبية فكبل السوادانيين بالاتفاقية الاخيرة التى تعطى للاستعمار وجودا شرعيا وعادت المفاوضات من جديد بعد ان رفضها الجميع حكومة وشعبا، فكأنما لم يكن هناك كفاحا مسلحا فى القنال وكأنما لم يكن فى تاريخنا كفر عبده او ٢٥ يناير. وبدأ هجوم رؤوس الاموال الامريكية وأقيمت سياسة اقتصادية لمصلحة المستعمرين ضد مصلحة الشعب المصرى ضارة كل الضرر بصناعتنا الوطنية وتجارتنا فساعات الاحوال وارتفعت الاسعار وانتشرت البطالة وعم الافلاس على اكثر التجار.

ايها المواطنون

ان الاستعمار الذى يبدو قويا هو فى الحقيقة يلفظ انفاسه الاخيرة ففى

كل انحاء العالم توجه له الضربات القاتلة من الشعوب فينهار ويتراجع
والحال في مصر لا يختلف عن الحال في باقى انحاء العالم.

ايها المواطنون

لقد اصبح لزاما علينا جميعا عمالا وفلاحين وطلبة ومثقفين وتجارا مهما
اختلفت اراؤنا ان نتحد ضد الاستعمار والدكتاتورية العسكرية ذنب
الاستعمار وفى سبيل تكتيل الشعب المصرى تكتل حزب الوفد والحركة
الديمقراطية للتحرر الوطنى فى جبهة وطنية ديمقراطية تكافح من أجل :

١ - رفض الاخلاف العسكرية بجميع انواعها وصورها كالدفاع المشترك
فى الشرق الاوسط والضمان الجماعى العربى وذلك تدعيما للسلام العالمى
وعدم جرننا إلى حرب عالمية ثالثة.

٢ - رفض المفاوضات وتنظيم الكفاح المسلح لطرد الاستعمار.

٣ - اعادة دستور سنة ١٩٢٣ والحياة النيابية فورا واجراء انتخابات
حرة وعودة الجيش إلى ثكناته.

٤ - الغاء الاحكام العرفية وكافة القوانين المقيدة للحريات والافراج عن
المعتقلين والمسجونين السياسيين والغاء جميع انواع التجسس على الوطنيين.

٥ - توحيد كفاح الشعبين المصرى والسودانى لطرد الاستعمار الانجلو
امريكى والاعتراف بحق تقرير المصير للسودانيين بعد طرد الاستعمار.

٦ - حماية الصناعات الوطنية من هجوم رؤوس الاموال الامريكى
ومقاومة مشروع النقطة الرابعة.

٧ - التحرر من سيطرة الاستعمار على سوق القطن المصرى.

٨ - الاعتراف للعمال الصناعيين والزراعيين بحقوقهم فى تكوين نقاباتهم
 واتحاداتهم العامة بعيدا عن تدخل البوليس السياسى.

٩ - تقرير حق المصريين جميعا فى التعليم فى جميع المراحل مجانا بما

تسقط الدكتاتورية العسكرية
عاش كفاح الشعب المصري
تحيا الجبهة الوطنية الديمقراطية

الجبهة الوطنية الديمقراطية

حفلات الخيانة والطغيان

ايها الشعب

بعد ان استولت العصابة العسكرية على السلطان وهى تقوم بسلسلة من الحفلات الشهرية لابعاد الشعب عن عدوه الاول وهو الاستعمار واليوم تحتفل العصابة بمرور عام على الحركة فتقيم هذه الحفلات التى تكلف الدولة ملايين الجنيهات من عرق الفلاح والعامل والموظف.

اننا نتساءل عن المناسبات الرائعة التى من اجلها تقام كل هذه المظاهرات الزائفة الخائنة وهل تقام الحفلات لمناسبة تسليم السودان للاستعمار الانجليزى؟ هل تقام الحفلات لمناسبة استجداء المفاوضات والمباحثات من الانجليز؟ هل تقام الحفلات لمناسبة الغاء الدستور والاحزاب والصحف الوطنية ونشر الارهاب والتعذيب بين صفوف الشعب؟ هل تقام الحفلات لمناسبة الزج بمئات المعتقلين فى مختلف السجون وتدعيم الجاسوسية القذرة على المخلصين الشرقاء؟

هل تقام الحفلات للخضوع المطلق للانذار الانجليزى واعلان المستعمر حكم القنال حكما طاعيا ويقتل النساء ويقتل الاطفال ويهتك الاعراض والحكومة لاهية فى خيانتها؟

هل تقام الحفلات لان جميع المواد الغذائية التى يحتاجها الشعب ارتفعت اسعارها واختفت من الاسواق؟

هل تقام الحفلات لمناسبة تخفيض مرتبات الموظفين البؤساء لتوفير المال اللازم للصرف على الحفلات والرحلات وشراء الصحف الاستعمارية الخائنة؟

هل تقام الحفلات لمناسبة تشكيل محاكم القدر والمجالس العسكرية؟

هل تقام الحفلات لان محمد نجيب قرر لنفسه مرتبا ٣٠٠٠ جنيه غير

الديمقراطية تنادى الشعب ان يقف فى وجه الدكتاتورية العسكرية الطاغية
لتحطيمها والتخلص منها وطرد الاستعمار الانجلو امريكى من بلادنا.

تكتلوا ايها الاحرار فى كل مكان. نظموا لجان الجبهة واعلنوا فى كل
مكان وبكل اصرار وايمان ان الدستور والحياة النيابية يجب ان تعود وان
السجون يجب ان تفتح ابوابها ليخرج منها المكافحون الاحرار وان الاحتلال
يجب ان يخرج من بلادنا بمفرقة شعبية مسلحة.

عاش كفاح الشعب

يحيا الدستور

يسقط الاستعمار

الجبهة الوطنية الديمقراطية

منشور صادر من الجبهة الوطنية الديمقراطية

أيها المواطنون

وأخيرا تقوم عصاة جمال عبد الناصر العسكرية باتمام الصفقة وبيع البلاد الى الاستعمار الانجلو امريكى.

فالمفاوضات التى تدور سرا وفى الظلام قد وصلت الى غايتها فى الخيانة التى لم تستطع حكومات صدقى وعبد الهادى والنقراشى وغيرها ان تتمها والمفاوضات تدور سرا لكى يخرجوا بها على الشعب فجأة ويضعوه امام الامر الراقع. ولهذا ولكى تفرض الدكتاتورية المعاهدة فرضا على الشعب بدأت فالغت الاحزاب ثم الغت الدستور وكل مظهر للحياة الديمقراطية وفى سبيل اتمام الخيانة خنقت العصاة العسكرية كل رأى حر وفرضت أقصى انواع الرقابة على الصحف وزجت بالوطنيين الاحرار اعداء الاستعمار فى سجون قنا واسيوط والمنيا، بل قد تخلصت العصاة المجرمة من كل من يعارضها فى الرأى داخل الحركة فنفقت البكباشى يوسف صديق الى سويسرا وتخلصت من الصاغ احمد حمروش والبكباشى رشاد مهنا ونفت اخيرا الصاغ ثروت عكاشه دينامو الحركة فى سلاح الفرسان وهى مشغولة اليوم بتوزيع الاسلاب والمناصب الخطيرة على افراد العصاة.

أيها المواطنون

الجلالى فى مراکش وزاهدى فى ايران والسنوسى فى ليبيا وسيجمان رى فى كوريا وجمال عبد الناصر فى مصر يضربون الحركات التحريرية باسم الاستعمار الانجلو اميريكى ليربطوا الشعوب رغم انقها بعجلة الحرب والتدمير وليبيعوا بلادهم. ولكن جبهة الشعوب القوية المتحدة سوف تنتصر على الخونة.

أيها الشعب

ان جريمة ترتكب ضدك فلنتضامن لنوقف هذه الجريمة.

الجبهة الوطنية الديمقراطية

(سابعاً)

نداء من الجبهة الوطنية الديمقراطية الى الشعب
المصرى

أيها المواطنون

منذ اكثر من شهرين والحوادث تشهد امام اعيتنا كل يوم ان مؤامرة استعمارية تأخذ مجرى التنفيذ على نطاق الشرق الاوسط، لقد اتفق الاستعماريون الامريكان والانجليز والفرنسيون في مؤتمر واشنطن على تحطيم المقاومة العظيمة التي تبديها شعوب الشرق الاوسط وعرقلة نضالها في سبيل الاستقلال الوطني فالجلاوى في مراكش كان اداة الاستعمار الخائنة لعزل السلطان وتاثيره لانه استجاب لكفاح المراكشيين التحريري، وزاهدى في ايران كان يد الاستعمار القذرة لقلب الحكومة التي استجابت لكفاح الشعب الايراني ووضع الحبل حول عنق مصدق، وها هو نجيب منفذ المؤامرة في مصر إنهم يقدمون النحاس وابراهيم فرح الى المحاكمة بتهمة مزيفة، تماما كما يحاكم مصدق في ايران. ان اعتقال عدد من الخونة امثال ابراهيم عبد الهادي ليس إلا لتغطية الهدف الحقيقي وليس التشويش للأفكار. ان الشعب يعلم ان الهدف الحقيقي لهذه الحملة هو النحاس وخطب الحكام تثبت ذلك، ان الشعب يعلم ايضا ان الاستعمار الامريكي الانجليزى وراء هذه المؤامرة وأن نجيب وعصابته مجرد ابوات.

أيها المواطنين

لم تكثف العصاة الحاكمة بخلق كل الحريات. لم تكثف بتحويل مصر الى سجن كبير للشيعيين والوفديين والفدائيين والنقابيين وكل من تسول له نفسه ان يعارض او يتكلم. لم تكثف بشنق العمال والمجالس العسكرية ومحاكم القدر الهزلية. لم تكثف بكل هذا لانها فشلت في كل هذا، لقد حاولت العصاة في الايام القليلة الماضية ان توقع معاهدة استعمارية مع الانجليز ولكن مقاومة الشعب ازغمتها واجبرتها على التراجع. اذن فليدفع المصريون الثمن عن افشال المعاهدة وتحطيم مشروعات الخيانة الوطنية. ان العصاة الحاكمة تريد ان تقضى على النحاس لانه رمز لحكومة استجابت لكفاح الشعب فالغت المعاهدة ورفضت الحلف الاستعماري وسمحت للشعب بحمل السلاح ضد قوات الاحتلال. ان العصاة الحاكمة تريد تحطيم الجبهة

الوطنية الديمقراطية ولكن هيئات.

ايها المواطنين

لنستذكر هذا الاعتداء على حريات زعيم مثل مصطفى النحاس ولتقارم بكل شدة مؤامرة الاستعماريين والعصابة العسكرية ضد وطننا.

ايها العمال

انكم تذكرون لمصطفى النحاس انه ساعدكم وشجعكم يوم اطلقت الانسحاب من معسكرات الاعداء ويوم حملتم السلاح ضد المستعمر وقواته وهذا هو السر في حق اعدائكم عليه، فلتتحركوا في كل مكان لرد هذا الاعتداء.

ان قبلة خميس والبقرى ومشردى عمال امبابه وهم الذين يعتقدون على النحاس اليوم، وهم يحضرون خيانة وطنية جديدة.

ايها الفلاحون

انكم تذكرون لمصطفى النحاس انه وسع سوق القطن يوم تعامل مع الجبهة الاشتراكية فانقذ بذلك تجارتنا من براثن الاستعمار العالمى ولذلك ينتقم منه الاستعماريون والخونة العسكريون.

ايها الطلبة

انكم تذكرون لمصطفى النحاس انه حقق كثيرا من مطالبكم فعمم المجانيه فى المدارس وفتح ابوابها لابناء الشعب رغم انف الاستعمار والسراى وعمالها.

ايها المواطنين

انها عملية تأديب يجريها الاستعمار. انهم يريدون تأديب النحاس لانه رضى لمطالب الشعب فتفجرت كل طاقاته وانطلقت رصاصا ونارا على المستعمرين ولانه حاول قطع العلاقات مع انجلترا الاستعمارية ولانه اصدر

قانون بحمل السلاح ولانه رفض ان يذبح المصريين فى كوريا وفقا لمصالح
الامريكان والانجليز.

ان كل وطنى مهما كان لونه الحزبى او مذهبه يجب ان يدافع عن
النحاس لا لشخصه ولكن لكل المعانى التى ذكرناها. ان كل مدافع عن
الديمقراطية يجب ان يدافع عن النحاس لانه بذلك انما يدافع عن حريات
الشعب وحقوقه ولر كان خصما حزبيا او سياسيا للنحاس. فلنحطم مؤامرة
الاستعمار ضد حركتنا الوطنية، فلنوقف الاعتداء على النحاس وابراهيم
فرج. فلنعلن سخطنا واحتجاجنا بكل الوسائل. فلنوجد كفاحنا مع كفاح
مراكش وايران والشعوب كلها، فلن نستطيع الاستعمار أن يقف فى وجه
كفاح الشعوب. لن يتمكن الاستعمار من رقاب النحاس ومصدق لان الشعوب
تحمى الذين استجابوا للدفاع عنها.

١٩٥٢/٩/٢٤

الجبهة الوطنية الديمقراطية

(ثامنا)

عاشت ذكرى ١٦ أكتوبر

تحى ذكرى إلغاء المعاهدة الاستعمارية

يحى ذكرى شهداء القتال

تسقط المفاوضات والمعاهدات الاستعمارية

يسقط المفاوضون عملاء الاستعمار

تسقط الاحلاف العدوانية

عاش كفاح الشعب المسلح.

ايها المواطنين

عامان كاملان منذ ان نجحت الحركة الوطنية الشعبية فى إلغاء معاهدة

١٩٣٦ واتفاقيتى سنة ١٨٩٩.

عامان منذ ١٦ اكتوبر ١٩٥١ يوم اعلان الحرب الشعبية على

المستعمرين يوم استجابت الحكومة الوفدية لارادة الشعب فرفضت الحلف

الاستعماري الرباعى. عامان من كفاح عنيد قدمنا فيهما اسمى التضحيات

واروعها. عامان استشهد فيهما عشرات العمال والفلاحين والطلبة والشباب

المصريين. عامان ومازالت ذكرى الاعسر والمنيسى واحمد عصمت واخوتهم

الابطال تملأ النفوس بالثقة بالغد وتنعش الامل فى النصر الاكيد.

ايها المواطنين

يعود يوم إلغاء المعاهدة والدكتاتورية العسكرية تتأمر مع المستعمرين

لتوقيع معاهدة اكثر اجراما من معاهدة سنة ١٩٣٦ وتقف حاجزا بيننا وبين

اعدائنا المستعمرين وتفرض ظلام الكبت والارهاب وتعتقل وتسجن المئات

والمئات من الشيوعيين والوفديين والفدائيين وانصار السلام . يعود يوم ١٦

اكتوبر والعصاة الحاكمة تحاول التخلص من الوطنيين بالمجالس العسكرية

والمشائق.

يعود هذا اليوم ليشهد رئيس واعضاء الحكومة التي الفت المعاهدة اى
ليشهد مصطفى النحاس وابراهيم فرح امام محكمة الثورة المزعومة، تلك
المشنقة الامريكية التي اعدت لكل المناضلين الوطنيين.

ايها المواطنون

لنقسم فى هذا اليوم اننا لن نسمح بمعاهدة جديدة تربطنا بالاستعمار
والحرب العدوانية وبأن تستأنف كفاحنا الشعبى المسلح طريق التحرر الوحيد
وان نواصل نضالنا لاسقاط الدكتاتورية العسكرية حامية الاستعمار من
كفاح الشعب وعنوة الحرية والديمقراطية والسلام.

لنقسم فى يوم ١٦ اكتوبر ان نعيد الحياة الديمقراطية الى بلادنا
ونتخلص من كل نفوذ لاعدائنا ولنوسع وندعم الجبهة الوطنية الديمقراطية.
لنوجد صفوفنا مهما اختلفت الواننا الحزبية فى سبيل الاهداف النبيلة.

١٦ اكتوبر سنة ١٩٥٢

الجبهة الوطنية الديمقراطية

(تاسعا)

من لجنة الجبهة الوطنية الثورية المتحدة

الى الشعب السكندري

بالغاء دستور سنة ١٩٢٢ وحل الاحزاب المصرية انحرفت قيادة الجيش عن برنامج لجنة الضباط الاحرار وعن الاهداف التي تكافح من اجلها القوات الشعبية وتحولت الى جهاز لخدمة مصالح الاستعماريين الامريكان والانجليز اعداء شعبنا ولتخطيط كفاح الشعب المصري من اجل التحرير الوطنى والسلام. فما هى قيادة الجيش تلتفى دستور ٢٣ الذى انتزعه الشعب من الاستعمار والرجعية بكفاح صلب عنيد، وما هى تكبل الطبقة العاملة - طليعة الشعب - بالقوانين الرجعية فتحرمها من حق الاضراب السلمى، وما هى تكشف عن عدائها للشعب باقدانها على الاضراب وتعلن الدكتاتورية السافرة وتلجأ الى الاساليب الفاشية فتزج بالوطنيين الاحرار فى المعتقلات والسجون وتكم الافواه وتلتفى الصحف الشعبية المناضلة ضد الاستعمار وعلى رأسها مجلتى الكاتب والميدان ويفتح العهد الجديد ابواب بلادنا على مصراعيها للاستعمار الأمريكى الزاحف برؤوس امواله ونقطتها الرابعة لتخريب اقتصادنا الوطنى وربطنا بالمشروعات الحربية العدوانية وبذلك تتفاقم الازمة الاقتصادية الطاحنة وترتفع الاسعار يوميا فيزيد ثمن السكر لمصلحة الاحتكارى عيود حليف الاستعمار ويرتفع ثمن الخبز بانقاص وزنه وخطئه مما يذكرنا بأيام الحرب الماضية البيغيزة وتتضاعف اجور الترام فى الاسكندرية مما يزيد اعباء الفلاء على كاهل الطبقة العاملة وسائر الكادحين. وتعود الحكومة اليوم فتطعن القضية الوطنية بالقضاء على الكفاح المسلح وتعود الرجعية الى اسلوب المفاوضات ومهادنة الانجليز، قاذبا بهم يعد الخطب النارية التى القاها جمال عبد الناصر واعدا بالقاء الانجليز فى البحر يصرح محمد نجيب بان الانجليز اصداؤنا وحلفاؤنا مما يقطع بانهم انما يضللون الشعب وينقضون وعودهم. وما هى تعمل على تخدير الازمان بعقد اتفاقية

السودان الاستعمارية كخطوة أولى للمفاوضات فى مشكلة الجلاء لتنتهى بتكبير شعبنا بالمشروعات العسكرية العدوانية التى منها حلف البحر الابيض المتوسط وغيره والتى سبق للشعب رفضها وداسها باقدامه.

ايها الشعب

ان كفاحنا للتحرر من الاستعمار وعملاءه وتحطيم الدكتاتورية العسكرية يحتم على الوطنيين الاحرار تدعيم الجبهة الوطنية الثورية التى تشمل الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وجميع الوطنيين والاحرار، والتى نواتها من الشباب الوفدى بالاسكندرية والحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حزب الطبقة العاملة) وذلك بتكوين لجانها فى المصانع والاحياء والمعاهد والمدارس من اجل:

- ١ - اسقاط الدكتاتورية العسكرية.
- ٢ - اعادة الدستور والحياة النيابية والغاء الحكم العرفى.
- ٣ - اطلاق الحريات السياسية والنقابية.
- ٤ - الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لطرد الاستعمار.
- ٥ - تأكيد رفض الاحلاف العسكرية.
- ٦ - تحطيم مشروعات الاستعمار الأمريكى الاقتصادية.
- ٧ - التعاون مع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار لتدعيم السلام العالمى.

لجنة الجبهة الوطنية الثورية المتحدة بالاسكندرية.

الباب الثالث

اعترافات المتهمين الخاصة بالجبهة

(١) اعترافات محمد فؤاد منير

قبل بدء التحقيق تقدم الى المحقق اليوزباشى ابراهيم بغدادى الضابط بادارة المخابرات واخبره ان المتهم محمد فؤاد منير لديه اعترافات يرغب فى الادلاء بها، وبناء على ذلك دعى المحقق المتهم المذكور الذى تبين انه الطبيب محمد فؤاد منير البالغ من العمر ٢٩ عاما وانه خريج كلية طب الاسكندرية عام ١٩٥٠ ومقيم بالاسكندرية، وسأله عن اقواله فذكر انه كان يشتغل بالحركة الشيوعية منذ ان كان طالبا بكلية الطب سنة ١٩٤٧ وانه كان وكيل اتحاد الطلبة بالكلية وانه اعتقل ايام حكم ابراهيم عبد الهادى سنة ١٩٤٨ وافرغ عنه سنة ١٩٥٠، وعقب الافراج عنه ابتعد عن النشاط الشيوعى وتفرغ لدراسته ونجح وعين طبيب امتياز فى مستشفى الجامعة بالاسكندرية واستمر فى عمله دون ممارسة أى نشاط حتى صيف عام ١٩٥١ عندما حصل اضراب اطباء لمطالبهم الخاصه بالكادر والمرتبات فاشترك فى هذا الاضراب وكان يخطب ضد الملك، ويمناسبة هذا الاضراب اتصل به شخص يدعى عبد المنعم ابراهيم وهو من الشيوعيين المنتمين الى منظمة نحو حزب شيوعى ودعاه الى الاشتراك فى هذه المنظمة بمناسبة الحركة الوطنية التى سبقت الغاء معاهدة ١٩٣٦، وفعلوا اشترك فى هذه المنظمة واندمج فى العمل الشيوعى، وبعد الغاء المعاهدة فى اواخر عام ١٩٥١ اتحدت هذه المنظمة مع منظمة حدتو (الحركة الوطنية للتحرير الوطنى) فدخل فى الوحدة واصبح عضوا فى لجنة منطقة الاسكندرية واشترك فى الكفاح المسلح فى معركة القنال فكان يعاون المتطوعين فى تحضير الاسلحة لهم، ثم حدث حريق القاهرة فصدر أمر باعتقاله فهرب من منزله وتغيب عن عمله فاضطر الى

الاستقالة، ومنذ هروبه من امر الاعتقال لم يتصل بأحد من الشيوعيين، وأضاف محمد فؤاد منير انه قبل صدور أمر اعتقاله بمدة كان قد تقدم للالتحاق بالسلاح البحرى كطبيب وفى اول مارس سنة ١٩٥٢ أبلغ بقبول طلبه فى هذا السلاح فذهب واستلم عمله ظنا منه انه بذلك يكون بعيدا عن رجال البوليس الا انه بُلغ فى ١٩ مارس سنة ١٩٥٢ بواسطة الاميرالاي يوسف حماد نائب القائد العام للبحرية بالاستغناء عن خدماته بدون ابداء اسباب واعتقله رجال البوليس فى نفس اليوم فى مقر الكلية البحرية واودع معتقل النزهة البحرى بالاسكندرية الذى كان يوجد به اعضاء التنظيمات الشيوعية المعتقلين فاشترك معهم فى تنظيم حدثو، ثم نقل بعد ذلك الى معتقل الهاكسنب، ثم قامت حركة الجيش فافرج عن جميع المعتقلين ماعدا اربعة عشر شخصا كان هو منهم رغم انه كان قد ارسل تلغرافا الى محطة الاذاعة يهنيء فيه اللواء محمد نجيب وكانت منظمة حدثو تؤيد حركة الجيش فى هذه الفترة. وكانت هناك وعود متكرره بالافراج عنهم ثم نقل الى سجن الاجانب فى شهر اغسطس سنة ١٩٥٢ ثم نقل بعد ذلك الى مستشفى القصر العينى للعلاج حيث علم ان مساعى الافراج عنه قد فشلت. وعلم من زميله المعتقل محمد شطا انه يفكر فى الهرب فهرب معه من مستشفى القصر العينى وكان هروبيهما فى سيارة من فناء ملعب كلية الطب التى اتفق محمد شطا على اعدادها على ان تنتظرهما الساعة الحادية عشر والنصف وكانت تقود السيارة فتاة اجنبية تضع نظارة غامقة اسمها الحركى (ناديه) ووصلوا بالسيارة الى منزل شريف حتاته بالدقى ووجداه بالمنزل واقاما معه، الا انه بعد يومين بلغهم من فؤاد حبشى انه سمع فى مجلس عام انه شوهد هو ومحمد شطا يدخلان منزل شريف حتاته فتركوا المنزل وذهبوا هو وشطا وشريف حتاته الى منزل فؤاد حبشى واقاموا فى هذا المنزل وبعد ثلاثة اسابيع تركهم وسافر الى الاسكندرية، واتصل بفتحى داود مسئول التنظيم بالاسكندرية واجر شقه بطريق ابو قير باسم مستعار ونشط فى منطقة الاسكندرية كمسئول دعايه وكان مسئول المنطقة هو ابراهيم جابر

عبد الخلف وكان معهم فى لجنة المنطقة عثمان غالب طلبه بنهاى طب وضياء الدين بھر، وفى منتصف فبراير اصبح مسئول عن قسم محرم بك علاوة على عمله كمسئول دعاية فى لجنة المنطقة وفى هذه الفترة كان محمد شطا عضوا للجنة المركزية والمسئول التنظيمى فيها قد اقترح على اللجنة المركزية ان يكون محمد فؤاد منير عضوا فيها فعملا أصبح عضوا فى اواخر شهر يونيه سنة ١٩٥٣. وقد تم انشيقاق السيد سليمان رفاعى (بدر) وسيد خليل ترك (مسلم) عن المنظمة فى ٢٨ يوليه سنة ١٩٥٣ وكان الاول المسئول السياسى، وبعد انشيقاقه لم توافق اللجنة المركزية على تعيين محمد شطا مسئول سياسى للمنظمة وتكونت سكرتارية منه ومن زكى مراد، واستمر فؤاد منير عضوا فى اللجنة المركزية كمسئول عن منطقة الاسكندرية.

وأوضح فؤاد منير ان اعضاء اللجنة المركزية قبل الانقسام هم السيد سليمان رفاعى ومحمد محمد شطا وزكى مراد والسيد ترك واحمد الرفاعى وكمال عبد الحليم وعندما اعتقل الاخير ان ضمت اللجنة ثلاثة آخرين هم محمد خليل قاسم واسمه الحركى عاكف وكليمان موسى لييوفتش واسمه الحركى فريد وهو واسمه الحركى خيال، ولما قبض على كليمان لييوفتش فى شهر اغسطس ١٩٥٣ انضم شريف حتاتة للجنة المركزية، وتكونت السكرتارية من محمد شطا وزكى مراد وشريف حتاتة ويشرفون على العمل اليومى للمنظمة ومحمد خليل قاسم مسئول عن منطقة القاهرة وهو مسئول عن منطقة الاسكندرية، وكان محمد خليل قاسم هو الذى يحضر محاضرات اجتماعات اللجنة المركزية، وكان توزيع العمل داخل السكرتارية ان يكون شطا هو المسئول التنظيمى ويشرف على الجهاز الفنى اى آلات الطباعة ومراقبة سير العمل، اما زكى مراد فهو مسئول عن الدعاية اى تثقيف الاعضاء كما يشرف على مكتبة التنظيم واصدار النشرات فى المناسبات بعد عرضها على اللجنة المركزية وعمل برنامج دعاية عام، وأما شريف حتاتة فكان مسئول عن منطقة وجه بحرى والكفاح المسلح ضد الانجليز واعمال

الفدائيين اى جمع الاسلحة وعمل الاثارة والدعاية للكفاح المسلح.

وقد سئل محمد فؤاد منير عن اتصال المنظمة بجهات أو هيئات اخرى، فقرر انه عرف قبل ان يعين عضوا في اللجنة المركزية ان هناك اتصالات بين المنظمة وبين حزب الوفد وان هذا الاتصال قد اسفر عن تكوين جبهة سميت (الجبهة الوطنية الديمقراطية) بين منظمة حدتو وبين الوفد وأنه كان يسمع اخبار هذه الجبهة من زكى مراد الا انه لم يكن يتحدث عن هذا الامر بالتفصيل، وان فؤاد منير قد فهم من هذا الحديث ان زكى كان هو مندوب حدتو في هذه الجبهة وان الوفد كان يمثل ابراهيم فرج وحنفي الشريف ولايعرف اذا كان هناك ممثلين غيرهم ام لا وازداد فؤاد منير انه كان يستقى هذه المعلومات من زكى ومن غيره من اعضاء سكرتاريه اللجنة المركزيه شطا وشريف حتاتة بعد ان اصبح عضوا في اللجنة المركزيه.

كما قرر محمد فؤاد منير انه عندما كان يياشر مهامه كمسئول عن منطقة الاسكندرية في شهر فبراير ١٩٥٢ كانت هناك اتصالات بين حدتو وبين الشبان الوفديين بالاسكندرية لتكوين جبهة خاصة بمدينة الاسكندرية قبل أن توجد الجبهة الرئيسية بالقاهرة، وقد أسفرت هذه الاتصالات عن تكوين جبهة بين الشبان الوفديين وبين أعضاء منظمة حدتو بالاسكندرية أطلق عليها اسم (الجبهة المتحدة الثورية) وكان الغرض من تكوينها المطالبة بالغاء الاحكام العرفية وبالحرية وعدم الارتباط باحلاف استعمارية وتوجيه الشعب للكفاح المسلح ضد الانجليز اذ ان هذا الكفاح هو السبيل الوحيد لكشف حكومة الجيش ومن ثم تحطيمها، وكان يمثل الشبان الوفديين حسن رجب المقاتل وصبحى ابو سيف الطالب بكلية الحقوق ومحمد عيد وقد تكونت هذه الجبهة في اواخر شهر فبراير ١٩٥٢، وكان يمثل حدتو فيها خالد سلام عضو لجنة منطقة الاسكندرية. وقد اصدرت اللجنة في بداية تكوينها منشورا ببرنامجها يدعو الناس للانضمام اليها، ثم اصدرت منشورا عن الحالة الاقتصادية بمناسبة تخفيض المرتبات وانقاص وزن الرغيف وزيادة سعر

السكر وتعريفه الترام فى الاسكندرية، وكذلك نظمت الجبهة مظاهرة ضد البكباشى جمال عبد الناصر بمناسبة زيارته للاسكندرية فى شهر مارس سنة ١٩٥٣ وكانت هذه المظاهرة داخل كلية الحقوق عند زيارة عبد الناصر لها.

وفى شهر ابريل سنة ١٩٥٣ تكونت الجبهة بالقاهرة بين منظمة حدتو وبين الوفد نتيجة اتصالات اللجنة المركزية لحدتو وبمثلا زكى مراد مع ابراهيم فرح وحنفى الشريف عن الوفديين، طبقا لما سمعه فؤاد منير من زكى مراد. ووضع لهذه الجبهة ميثاق فى مصر ارسلت نسخة منه الى الاسكندرية مذيلة بتوقيع الجبهة الوطنية الديمقراطية، كما ارسلت هذه الجبهة منشورات اصدرتها لتوزيعها بالاسكندرية، الا ان الوفديين رفضوا الاشتراك فى توزيعها وقالوا انهم غير متاكدين بان مثل هذه الجبهة قد تكونت فى مصر من قادتهم السياسيين.

واضاف فؤاد منير ان يوسف حلمى الحامى كان قد حضر الى الاسكندرية فى هذا الوقت للاتصال بحركة انصار السلام ولجمع توقيعات على ميثاق سسمى (الميثاق الوطنى) ينادى بارجاع دستور سنة ١٩٢٣ واطلاق الحريات واجراء انتخابات حرة والكفاح المسلح والافراج عن المعتقلين السياسيين والشيوعيين. وقرر محمد فؤاد منير انه انتهر فرصة زيارة يوسف حلمى لمدينة الاسكندرية فسعى الى مقابلته ووسط فى ذلك على نجيب المعيد بكلية العلوم والذى كان قد دعى يوسف حلمى للاجتماع ببعض اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية لاغراض تتصل بجماعة انصار السلام والميثاق الوطنى. وقد حدد له على نجيب موعدا مع يوسف حلمى فى شارع خلف ملعب البلديه حوالى الساعة السابعة مساء، وذهب محمد فؤاد منير فى هذا الموعد بمفرده حيث وجد يوسف حلمى فى انتظاره ومعه على نجيب الذى انسحب بعد ذلك، وافاد محمد فؤاد منير انه تحدث مع يوسف حلمى فى أمر موقف الشبان الوفديين فى الاسكندرية من الجبهة التى تكونت بين

حزب الوفد وحدتو بالقاهرة وطلب منه ان يتصل بالشبان الوفديين ليقنعهم بالتعاون مع اعضاء حدتو فى الاسكندرية فى تنفيذ أغراض هذه الجبهة فأبدى يوسف حلمى استعداداه لذلك، فاتفق معه فؤاد منير على الاتصال بخالد سلام ليرتب له ميعادا مع الشبان الوفديين الذى سبق لخالد ان تعاون معهم فى الجبهة الاولى وفعلا قابلهم يوسف حلمى. وعلم فؤاد منير من خالد سلام ان المقابلة تمت بين يوسف حلمى وصبحى ابو سيف وحسن رجب وانه تكلم معهم واقتنعهم بالتعاون مع جبهة القاهرة واكد لهم ان هذه الجبهة تكونت فعلا بموافقة حزب الوفد وانه يمكن ان يوصلهم بحنفى الشريف ليؤكد لهم ذلك. وقرر فؤاد منير انه علم بعد ذلك من خالد سلام ان الشبان الوفديين سافروا الى القاهرة واتصلوا بحنفى الشريف او ابراهيم فرج واكد لهم ان الجبهة كونت فعلا.

واضاف فؤاد منير انه رغم ذلك فقد اصر الشبان الوفديين بالاسكندرية على الاحتفاظ بالذاتية الخاصة بجبهة الاسكندرية القديمة التى كونوها مع اعضاء حدتو بالاسكندرية والا يتقبلوا بجبهة القاهرة وان يكون لهم حرية تقدير اشتراكهم فى تنفيذ تعليمات جبهة القاهرة لكل حالة على حده.

وقد وردت بعد ذلك الى منطقة الاسكندرية التابعة لمنظمة حدتو منشورات من جبهة القاهرة قامت المنطقة بطبعها فى الاسكندرية تحت اسم الجبهة الوطنية المتحدة وهو الاسم الذى اختاره الشبان الوفديين للجبهة الذين تسلموا نصيبهم من هذه المنشورات لتوزيعها الا انهم لم يؤزعوها وتعللوا بانهم كانوا تحت المراقبة، وعقب ذلك صدر منشور بالاشتراك مع الوفديين بالاسكندرية ضد اى معاهدة تعقد مع الانجليز وتطالب بالكفاح المسلح، وقد قام الوفديون بتوزيع هذا المنشور مع اعضاء حدتو بالاسكندرية، ثم حدث ان اعتقل حسن رجب وصبحى ابو سيف ومحمد عيد عسكريا وقبض على خالد سلام فى قضية شيوعيه فتوقف عمل الجبهة.

وقد سنل محمد فؤاد منير عما اذا كان ليوسف حلمى اتصالات سابقة

بمنظمة حدثو، فأجاب بان يوسف حلمى هو السكرتير العام للجنة انصار السلام وكان اغلب اعضاء منظمة حدثو اعضاء فى حركة انصار السلام ومنهم كمال عبد الحليم الذى كان عضوا فى اللجنة المركزية لمنظمة حدثو وكان فى نفس الوقت عضوا فى سكرتارية انصار السلام، واضاف محمد فؤاد منير ان يوسف حلمى لم يكن يجهل نشاط حدثو فى حركة انصار السلام وكان فى كل مناسبة يظهر عطفه على حركة حدثو وانه كان يلمس ذلك عندما كان معتقلا معه فى معتقل الهاكستب، وانه عندما ذهب لمقابلته بالاسكندرية وطالبه بالاتصال بالشبان الوفديين بخصوص الجبهة قبل ذلك وتحدث معهم مؤيدا وجهة نظر حدثو فى الاستمرار فى الجبهة وتعاونهم مع القاهرة. كما ذكر فؤاد منير انه سمع ولا يذكر ممن ان يوسف حلمى ساعد فى تكوين جبهة القاهرة ولا يعرف كيف كانت مساهمته الا انه يستطيع ان يقول على وجه اليقين انه احسن تقديم حدثو الى الساسة الوفديين فى القاهرة وزكى لهم التعاون مع حدثو حتى تم تشكيل الجبهة، الا انه لم يلمس له نشاط ظاهر فى تنظيم حدثو منذ ان اصبح فؤاد منير عضوا بلجنتها المركزية، وانه يعتقد شخصا انه ليس عضوا فى حدثو.

كما سئل محمد فؤاد منير عما اذا كان سعد الدين كامل له صلة بمنظمة حدثو، فقرر ان سعد الدين كامل عضو فى منظمة حدثو واسمه الحركى (طه) وقد انضم الى المنظمة منذ اكثر من عام، وانه قد قابله مرتين او ثلاثة مرات فى منزل زكى مراد فى الدقى حيث كانت تجتمع اللجنة المركزية، وكان يحضر سعد لمقابلة زكى بخصوص تلقى توجيهات التنظيم فى نشاط انصار السلام.

وعن سبب معارضة تنظيم حدثو لنظام الحكم القائم، ذكر فؤاد منير لانه لا يسمح باى حريات فى البلاد مثل حرية الصحافة وحرية النشر والاجتماع وحرية تكوين الاحزاب.

وقرر فؤاد منير انه يعرف ابراهيم فاروق حافظ منذ ان كان عضوا فى

الحزب الاشتراكي سنة ١٩٤٧ وهو يعطف على حدثو، وانه سمع من زكى مراد من حوالى ستة اشهر انه اتصل به هو وابراهيم يونس وانهما ابديا استعدادهما للانضمام للجبهة وقد حضر ابراهيم يونس اجتماع واحد مع خالد سلام ثم انقطع عن الحضور اما عن انور مقار فلتس فقد ذكر فؤاد منير انه كان عضواً فى اللجنة المركزية لحدثو قبل الانقسام بمدة طويلة، وكان قد سافر الى الخارج لحضور مؤتمر اتحاد نقابات العمال وعند عودته كان قد حصل الانقسام داخل التنظيم فانضم الى فريق السيد الرفاعى وانه اسمه الحركى كان (نصر).

وذكر فؤاد منير انه يسمع عن ابوبكر حمدي سيف النصر وانه يعطف على حدثو.

كما ذكر فؤاد منير انه كان يسمع عن شريف حتاته منذ سنة ١٩٤٨ وان احد الاعضاء اشار اليه فى الطريق العام وكان فى ذلك الوقت المسئول عن التنظيم فى منطقة الاسكندرية وكان فؤاد منير عضو فى قسم الطلبة بكلية الطب التابع لحدثو، وانه لم يقابله الا بعد هروبه من المعتقل فى ٥ يناير سنة ١٩٥٣ مع محمد شطا حيث ذهب الى منزله بعد هروبه، ولكنه لا يعرف ان كان هو الذى دبر هذا الهروب، ذلك ان الذى قام بترتيب هذا الامر هو محمد شطا.

(٢) اعترافات خالد عبد المهيمن سلام

سئل خالد عبد المهيمن سلام المحامى بالاسكندرية بتاريخ ١٩٥٣/١١/٩ بمعرفة النيابة بالسجن الحريى فقرر انه كان وفديا الى شهر يناير سنة ١٩٥٠ الى ان اتصل بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى عن طريق طالب بكلية طب الاسكندرية اسمه احمد لطفى الصاوى والذى كان عضواً بلجنة المنطقة لتنظيم حدثو بالاسكندرية ثم ترك الحركة نهائيا فى يناير سنة ١٩٥٣ - وفى شهر فبراير سنة ١٩٥٣ قابل عثمان غالب طلبه الذى اخبره انه

قابل صبحى ابو سيف الوفدى وحدد له ميعادا وكلفه بالاتصال به من اجل تكوين جبهة من الوفديين والحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وانه اختاره لهذا الامر لصلته السابقة بالوفديين وانه قد قابل صبحى فى الميعاد الذى حدده عثمان بشارع عمر بن الخطاب وتحدثا فى الحالة السياسيه وفيما يجب ان يقوموا به، وبعد اسبوع ذهب الى صبحى فى منزله وتكلم معه فى تكوين جبهة مشتركة فأخبره صبحى ان بعض اعضاء منظمة الحزب الشيوعى المصرى قاموا بالاتصال به من اجل تكوين لجنة للكفاح المسلح ولكنه لا يثق فيهم بسبب غموضهم، ثم صاحبه الى منزل عمر بركات الوفدى حيث اجتمع بصبحى وعمر بركات وحسن رجب وهم من الوفديين واخذوا يتكلمون عن تكوين الجبهة وابعاد اعضاء الحزب الشيوعى عن الوفديين ثم استفسروا منه عن بعض المعلومات الخاصة بهذا الحزب والتي لا يستطيع الرد عليها فاخبر فؤاد منير بذلك حيث اتفقا على تحييد ميعاد مع الوفديين يحضره ابراهيم عبد الجابر خلاف مسئول لجنة منطقة الاسكندريه فى ذلك الوقت باعتباره مسئولاً عن الجبهة داخل المنظمة، وفعلا تم الاجتماع فى منزل صبحى حيث حضر خالد و ابراهيم عبد الجابر خلاف عن المنظمة وحضر صبحى ابو سيف وحسن رجب عن الوفديين وتناقشوا فى أسس تكوين الجبهة وفى برنامجها واتفقوا على كتابة منشور يهاجمون فيه كل الاحزاب والغاء الدستور ويوضحون فيه برنامج الجبهة ويدعون كل الناس لتكوين لجان للجبهة، وقد كلف خالد سلام وصبحى ابو سيف بكتابة المنشور، ولما احس صبحى انه ليس لديه خبرة فى كتابة المنشورات فقد اخبر عثمان غالب طلبه بذلك حيث اشتركا لديه سويا فى كتابته ثم عرضاه على الوفديين الذين اعترضوا على بعض العبارات الشديدة فحذفت من المنشور ثم قام خالد سلام بتسليمه لابراهيم عبد الجابر خلاف لتوصيله للمنظمة لطبعه فطبع منه حوالى ٢٥٠٠ منشور تسلم الوفديون الف منشور لتوزيعها بمعرفتهم والباقي وزعت المنظمة وقد وقع هذا المنشور باسم (الجبهة الوطنية الثورية المتحدة) وقد قام الوفديون بتوزيع المنشورات التى استلموها فعلا وزعت المنظمة الباقي.

واضاف خالد عبد المهيمن سلام انه حدثت اجتماعات بعد ذلك، كان يحضرها هو عن المنظمة وحيانا كان يحضر معه ابراهيم عبد الجابر خلاف وكان يحضر عن الوفديين صبحى وحسن رجب. واخذوا يتناقشون فى تكوين لجان للجبهة مشتركة من الوفديين والشيوعيين بعدد النوائر الانتخابية فى الاسكندرية ولكن الوفديين اعترضوا خشية ان ينجح الشيوعيون فى ضم الاعضاء الوفديين الى المنظمة.

كما قرر خالد سلام فى التحقيقات ان صبحى ابو سيف قد ارسله بابراهيم يونس الطالب بكلية الحقوق بالاسكندرية وعضو الحزب الاشتراكى لضمه الى الجبهة ممثلا للاشتراكيين، فعلا دخل الجبهة وحضر اجتماعاتها، واعادوا مناقشة تكوين لجان مشتركة فاعترض ابراهيم ايضا على تكوين لجان مشتركة واقترح تكوين لجان منفصلة لكل حزب او منظمة داخل الجبهة، الا انهم لم ينتهوا الى رأى فى هذا الشأن، ثم قرروا كتابة منشور جديد عن الحالة الاقتصادية وحضر الاجتماع الذى ووفق فيه على المنشور حسن رجب وصبحي ابو سيف عن الوفديين وخالد سلام عن حدتو وابراهيم يونس عن الاشتراكيين وتم طبع المنشور فى جهاز المنظمة وتسلم الوفديون حوالى الف منشور لتوزيعها ولكنهم لم يقوموا بذلك بسبب مراقبة البوليس لهم، وقامت المنظمة بتوزيع الجزء الخاص بها. وبذلك انقطع اتصال ابراهيم يونس بالجبهة لسفره الى بلده. ثم حدث ركود فى نشاط الجبهة لان الوفديين كانوا لا يثقون فى ابراهيم عبد الجابر خلاف بسبب عباراته الشديدة التى يوجهها لهم اثناء المناقشات.

وافاد خالد سلام ان فؤاد منير الذى كان عضو فى لجنة المنظمة فى ذلك الوقت امره بضم ابراهيم عبد الفتاح حجاج العضو بمنظمة حدتو الى لجنة الجبهة، ثم عقدوا اجتماعا حضره عن الوفديين حسن رجب وصبحي ابو سيف وعن حدتو ابراهيم عبد الفتاح حجاج وخالد عبد المهيمن سلام حيث قرروا عمل مظاهرة فى كلية الحقوق اثناء زيارة البكباشى جمال عبد الناصر

لها، وقام صبحى بقيادة المظاهرة، وعقب المظاهرة عقد اجتماع آخر حضره نفس الأشخاص الذين حضروا الاجتماع السابق، وفى هذا الاجتماع ذكر ابراهيم عبد الفتاح حجاج ان محمد عيد الوفدى يقوم بالاتصال ببعض الشيوعيين من منظمات اخرى لتكوين لجان للمقاومة ولما كان هذا الامر يخالف الخط السياسى لمنظمة حدتو فقد كلفوا الاعضاء الوفديين بالاتصال بمحمد عيد ومناقشته ولومه على ذلك التصرف ومحاولة ضمه الى الجبهة، فقاموا بمقابلته حيث نفى لهم ذلك وقال انه دعى الى اجتماع لا يعرف عنه شيئا. وكان هذا الامر سببا فى نفور الوفديين من عبد الفتاح حجاج وطلبوا عقد اجتماع حضره صبحى ابو سيف وحسن رجب عن الوفديين وخالد عبد المهيمن سلام وابراهيم خلاف عن حدتو وفى هذا الاجتماع قرروا طرد ابراهيم عبد الفتاح حجاج من لجنة الجبهة. وفى اجتماع آخر قرروا طبع منشور عن زيارة دالاس وكلفوا ابراهيم خلاف بصياغته وعرضه على صبحى ابو سيف لاقراءه، وفى هذه الاثناء وصل الى منظمة حدتو بالاسكندرية صيغة منشور وضعت الجبهة العامة بمصر والتي سميت بالجبهة الوطنية الديمقراطية كما وصل برنامج هذه الجبهة، فقابل ابراهيم خلاف صبحى ابو سيف وعرض عليه المنشور وقال له ان هذا المنشور يعتبر منشورا مركزيا بالنسبة لجبهة الاسكندرية ويستحسن طبعه وتوزيعه حتى يكون عمل الجبهة موحدا فطلب صبحى قراءته ولكن ابراهيم خلاف اعترض فقال له صبحى اننا لا يمكن ان نخضع لهذه الجبهة المركزية التى لا نعرف عنها شيئا والتي سبقناها نحن فى الاسكندرية فى الكفاح، وقد قابل صبحى بعد ذلك خالد سلام وهو ثائر على هذه الاوضاع فقرروا عقد اجتماع لتصفية هذه المشكلة ومشكلة اخرى اثارها محمد عيد اذ دعى لتكوين لجان مقاومة. وعقد اجتماع حضره خالد وابراهيم خلاف عن حدتو وصبحي وحسن رجب ومحمد عيد عن الوفد، وكان هذا اول اجتماع يحضره محمد عيد الذى ثار للاتهامات الموجهة اليه وقرر ان الجبهة فى مصر لم تكون طبقا لمعلوماته الشخصية واعترض على القيام باى عمل يذكر فيه اسم حزب الوفد بصورة

عامة وطلب الاقتصار على ذكر الشباب الوفدى بالاسكندرية. واضاف خالد
 عبد المهيم سلام فى التحقيقات انه بدخول محمد عيد ضعف عمل الجبهة
 لكثرة المشاكل التى كان يثيرها وكان يتردد فى ذلك الوقت انه لا يرغب فى
 الاشتراك فى عمل سياسى، وفى هذه الفترة مرت الجبهة بفترة ركود، واثناء
 ذلك علم خالد من فؤاد منير ان يوسف حلمى موجود بالاسكندرية وانه قد
 قابله وطلب منه حضور اجتماع للجبهة ليخبر الوفديين عن تكوين ونشاط
 الجبهة فى مصر حتى يزيل ترددهم، وفعلا تم عقد اجتماع حضره خالد
 سلام وابراهيم خلاف عن المنظمة كما حضره حسن رجب وصبحى ابو
 سيف عن الوفديين واجتمعوا بيوسف حلمى الذى ذكر لهم ان اعضاء الجبهة
 فى مصر من الوفديين هم حنفى الشريف وابو بكر حمدى سيف النصر وان
 ابراهيم فرج هو الذى اختارهما، كما ذكر يوسف حلمى انه قابل النحاس
 باشا ليقدم له تقريراً عن نشاط حركة السلام كان قد قدم صورة منه للرئيس
 محمد نجيب وانه تحدث مع النحاس باشا فى ضرورة النزول الى الشعب
 وإلا فسوف ينتهى كزعيم فوعده النحاس بالنزول فى الوقت المناسب، كما ان
 فؤاد سراج الدين يعطف على الجبهة وانه مستعد للتنازل عن كل املاكه فى
 سبيل الاحتفاظ بالزعامة الشعبية. وعقب ذلك قرر خالد عبد المهيم سلام
 وحسن رجب السفر الى مصر للاتصال بحنفى الشريف للتأكد من تكوين
 الجبهة ومعرفة نشاطها، وحدد لهما يوسف حلمى ميعاداً بنادى المحامين
 بالقاهرة يوم الاربعاء التالى، وسافر حسن رجب فى قطار الصباح اما خالد
 سلام فقد حضر فى قطار الظهر واتفقا على الاتصال تليفونيا بمنزل اقارب
 حسن رجب بمجرد وصوله وحوالى الساعة ٧.٣٠ مساءً إتصل خالد بحسن
 رجب تليفونيا حيث ذكر له انه علم ان يوسف حلمى قد اعتقل وان محمد عيد
 كان قد حضر معه الى القاهرة ولكنه عاد الى الاسكندرية. بمجرد علمه ان
 يوسف حلمى قد اعتقل، فاتفقا على المقابلة ليحاولا الاتصال باحد من
 الوفديين وللتأكد من اعتقال يوسف حلمى وحددا ميعاداً للمقابلة فى اليوم
 التالى. وفى اليوم التالى اتصل خالد عبد المهيم سلام بسعد كامل فلم يجده

فتقابل مع حسن وقررا الذهاب إلى منزل النحاس باشا عليهما يتقابلا مع احد هناك، وعندما وصلا إلى منزل النحاس باشا ترك حسن رجب خالد سلام بحجرة السكرتارية ودخل المنزل عندما رأى ابراهيم فرج داخلا إليه ثم عاد بعد نصف ساعه ليخبر خالد انه قابل ابراهيم فرج على انفراد في حجرة النحاس باشا الخاصة واخبره عن نشاط الجبهة في الاسكندرية فرد عليه ابراهيم فرج قائلا (ان نشاطكم في الاسكندرية لا بأس به وياريت كل الاقاليم كده) فخرج حسن رجب من هذه المقابلة وقد ارتفعت روحه المعنوية، ثم عاود الاتصال بحنفى الشريف لكنهما قشلا في ذلك فعاد حسن رجب إلى الاسكندرية بعد ان حدد ميعادا مع خالد سلام لمقابلته بالاسكندرية.

وبعد مفارقة حسن رجب القاهرة اتصل خالد عبد المهيم سلام بسعد كامل تليفونيا في منزله فحدد له الساعة الخامسة لمقابلته بمنزله بشارع صبحى رقم ٢٥ بالدقى فتوجه إليه في الميعاد وأطلعه على مهمته وذكر له ان يوسف حلمى كان قد حدد له ميعادا ولكنه اعتقل فرد عليه سعد قائلا ان يوسف حلمى ليس عضوا في الجبهة وأن مسئول الجبهة في المنظمة هو زكى مراد المحامى عضو المنظمة ومبأله ان كان يريد مقابلته فوافق فاتصل به تليفونيا بمنزله فحدد له ميعادا وذهبا سويا إلى منزل يقارب منزل سعد حيث قابلا زكى مراد الذى تكلم كلاما عاما عن نشاط الجبهة ثم وعده بأنه سيكلف حنفى الشريف بالسفر إلى الاسكندرية للاجتماع بالجبهة ثم حدد له ميعادا فى العاشرة مساء بجوار البرلمان ليسلمه بيان للجبهة لطبعه بالاسكندرية وتوزيعه، وقد حضر زكى فى الميعاد ولكنه لم يأت بالبيان وطلب منه السفر بعد أن أخذ عنوان محمد عيد ليتصل به حنفى الشريف عند حضوره إلى الاسكندرية، وسافر خالد سلام إلى الاسكندرية حيث قابل حسن رجب طبقا للميعاد السابق وحضر هذا الاجتماع ابراهيم خلاف وتناقشوا فى برنامج الجبهة العامة فى مصر على اساس طبعه وتوزيعه بعد الموافقة عليه فوافق عليه حسن رجب على ان تظل الجبهة فى الاسكندرية بنفس الاسم القديم

وهو الجبهة المتحدة الثورية ولا تحمل اسم الجبهة الوطنية الديمقراطية وهو اسم الجبهة التي تكونت في القاهرة. ثم اخذ خالد عبد المهيمن سلام البرنامج لعرضه على صبحى ابو سيف وقابل ابو سيف الذي افهمه انه موافق على صيغة البرنامج مع التمسك بالتحفظ الذي ابداه حسن رجب، وحدد له ميعادا في اليوم التالي ليسلمه نقودا لطبع البرنامج في جهاز المنظمة وقابله في هذا الميعاد حيث ذكر له انه قابل محمد عيد الذي اعترض بشدة على البرنامج لانه ذكر فيه ان الجبهة تكونت من حزب الوفد ومن الحركة الديمقراطية وان ذكر اسم الوفد عاما مجردا يضر بالحزب.

وقرر خالد عبد المهيمن سلام انه قابل محمد عيد لمناقشته في هذا الاعتراض لكنه اصر عليه، فحددا ميعادا يحضره كل أعضاء الجبهة للبت في هذا الامر، وتم الاجتماع في منزل حسن رجب حضره خالد سلام ومحمد عيد وصبحي ابو سيف وحسن رجب وكان محمد عيد ثائرا في هذا الاجتماع اذ ذكر انه بعد ترك خالد سلام في المقابلة السابقة قابل بعض الوفديين الذين سألوه عن نشاط الجبهة فرفض الادلاء بتفصيلات فقال له محمد عيد ربه انه يعلم الكثير عن نشاط الجبهة وخاصة الاجتماعات التي يحضرها يوسف حلمى وذكر محمد عيد أن الذي قال هذه المعلومات لمحمد عيد ربه هو ابراهيم عبد الجابر خلاف اذ سبق ان رآه في منزل عيد ربه، واتهم محمد عيد المنظمة بالبوليسية اى افشاء اسرار الجبهة وصمم على اعتراضاته السابقة. وقد عارضه صبحى وحسن اللذان اقترحا حلا وسطا وهو ذكر ان الجبهة تكونت من الوفديين والحركة الديمقراطية الا انه رفض هذا الاقتراح فخرج خالد سلام وصبحي ابو سيف من الاجتماع، وذكر صبحى لخالد ان محمد عيد لا يود الاستمرار في الكفاح اصلا وان اعتراضاته هذه لتغطية هرويه من المعركة واضاف انه سيعرض الخلاف بينه وبين محمد عيد على لجنة الطلبة الوفديين وانه سيستمر في الجبهة باعتباره سكرتيرا للجنة الطلبة الوفديين وان حسن رجب سيستمر معه

باعتباره رئيسا للجنة الوفد بكرموز.

كما ذكر خالد عبد المهيمن سلام انه تصادف ان قابل محمد عبد ربه الذى ذكر ان السيد البكار حضر الى الاسكندرية للدعوة من اجل تكوين جبهة واحضر معه عددا من مجلة الجبهة التى يصدرها باسم (الجبهة) وطلب مقابلة خالد بتوصية من فتحى الزناتى المحامى الذى كان زميلا له بالكلية فرفض خالد سلام فذكر له عبد ربه ان الجبهة التى كونها سيد البكار هى الجبهة السليمة. ولما كان خالد سلام يغلم من تنظيم حديثه الذى ينتمى اليه ان هذه الجبهة مكونه من منظمة شيوعية تسمى الديمقراطية الشعبية ويرمز لها (د.ش) ومن الوفديين الاحرار (الطلیعة الوفدية) ولا يعرف منهم الا عبد المحسن حموده، واضاف خالد عبد المهيمن سلام انه علم من شخص يدعى خليل عبد الخالق الذى كان عضوا بالحزب الاشتراكى ان سيد البكار وشخص آخر يدعى وديع قد زاراه فى منزله وسلماه اعدادا من جريدة (الجبهة) وطلبا منه التعاون معهم وذكر له ان ابراهيم طلعت يتعاون معهم، ثم اتصل ابراهيم طلعت بخليل عبد الخالق وطلب منه التعاون مع هؤلاء الاشخاص الا ان خليل عبد الخالق رفض، فقام خالد عبد المهيمن بالاتصال بحسن رجب تليفونيا وذهب الى مكتبه حيث اخبره حسن ان سيد البكار والمدعوربيع قد زاراه وطلبا منه التعاون معهما فى الجبهة وخاصة ان لها جريدة وان ابراهيم طلعت يشجعها واضاف حسن رجب ان ابراهيم طلعت قد كتب مقالا فى هذه الجريدة، وانه لم يعطهم وعدا قاطعا بالتعاون معهم لانه لا يثق الا فى منظمة حديثو. وعقب ذلك قابل خالد فؤاد منير وقص عليه الامر فذكر له فؤاد منير شيئا من تاريخ د.ش. ومواقفها السياسية وكان فؤاد منير قد اصبح مسئولاً عن منطقة الاسكندرية بحديثو.

وبتاريخ ٨ سبتمبر سنة ١٩٥٢ قبض على خالد عبد المهيمن سلام.

وعندما سئل خالد سلام عن تاريخ تكوين الجبهة بالاسكندرية ذكر ان ذلك حدث فى منتصف شهر فبراير سنة ١٩٥٢ وان جبهة القاهرة كونت فى

(٣) اعترافات محمود صبحى ابو سيف

قرر صبحى ابو سيف الطالب بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية ان عثمان غالب طلبه اتصل به واخبره ان خالد سلام يرغب فى مقابلته وتواعدا على اللقاء فى المقهى واقترح عليه خالد سلام تكوين جبهة ضد الاستعمار لمكافحة المستعمر فى القنال، وانه قابله مرتين بعد ذلك ومعه شخص يدعى محمود وقال له ان وسيلتهم فى الكفاح هى اصدار منشورات وتوزيعها لاثارة الشعب ضد المستعمر، وكونت الجبهة فعلا ووزعوا منشورا واحداً، وان خالد ذكر له ان منظمة تحدثو فى التى تتولى طبع المنشورات واضاف ان حسن رجب الوفدى قد اشترك معهم فى الجبهة.

وسئل صبحى ابو سيف عما اذا كان قد حضر اجتماعا مع الاستاذ يوسف حلمى، فقرر انه فعلا حضر اجتماعا مع يوسف حلمى بناء على دعوة خالد سلام له للحضور لمقابلته فى مقهى ميرامار حيث وجد خالد سلام وزميله محمود وعرفوه بيوسف حلمى الذى كان يقابله لاول مرة وكان معه حسن رجب، وتكلم خالد سلام وذكر امام الاستاذ يوسف حلمى ان صبحى يريد ان يتخلى عن الجبهة فقال يوسف حلمى انه لا يعلم شيئا عن تكوين الجبهة انما توجد جماعة اسمها انصار السلام ومهمتها جمع توقيعات من النقابات والهيئات وارسال نسخ منها الى الجهات المسئولة، فعرض خالد سلام ان يسافروا الى القاهرة والاستاذ يوسف حلمى قال انه مستعد لمقابلتهم فى مصر ويتصل بالاستاذ حنفى الشريف لكى نعلم اذا كان موضوع الجبهة صحيح أم لا. وفعلا سافر حسن رجب ومحمد عيد وبعد عودتهما اخبراه ان ما يدعيه الشيوعيين لا اساس له من الصحة وان هذا التعاون لم يحدث.

وقد قام المحقق بسؤال صبحى ابو سيف عقب ذلك عما اذا كان يوسف

حلمى قد ذكر لهم فى هذا الاجتماع ان الجبهة تكونت فى مصر بين منظمة
حدثو وحزب الوفد وان معلى حزب الوفد فيها حنفى الشريف وابو بكر
حمدي سيف النصر، فاكّد صبحى ابو سيف ان الاستاذ يوسف حلمى لم
يقبل هذا بل قال انه لا يعلم شيئاً عن الجبهة وتكلم عن لجنة انصار السلام.

فسئل صبحى عن سبب طلب يوسف حلمى منهم السفر الى القاهرة
لمقابلة حنفى الشريف، فأجاب بأن خالد سلام هو الذى اقترح فكرة السفر
وقال انه ممكن نتصل بشخص زى الاستاذ حنفى الشريف او الاستاذ
ابراهيم فرج بصفتهم اعضاء فى الوفد ويستطيعان معرفة ما اذا كانت
الجبهة موجودة ام لا. واكد ان الاتصال بحنفى الشريف باعتباره عضو فى
الهيئة الوفدية يستطيع ان يعلم ما اذا كان هناك اتصال بين الوفد
والشيوعيين من عدمه

وسئل صبحى ابو سيف عما اذا كان لسيد البكار دور فى نشاط
الجبهة، فقرر انه كان يجلس فى مقهى بكامب شيزار مع محمد عيد وحضر
شخص سلم على محمد عيد وعقب حضوره دعاه محمد عيد لمصاحبتهم
للانصراف وقعدا فى قهوة ثانيه. وعرفه بسيد البكار واراد الاخير ان يفتح
موضوع الجبهة بين الوفديين والشيوعيين فابدى صبحى رغبته فى عدم
الحديث فى هذا الامر وانه اعلن عدم تعاونه مع الشيوعيين.

(٤) أقوال حسن السيد رجب المقاول المعمارى بالاسكندرية

قرر حسن رجب انه كان ينتمى الى حزب الوفد قبل حله وانه كان وكيل
لجنة الوفد بكرموز. وذكر فى اواخر شهر فبراير الماضى اتصل به جاره
صبحى ابو سيف ومعه شخصين آخرين منهم خالد سلام وان صبحى عرفه
بهما وانهما من الحركة الديمقراطية وانهما يريدان الاتفاق معهم للاشتراك
فى الكفاح ضد الانجليز فى القتال والقضاء الاحكام العرفية وعودة الحريات
فابدى عدم الممانعة فى الاشتراك فى هذا الامر، واتفقوا على المقابلة فى

قهوة كريستال بمحطة الرمل وتناقشوا في الامر واقترحوا ان يطلقوا على حركة المقاومة اسم الجبهة الديمقراطية المتحدة فاعترض هو على ذلك لانه اذا اطلق اسم الديمقراطية على الجبهة يبقى معناها شيوعية وان كفاحهم لمسائل وطنية عامة، وبناء على اعتراضه وافقوا على ان يغيروا الاسم الى (الجبهة الوطنية الثورية المتحدة)، وعلم انهم اصدروا منشورا بهذا الاسم الا انه لم يشترك في كتابته او طبعه. وبعد مدة طويلة حضر اليه صبحى ابو سيف وتوجها معا الى قهوة ميرامار حيث وجد بعض الاشخاص ومعهم الاستاذ يوسف حلمى ومحمد عيد، وان يوسف حلمى تكلم فى مسألة ميثاق كان قد اعدده للسلام العالمى واطلاق الحريات وابلغهم انه يريد ان يطلب من الهيئات والافراد التوقيع عليه ورفع له لرئيس الجمهورية. واضاف حسن رجب انه قام بسؤاله عما اذا كانت لديه معلومات عن الجبهة فقال انا ماليش دعوة بالجبهة وانه بتاع انصار السلام. وذكر حسن رجب ان جماعة الحركة الديمقراطية قالوا اذا كنتم تريدون. التاكيد من ان الجبهة موجودة يمكن ان تسافروا الى القاهرة وتتصلوا بالناس الذين تتقوا فيهم من الوفديين وتسالوهم، وانه قد ابدى استعدادا للسفر الى القاهرة وانه تقابل هناك مع خالد سلام وصاحبه الى منزل مصطفى النحاس باشا حيث انه لايعرف احدا غيره ويعتبره كابين له، وعندما وصل الى المنزل طلب مقابلته فاستدعاه الى مكتبه وحده وكان موجود عنده فى المكتب ابراهيم فرج وحضر اثناء المقابلة الاستاذ سامى مازن ولكنه لم يشترك فى الحديث وساله النحاس باشا عن سبب حضوره فقال له انا جاي اسلم عليك وأسألك فى موضوع وقلت له ان فيه جماعة فى اسكندرية جم لنا من الجماعة الشيوعيين وقالوا ان فيه جبهة تألفت فى مصر بينهم وبين الوفديين وعاوزين يعملوا لها فرع فى الاسكندرية فهل هذا صحيح وهل سيعود الكفاح؟ فقال له انه ماعندوش اى فكرة عن حاجة زى كده ووجه الحديث الى الاستاذ ابراهيم فرج وقال له يشوف ما يسأل عنه، فاعاد حسن رجب الحديث على مسمع من الاستاذ ابراهيم فرج، فقال له ابراهيم فرج ما تصدقش حاجة زى دى وما فيش اى ارتباط بيننا

وبين الشيوعيين وإذا حد جالك ما لكش دعوه بيهم خالص فتزل حسن رجب من مكتب النحاس باشا واصطحب خالد سلام وقال له النحاس و ابراهيم فرج قالوا له ان مافيش حاجة من الكلام اللى بتقولوه ده فقال خالد على اى حال احنا نتعاون مع بعضنا فقال له انا راجل عاوز اشوف شغلى وعاد الى الاسكندرية ولم يتصل بأحد منهم.

واضاف حسن رجب ان السيد البكار حضر اليه فى الصيف الماضى واخبره انه جاء من مصر بخصوص الجبهة ويرغب فى الحديث معه بصفته من الشبان الوفديين فسأله حسن ضمن ارسله فلم يذكر له اسم اى شخص، فقال له حسن رجب انه كان فى القاهرة وسأل عن الجبهة وتبين له انه مافيش حاجة بخصوص هذا الموضوع ونصحه بالابتعاد عن هذا الموضوع وانه ليس على استعداد للتعاون مع الشيوعيين لان ابراهيم فرج قال له ان الوفد مالوش اى صلة بمسألة الجبهة، فتركه وانصرف.

وسأله المحقق عن صلة خالد سلام او الشخص الآخر الذى كان معه بالحركة الشيوعية، فاجاب انه يعرف انهما من الحركة الديمقراطية وانهم شيوعيين.

كما سأله المحقق عما اذا كان قد اطلع على الميثاق الذى تحدث عنه يوسف حلمى، فاجاب انه رأى منه ورقة اطلع عليها مكتوبة بالآلة الكاتبة فيها حوالى خمسة اسطر مكتوب بها الدعوة لاطلاق الحريات والغاء الاحكام العرفيه والسلام العالمى والحرية الفردية ولم تكن عليها توقيعات. فسأله المحقق هل كان فى هذا الميثاق دعوة لاسقاط الحكومة فأجاب بالنفى.

وسئل حسن رجب عن علاقة سيد البكار بهذه الجبهة فأجاب بأنه لايعلم.

كما وزجه حسن رجب بما ذكره خالد سلام من أنه ذهب معه الى منزل مصطفى النحاس وانه اخبره بأنه قايل ابراهيم فرج وقهم منه ان الجبهة مكونه وتؤدى عملها، فنفى حسن رجب حدوث ذلك وكرر ان ابراهيم فرج قال

له مافيش حاجة من الكلام ده.

(٥) مواجهة الاستاذ يوسف حلمى بأقوال المتهمين المعترفين

سئل الاستاذ يوسف حلمى المحامى بمعرفة النيابة (الاستاذ على نور الدين) لأول مرة بتاريخ ١٠/١١/٥٢ فذكر انه اعتقل عسكريا بتاريخ ١٩٥٣/٦/٣.

وقد سئل فى هذا التحقيق عما اذا كان لديه معلومات عن تنظيم معين تم تكوينه بين رجال حزب الوفد وبين بعض الهيئات الاخرى بقصد توحيد الكفاح السياسى ضد النظام القائم، فأجاب بأنه ليس لديه معلومات وانما سمع اثناء اعتقاله بمعتقل روض الفرج انه وزعت نشرات باسم الجبهة الشعبيه فسئل عن اتصاله بمصطفى النحاس والاستاذ ابراهيم فرج فذكر انه فى شهر ابريل الماضى اصدرت اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام بيانا بمناسبة الظروف الخاصة وأنه قد قام برفع هذا البيان الى اللواء محمد نجيب فى رئاسة مجلس الوزراء شخصيا وكان معه الدكتور ابراهيم رشاد وحفنى محمود وسيزا نبراوى، كما ارسلت صور من هذا البيان الى الوزراء وأعضاء مجلس قيادة الثورة والصحف المختلفة، وعندما ارادوا تحديد موعد لمقابلة النحاس باشا اعتذر الاعضاء الذين صاحبه الى مجلس الوزراء فذهب بنفسه وقابله وسلمه صورة هذا البيان وانصرف ولم يجر اى حديث بخصوص الموضوعات السياسيه واذاف ان ابراهيم فرج لم يكن موجودا اثناء هذه المقابلة.

كما سئل الاستاذ يوسف حلمى من سفره الى الاسكندريه قبيل اعتقاله فى شهر يونيه، فذكر انه سافر للاستجمام، وانكر مقابلته لمحمد فؤاد منير او معرفته بعلى نجيب.

وعندما سئل عن خالد عبدالمهيمن سلام ذكر انه سمع هذا الاسم وانه كان قد قابله فى العام الماضى بمحطة سيدى جابر واخبره عن مرض شقيقه

اثناء اعتقاله ورغبته فى رفع دعوى فطلب منه الحضور الى مصر ومعه الاوراق الخاصة بذلك وانه حضر اليه بالقاهرة واخبره انه لا زال يجهز الاوراق فلم يرفع له قضية ولا يذكر انه قابله بعد ذلك. فوجه بما قرره محمد فؤاد منير انه قابله بالاسكندرية بناء على موعد توسط فيه على نجيب المعيد بكلية العلوم وان هذه المقابلة تمت بينهما خلف ملعب البلدية بالاسكندرية وان فؤاد منير تحدث معه بصفتة من اعضاء حديثو بالاسكندرية وطلب منه التوسط بينهم وبين الشبان الوفديين الذين كانت المنظمة تتصل بهم للعمل فى الجبهة ولكى يفهمهم بما لديه من معلومات واتصالات بان هذه الجبهة قد تكونت فعلا فى مصر. كما واجهه المحقق بما قرره خالد عبدالمهيمن سلام من انه كان مندوب الاتصال لمنظمة حديثو فى هذه الجبهة وانه قابل يوسف حلمى مع اعضاء لجنة الجبهة وهم ابراهيم عبدالجابر خلاف وحسن رجب الوفدى وصبحى ابو سيف الوفدى وانه ذكر لهم موضوع مقابلته لمصطفى النحاس ومطالبته له بالنزول الى الشعب، كما اخبرهم بان فؤاد سراج الدين يعطف على الجبهة وان الجبهة تكونت فعلا فى مصر ويمثل حزب الوفد فيها حنفى الشريف وابوبكر حمدي سيف النصر. فرد الاستاذ يوسف حلمى ان هذه كلها بيانات كاذبة لانه لم يقابل فؤاد منير اطلاقا ولم يدر بينهما اى حديث وان ما ورد على لسان هؤلاء الاشخاص غير صحيح، و اضاف انه كان معتاد الجلوس فى مقهى اكسلسيور وكان يتقدم اليه بعض الشبان ويجلسون معه ويتحدثون فى شئون السياسة والسلام وغيرها. كما انكر الاستاذ يوسف حلمى انه حدد لبعض اعضاء الجبهة موعدا لمقابلتهم بنادى المحامين بالقاهرة بقصد توصيلهم بحنفى الشريف لتنسيق العمل فى الجبهة، وقرر ان هذا غير صحيح لانه لم يعط اى احد موعدا لا فى مصر ولا فى الاسكندرية.

كما اعتبر الاستاذ يوسف حلمى ان ما ذكره خالد عبدالمهيمن سلام من انه كان يقوم باتصالات مع اعضاء منظمة حديثو وانه لعب دورا فى الانقسام الذى حصل بين اعضاء هذا التنظيم وانه احضر آلة رونيو للمنظمة مجرد

افتراءات واكاذيب واضاف انه كان معتقلا منذ شهر يونيه ١٩٥٣.

وقد واجهت النيابة محمد فؤاد منير بالاستاذ يوسف حلمى فذكر الاول انه قابل الاستاذ يوسف حلمى ورجاه ان يقنع الشبان الوفديين بان الجبهة تكونت فى مصر وانه وافق على ذلك وقابلهم عن طريق خالد سلام الذى كان مسئولا عن لجنة منطقة الاسكندرية فى الجبهة فقال الاستاذ يوسف حلمى هذا غير صحيح. كما واجهت النيابة خالد سلام بالاستاذ يوسف حلمى فقال الاول انه قابل الاستاذ يوسف حلمى فى منزل الاستاذ محمد عبداللطيف ثم قابله فى مكتب الاستاذ ابراهيم طلعت وحدد معه ميعادا لمقابلة لجنة الجبهة وان المقابلة تمت فى قهوة ميرامار بحضوره وابراهيم عبدالجابر خلاف وصبحى ابو سيف وحسن رجب، وان الاستاذ يوسف تكلم عن نشاط الجبهة فى مصر وذكر ان اعضائها حنفى الشريف وابو بكر حمدي سيف النصر وانه تحدث عن مقابلته للنحاس باشا، فقال الاستاذ يوسف حلمى ان هذا غير صحيح.

وفى الحادى عشر من فبراير سنة ١٩٥٤ اتصل اليوزياشى احمد محمود من ادارة المخابرات العامة تليفونيا بالاستاذ على نور الدين وكيل اول نيابة امن الدولة وابلغه ان المعتقل يوسف حلمى المحبوس بالسجن الحربى على ذمة القضية رقم ١٥١٩ حصر امن الدولة سنة ١٩٥٣ والتي سبق ارسالها الى مكتب الادعاء بمحكمة الثورة يطلب الادلاء باقوال جديدة فى التحقيق، فانتقل المحقق الى السجن الحربى لسؤال المعتقل المذكور عن هذه الاقوال التى يريد الادلاء بها، فقرر يوسف حلمى انه تبين من التحقيق السابق الذى أجرته النيابة معه ان الاتهام الموجه اليه هو الاشتراك فيما يسمى بالجبهة، وقرر ان تحت يده هنا فى السجن الدليل المادى على انه لا علاقة له اطلاقا بهذا الاتهام. فقد سافر الى الاسكندرية فى اواخر مايو ووضع فى حقيبته مع ملابسه بلوك نوت لكتابة قصة كان قد وعد مجلة الغد بكتابتها فى عددها الثانى، وكان فى هذا البلوك نوت ورقه مطبوعة على الآلة

الكاتب بعنوان الميثاق الوطنى وكان من رأيه ان هذا الميثاق يصلح برنامجا وطنيا تجتمع عليه جميع الآراء فى هذه المرحلة من كفاحنا التحريرى، ورأى ايضا ان يأخذ هذه الورقة ربما يقابل احد معارفه هناك يوافق عليه وتصادف ان قابل شخصا لا يعرف اسمه وسبق ان رآه فى مكتب مجلة حركة السلام (الكاتب) فرحب به وسلم عليه، وفى خلال الطريق علم منه انه على ميعة مع فؤاد منير وعرض عليه ان يصاحبه ولما كان قد اعتقل فى يناير ١٩٥٢ مع فؤاد منير فى معتقل الهايكستب فقد رحب بذلك وقابله فعلا ويتذكر انه اخرج من حقيبته هذا الميثاق وأطلع فؤاد منير عليه واخبره ان كثيرين من مختلف الآراء فى القاهرة يوافقون عليه، فاخبره فؤاد منير ان كثيرين من انصار السلام بالاسكندرية يودون مقابلته، كما ان عددا كبيرا من الشبان الوفديين الذين كانوا الى ذلك الوقت بعيدين عن فكرة السلام ويسينون الظن بها يحبون ان يفهموا شيئا عنها يشجعهم على الانضمام اليها، فلم يمانع ايضا وقال لنفسه انها فرصة لعرض الميثاق الوطنى، وفعلا قابل فى الايام التالية فى احد مقاهى الكورنيش بالقرب من محطة الرمل بعض الشبان الذين لا يعرفهم وفهم ان بعضهم من الوفديين وعرض عليهم الميثاق، وسأله ان كان بعض رجال الوفد فى القاهرة قد اطلعوا عليه فاجابهم بالايجاب وتحدث معهم فى القضية الوطنية وبعض اخطاء حكومة الوفد، وقد سأله عن مقابلته للرئيس مصطفى النحاس فقال لهم عنها وانها كانت بغرض عرض بيان ١٨ مارس الصادر من لجنة انصار السلام وقال ان هذا هو رأينا كمواطنين من مختلف الاتجاهات السياسية وان النحاس قال له انه لا يرى الوقت مناسباً لذلك، واضاف الاستاذ يوسف حلمى ولعل هذا هو ما أوله خالد سلام عليه انه قال ان الجبهة تكونت فى القاهرة ولم يكن يفهم مقصوده وحسبه يومئذ الى مسألة الميثاق الوطنى. واضاف يوسف حلمى انه عندما عاد من الاسكندرية كان الميثاق لا يزال فى قاع حقيبته فلما أخرجت زوجته الملابس المستعملة منها لم تلتفت الى هذه الورقة ولما جاء رجال البوليس لاعتقاله فى نفس هذه الليلة ملأت زوجته الحقيبة

الحقيبه بملايس نظيفه وتنقلت هذه الحقيبه معه فى مختلف السجون والمعتقلات وفيها هذه الورقه فلما وصل الى السجن الحربى عثر اليوزباشى انور حب الرمان وهو يفحص اماناته عليها قدسها فى احد الكتب دون ان يطلع عليها وانه يعتقد انها مازالت فى الكتاب.

وقد قام المحقق عقب ذلك باستدعاء اليوزباشى انور حب الرمان الضابط بالسجن الحربى وطلب منه البحث فى الامانات الخاصة بالاستاذ يوسف حلمى عن الورقه الخاصة بالميثاق الوطنى التى اشار اليها فى اقواله فقام بهذا البحث ثم احضر الى المحقق ورقه فى حجم نصف فرخ ورقه مكتوبه بالآلة الكاتبه بالكربون الازرق ونصها:

ميثاق وطنى

الموقعون على هذا من مختلف طوائف الشعب المصرى وهيئاته يعلنون ان المطالب العاجلة للشعب المصرى فى المرحلة الراهنة من أجل انقاذ قضاياه الوطنيه ومستقبله السياسى والاقتصادى ومن أجل تحقيق رخائه ومن أجل استمرار تقدمه وتطويره ومن أجل تجنب بلاده وحضارته ويلات حرب مدمره، هذه المطالب بتلخص فى الآتى:

١ - إلغاء الاحكام العرفية فوراً وإلغاء جميع السلطات الاستثنائية المخولة لبطش الرسميين وإلغاء جميع القوانين الاستثنائية الاستعمارية التى تقيد حريات الجماعات والافراد.

٢ - إعادة الحياة النيابية فوراً بإرجاع دستور سنة ١٩٢٢ التى حصلت عليه البلاد بتضحيات الاجيال بعد الاجيال وترك الامر للبرلمان الجديد المنتخب لاضافة وحذف وتعديل النصوص بما يؤكد سلطات الشعب ويبسط رقابته الكاملة على جهاز الحكم.

٣ - نبذ سياسة المفاوضات مع الاعداء القاصبين الامر الذى اجمعت عليه البلاد اجماعاً حاسماً لا شك فيه وإعلان المقاومة الايجابية بكل الوسائل.

٤ - رفض الدخول فى ائى نوع من انواع الاحلاف العسكرية مهما كانت الاسماء التى يتسمى بها والاشكال التى يتكرر تحتها.

٥ - عدم الاعتراف بمنطقة السويس كقاعدة عسكرية تلزم مصر بالمحافظة عليها لحساب أية دولة ومجموعة من الدول التى تدعى حقوقا خاصة فيها.

ونحن ندعو جميع طوائف الشعب وهيئات وطبقاته الى توقيع صور من هذا الميثاق الوطنى وارسالها بالئات والالوف الى حضرة رئيس الحكومة.

ويلى ذلك فى الورقة اماكن مخصصة للتوقيعات والاسم والصفة.

وقال اليوزباشى انور حبيب ان هذه الورقة وجدت ضمن بعض كتب خاصه بالاستاذ يوسف حلمى احضرها معه الى السجن الحربى يوم وصوله وكانت محفوظة بالامانات فى السجن.

وقد اثبت المحقق هذا فى ملحوظته.

وقد سأل المحقق الاستاذ يوسف حلمى عما اذا كان قد اطلع فعلا احدا من المسئولين فى الوفد على هذا الميثاق، فاجاب بانه يتذكر انه ذهب الى الاستاذ ابراهيم فرج فى مكتبه فلم يجده فترك له نسخة فى مظروف ثم سافر الى الاسكندرية قبل ان يلتقى به ولما عاد اعتقل فلم يتمكن من معرفة رأيه، كما اضاف أنه يذكر ايضا أن الاستاذ حنفى الشريف قد اطلع عليه واخذ نسخة منه كما انه اطلع عليه بعض المحامين الوفديين فى غرفة المحامين.

وعندما سئل الاستاذ يوسف حلمى عما اذا كان احد قد وقع هذا الميثاق الوطنى او قدم منه نسخ الى احد من المسئولين، فاجاب بالنفى لانه لم يكن قد فكر فى هذا الميثاق الا قبل سفره الى الاسكندرية ببيعة أيام فلم يأخذ شكلا تنفيذيا. وقرر ان احدا لم يشترك معه فى وضع هذا الميثاق وانه هو

المستول الوحيد عنه وانه هو الذى فكر فيه ووضعه.

وسئل عن الغرض من نشر هذا الميثاق على نطاق واسع او تقديمه للحكومة، فاجاب بانه انزعج لان الحكومة الحاضرة عادت الى المفاوضات مع الانجليز، كما كانت جميع الظواهر تدل على ان الحكومة ستقبل وساطة الحكومة الامريكية لجلاء الانجليز والتزام مصر بالمحافظة على القاعدة بواسطة بضعة آلاف من العسكريين الانجليز فى ثياب مدنية مع حق جيوش الاحتلال فى العودة الى مصر ومع ارتباط مصر بعجلة الاستعمار الانجلو امريكى، واعتقد ان ابقاء الحكم العرفى والغاء النظام النيابى كان تمهيداً لفرض الاتفاقية الجديدة على البلاد، ولذا رأى ان الميثاق الوطنى بالصيغة التى شرحها هى وسيلة لاسماع الحكومة صوت الارادة الشعبى حتى تعدل عن سياسة المفاوضات.

وفى نهاية التحقيق ذكر الاستاذ يوسف حلمى انه يود ان يعبر فى هذه الفرصة عن بعض الآراء والحوادث المتصلة باعتقاله وما كان قبله وبعده من سير الظروف الثنيسياسية لان الظواهر كلها كانت تؤدى الى الاقتناع بأن الحكومة الحالية كانت تنوى التفريط فى القضية الوطنيه بالارتباط بعجلة المفسكر الاستعماري الانجلو امريكى. من خلف ظهر الشعب ودون استشارته ولذلك أساء الظن بها حتى اتهمها فى بعض مجالسه الخاصة بالخيانة الوطنيه. وقد حدث فى أثناء اعتقاله ان عقد البكباشى جمال عبدالناصر مؤتمراً صحفياً صرح فيه بان جميع المعتقلين يعملون لحساب دول اجنبية وكان هذا الاستفزاز دافعا شديدا جعله يرسل اليه من المعتقل براقية رد فيها على هذا الاتهام بصيغة شديدة اللهجة قال فيها ان النولة الاجنبية التى اعمل لحسابها هى مصر وهى دولة اجنبية فى نظر المرسل اليه. وازداد الاستاذ يوسف حلمى ان هذا الانتفاع كان متسقا مع فكرته التى سيطرت عليه من ظواهر تفريط الحكومة فى القضية الوطنيه، الا انه تبين بعد ذلك فى الفترة التى سمح له فيها بمطالعة الصحف بالسجن الحربى خطأ ظنه لما

طراً من تحول فى المسلك السياسى للحكومة جعلته يراجع الاحداث السياسية ككل متكامل الامر الذى انتهى به الى اليقين بأن هذه الحكومة حكومة وطنيه مخلصه تمام الاخلاص لقضية البلاد وانها اذ سلكت مسلكها القديم الذى نفره منها وخوفه من نواياها كانت تتبع فى سياستها سياسة مرسومه سوف تنتهى بها الى النهاية السلمية الحالية وكذلك فانه يرى انه من الاجرام ان يتأخر مصرى واحد عن بذل اقصى جهده وكل ما يملك من أجل الوقوف وراء حكومته وتأييدها فى كفاحها الوطنى لاتنها اول حكومة مصرية فى التاريخ تتصرف باسم الشعب بتجردة من اى نفوذ اجنبى، وانه يجب ان يقول فى هذه المناسبة ان الفترة التى مضت فى المباحثات السياسية وفى حسن الظن بنوايا امريكا كانت فترة ركود لعمل الثورة، فلما تخلصت الحكومة من لغنة الوعود الامريكى وراأت الانفجارات الوطنية الضخمة مثل الخطاب التاريخى الذى القاه اليكباشى جمال عبدالناصر فى منيا القمح ومثل مصادرة اموال اسرة محمد على ومثل حل جماعة الاخوان المسلمين ومثل سياسة الحياد حتى اصبحت مصر تقود الحركات التحريرية فى العالم اجمع الامر الذى يملأ قلوب كل المصريين بالفخار، وقال انه يجب ان يضيف ايضاً انه يستنكر بكل شدة توجيه اى اتهام له بانه عمل ضد النظام الحاضر لانه النظام الذى كان له ولا مثاله شرف الكفاح من اجل التمهيد له وليس بمعقول اطلاقاً ان مثله وقد كان هدفاً لاضطهاد الرجعية فى العهد الماضى يعادى نظاماً يطرد الملك الخائن ويلغى الالقاب ويحدد الملكية ويظهر اداة الحكم ويهدم النظام الملكى المتعفن وغير ذلك من الاعمال الثورية التى احبها وعمل من اجلها طول حياته، ثم عاد وكرر ان كل من يحاول تخريب الاعمال الوطنية الجليلة بأى اسم كان ولاى سبب كان يعتبر خائناً للوطن.

وعقب ذلك استدعى المحقق الدكتور محمد فؤاد منير وواجهه بالاستاذ يوسف حلمى فأنصر الاول على اقواله وقال انه قابل الاستاذ يوسف حلمى ورجاه ان يقنع الشبان الوفديين بان الجبهة تكونت فى مصر وانه وافق على

ذلك وقابلهم عن طريق خالد سلام الذي كان مسئولاً عن منطقة الاسكندرية في الجبهة. وقال الاستاذ يوسف حلمي ان هذا غير صحيح.

ثم استدعى المحقق خالد سلام وواجهه بالاستاذ يوسف حلمي فقال الاول انه قابل الاستاذ يوسف حلمي في منزل الاستاذ محمد عبداللطيف ثم قابله في مكتب الاستاذ ابراهيم طلعت وحدد ميعادا معه لمقابلة لجنة الجبهة وتمت المقابلة في قهوة ميرامار بحضور ابراهيم عبدالجابر خلاف وصبحي سيف وحسن رجب، وان الاستاذ يوسف تكلم عن نشاط الجبهة في مصر وذكر ان اعضاها حنفي الشريف وابو بكر حمدي سيف النصر وانه تحدث عن مقابلته للنحاس باشا. وقال الاستاذ يوسف حلمي ان هذا غير صحيح.

(٦) مواجهة المهندس محمد حنفي الشريف بأقوال المتهمين المعترفين

أوضح حنفي الشريف انه كان عضواً في مجلس النواب السابق ويعد حل الاحزاب في يناير سنة ١٩٥٢ اعتقل ليلة صدور قرار الحل والفرج عنه في ٢٠/٤/١٩٥٢ ثم اعتقل مرة ثانية في ٢ اغسطس سنة ١٩٥٢. و اضاف انه لم يزاوِل نشاطاً سياسياً في الفترة من ٢١/٤/١٩٥٢ الى ٢/٨/١٩٥٢، وانه لم يتصل بالاستاذ ابراهيم فرج خلال هذه الفترة، وبالنسبة لبكر حمدي سيف النصر فقد قابله مرتين وكانت مقابلة عادية. وبالنسبة للاستاذ يوسف حلمي فقد قابله في معتقل الطور في شهر يناير ١٩٥٢ وبعد الافراج عنه حضر هو وحنفي محمود والدكتور ابراهيم رشاد وسيزا نبراوي وخالد محمد خالد وكامل البنداري وغيرهم من لجنة انصار السلام لتنهئته بالافراج عنه واعجاباً لموقفه لانضمامه الى لجنة انصار السلام اثناء وجوده في المعتقل بالطور، وانه حضر اجتماعين للجنة احدهما في منزل ابراهيم رشاد والثاني في منزل كامل البنداري وانه وقع على بيانين صادرين من لجنة انصار السلام الاول كان بمناسبة زيارة دالاس لمصر والثاني كان بمناسبة قطع المفاوضات بين مصر وانجلترا.

وأضاف حنفى الشريف انه تبين بعد ذلك ان هناك اتجاهات داخل اللجنة تحاول ان تتجه بنشاط اللجنة الى وجهات سياسية ضد الحكومة القائمة فامتنع عن الاشتراك فى اى اجتماعات لها وكان فى نيته كتابة استقالته منها وتحدث فى ذلك فعلا مع بعض اقاربه ولكنه اعتقل قبل القيام بذلك.

وسئل الاستاذ حنفى الشريف عما اذا كان كمال عبدالحليم وزكى مراد يحضران اجتماعات لجنة انصار السلام فقرر انه لم يشاهد كمال عبدالحليم اما زكى مراد فلا يذكر انه يعرفه. وعن مقابلة يوسف حلمى للنحاس باشا ذكر حنفى الشريف أنه قرأ هذا الخبر بالجرائد اثناء وجوده فى معتقل الطور وبعد الافراج عنه سمع من يوسف حلمى انه عرض البيان على النحاس باشا وانه قال له انه يريد معرفة كل شئ عن حركة انصار السلام، وأضاف حنفى الشريف انه قابل النحاس باشا بعد خروجه من المعتقل ولم يتحدث معه فى هذا الموضوع. ونفى ذهابه الى الاسكندرية فى شهر يونيه أو انه قابل محمد عبداللطيف. وأضاف أنه بعد خروجه من المعتقل. وبعد ان اعيد اعتقال يوسف حلمى زاره الاستاذ حنفى محمود وأخبره انه كان فى زيارة للبكباشى جمال عبدالناصر لتهنئته بوزارة الداخلية وتحدث معه فى طلب الافراج عن يوسف حلمى فقال له البكباشى جمال عبدالناصر ان سياسة الحكومة لاتعمل ضد احد وأنه علم أن حنفى الشريف ذهب الى الاسكندرية وقابل بعض الشبان وزاول نشاطا سياسيا هناك وانه لهذا سوف يعتقل، فاندعش حنفى الشريف من ذلك وقال لحنفى محمود انه لم يذهب الى الاسكندرية اصلا فعرض عليه ان يذهب معه لمقابلة البكباشى جمال عبدالناصر لكى يوضح له هذا الامر بنفسه ولكن حدث بعد ذلك بايام ان دخل جمال عبدالناصر المستشفى لاجراء عملية فلم يحاول مقابلته كما حدث ان أصيب حنفى محمود بذبحه صبرية فلم يتم هذه المقابلة ثم اعتقل فى ١٩٥٢/٨/٢.

وعندما ووجه حنفى الشريف بما تبين من التحقيقات ان هناك جبهة
كونت بين منظمة الحركة الديمقراطية وبعض الشبان الوفديين بقصد تنظيم
الكفاح ضد نظام الحكم القائم وانه كان هو واىو بكر حمدي سيف النصر
ممثلين لحزب الوفد فى هذه الجبهة قرر ان هذا غير صحيح وانه لم يباشر
اى نشاط فى هذا الخصوص ولم يذهب الى الاسكندرية ولم يقابل احدا وانه
لا يعرف فؤاد منير او خالد عبدالمهيمن سلام او أحمد رفاعى وعندما سئل
حنفى الشريف عن السيد البكار قرر ان أحمد عبدالجواد وبه وهو من
الشبان الوفديين اتصل به تليفونيا وطلب مقابلته وحضر الى منزله ومعه
السيد البكار وآخرين يذكر منهم احمد عبده حسانين، وتكلم سيد البكار عن
الاشتراك فى نشاط جديد وفهم منه انه يرغب فى عقد اجتماعات من اعضاء
الهيئة الوفديه فرفض حنفى الشريف الاشتراك معه فى اى شىء وقال له ان
هذا ليس وقته وان الاحزاب حلت ولايجب القيام بأى نشاط.

واضاف حنفى الشريف انه سمع من الدكتور محمد بلال ان سيد البكار
واخبره انهم حددوا ميعادا لمقابلة ابراهيم فرج فى الساعة السابعة من مساء
نفس اليوم يريد بذلك اغرامه للاشتراك فيه فلم يعلق على كلامه وذهب الى
مكتب الاستاذ عبداللطيف ذاكر المحامى واخبره بما حصل وطلب منه ان
يتصل بالاستاذ ابراهيم فرج ويطلب منه الامتناع عن مقابلة هؤلاء الشبان.

كما ذكر حنفى الشريف انه ذكر ما حصل فى هذا الخصوص لعباس
عنتر الطالب بكلية الطب اثناء وجوده بمستشفى القصر العينى فأخبره ان
السيد البكار يشتم فيه وفى الدكتور بلال ويتهمهما بأنهما لا يريدان التعاون
معهم ويبحثان عن مصالحهما الشخصية.

(٧) مواجهة السيد ابراهيم البكار بأقوال المتهمين المعترفین

قرر انه ليس له اى نشاط سياسى بعد حركة الجيش، ونفى اشتراكه فى
تكوين جبهة من بعض الشبان بقصد الكفاح ضد نظام الحكم الحالى. كما

نفى معرفته بخالد سلام او محمد عبد ربه أو حسن رجب أو انه ذهب الى الاسكندرية للاتصال بالوفديين لتكوين هذه الجبهة، ونفى ما ذكره صبحى ابو سيف عن مقابلته لمحمد عيد باحدى مقاهى كامب شيزار.

وعن مقابلته لحنفى الشريف قال انه ذهب لتهنئته بالافراج عنه وانه لم يعرض عليه الاشتراك فى الجبهة، ونفى اشتراكه فى تنظيم يهدف الى محاربة النظام القائم.

وعقب ذلك واجهه المحقق بصبحى ابو سيف الذى قرر ان سيد البكار قابله هو ومحمد عيد فى المقهى وانه تكلم معهما فى موضوع الجبهة ونفى السيد البكار ذلك.

كما واجهه المحقق بحنفى الشريف الذى قرر ان سيد البكار حضر الى منزله مع بعض زملائه وتحدث فى شأن بعث نشاط وقدى وانه سمع من الدكتور محمد بلال انه اتصل به لنفس الغرض وقال سيد البكار انه قابل حنفى الشريف مع احمد عبد الجواد واحمد حسانين للسلام عليه بمناسبة خروجه من المعتقل وانه لم يتكلم معه فى أى نشاط سياسى.

الباب الرابع

الأدلة المقدمة من المخابرات والمباحث العامة

تتضمن الأدلة المقدمة من المخابرات العامة والمباحث العامة فى القضية فيما ابداه الضباط من أقوال بمحاضر تحقيقات النيابة، وتقارير المراقبة المقدمة منهم، ومذكرات المعلومات الخاصة بالمهتمين.

(أولاً)

أقوال ضباط المباحث العامة بالتحقيقات

١- الصاغ حسن إبراهيم المصيلحى

سئل الصاغ حسن المصيلحى رئيس مكتب مكافحة الشيوعية بإدارة المباحث العامة عن معلوماته فى القضية بمعرفة النيابة فقرر ان منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى هى منظمة شيوعية وتعد أكبر وأوسع المنظمات نشاطاً وكانت تصدر نشرات متعددة فى الظروف والمناسبات السياسية وكتيبات تخصصها للثقافة الشيوعية، ويدعو افرادها إلى قلب النظم الاساسيه فى البلاد و اضاف حسن المصيلحى ان ادارة المباحث العامة كانت تراقب اعضاء هذه المنظمة طوال عام ١٩٥٢ وتجمع المعلومات عنهم من المصادر السرية حتى يوم ١٠ اغسطس سنة ١٩٥٢ اذ ضبط عدد كبير من هذه المنظمة بعد حدوث الانقسام داخلها تحت زعامتين الاولى بزعامه السيد سليمان رفاعى والقسم الثانى بزعامه محمد محمد شطا المسمى حركيا (حميدو) وسرعان ان تكتل اعضاء المنظمة من القسم الثانى بعد ضبط القضية المذكورة ونشط اعضاءها فى نشر الدعاية الشيوعية بين مختلف الطبقات. وذكر حسن المصيلحى ان ادارة المباحث العامة تتبعت المطبوعات التى كانت ترد اليها عن طريق المرشدين فتوصلت إلى ان هذه

المضبوطات يحضرها شخص يقود سيارة تبين من الكشف عنها بقلم المرور ان صاحبها يدعى البير اريية ويمراقبته شوهد يوم ١٩٥٣/١٠/٦ يقود السيارة إلى شارع مجلس النواب فى الساعة السادسة الربع مساء ويسلم هذه النشرات فى لفافات إلى شخص اتضح انه محمد على الخياط الذى ضبط بعد ذلك يوم ١٩٥٣/١٢/١٦ فى القضية رقم ١٨٩٢ سنة ١٩٥٣ حصر امن بوله، كما تبين ان محمد على الخياط يسلم هذه اللفافات إلى شخص سودانى ضبط فيما بعد ايضا فى القضية ذاتها. ويمراقبة البير اريية تبين انه يقيم بشارع البستان رقم ٥ ويعمل فى محل والده بميدان مصطفى كامل، كما تبين انه يحضر المطبوعات من منزل بشارع متفرع من شارع الهرم.

واضاف حسن المصيلحى انه اثناء مراقبة البير اريية خلال شهر اكتوبر سنة ١٩٥٣ شوهد يتقابل مع مصطفى كمال صدقى بشارع الجبلية وكان مصطفى كمال صدقى يقود سيارته الخاصة رقم ٢٣٦٨٧ ملاكى مصر، وكان كل منهما يخضر بسيارته حوالى الساعة السابعة والنصف مساء ويقفان فى جانب مظلم ويتحدثان فترة، وتكرر هذا الامر فى ١٩٥٣/١١/١ وتحديثا حوالى عشر دقائق، وقرر حسن المصيلحى انه فى هذه المراقبة الاخيرة شاهد اليوزباشى محمود يونس من ادارة المباحث العامة الذى كان يراقب مصطفى كمال صدقى والذى استمر خلفه يراقبه اما هو فقد راقب البير اريية حتى دخل المنزل الكائن بطريق الهرم وبقي فيه حتى حوالى الحادية عشر والنصف وعاد بالسيارة إلى منزله حيث ابقاها فى جراج يجاور منزله وان السيارة بقيت تحت المراقبة حتى اليوم التالى حيث توجه بها البير اريية إلى شارع مجلس النواب فى الساعة السادسة مساء كالعادة وسلم ثلاث لفافات كبيرة إلى محمد على الخياط.

وقرر حسن المصيلحى انه فى يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٣ أمره مفتش المباحث العامة البكباشى يوسف القفاص بتفتيش المنزل الكائن بشارع

الهرم فقام بمصاحبتة ومعه الملازم اول عبد العزيز المقدم وقوة من المخبرين بتفتيش هذا المنزل بعد منتصف ليلة ١١/٣/١٩٥٢ فوجدوا فيه حليم احمد طوسون الهارب من المعتقل بالدور الارضى وكمية كبيرة من المنشورات وآلة طباعة وآلة روتينو جديدة وآله كاتبه عربى، كما وجدوا بالدور الثانى ابراهيم ابراهيم سيد احمد حسين وشقيقه محمد ابراهيم حسين، فقاموا بالقبض على الثلاثة اشخاص المذكورين لتوصيلهم إلى السجن الحربى طبقا للوامر التى صدرت اليهم بذلك، كما قاموا بنقل المضبوطات بحالتها إلى ادارة المخابرات العامة.

وعندما سئل حسن المصيلحى عن معلوماته عن الجبهة المقال بانها تكونت بين منظمة حدتو وبين بعض الشباب الوفديين للعمل على قلب نظام الحكم، وذكر ان ادارة المباحث العامة علمت فى منتصف سنة ١٩٥٣ ان اعضاء منظمة الحركة الديمقراطية سعوا ليعضمو اليهم بعض شباب الاحزاب المنحلة المتطرفين نوى الميول اليساريه وخاصة من الذين كانوا معروفين بجماعة الطليعة الوفدية كحنفى الشريف وابو بكر سيف النصر وغيرهم وتوصلوا فعلا إلى ضم هؤلاء وآخرين من شباب الاحزاب المنحلة، واصدرت المنظمة نشرات بتوقيع (الجبهة الوطنية الديمقراطية) لتنتشر على الناس ويفهم منها ان هناك اتحادا بين المنظمة والاحزاب، وانه قد ضبط فى القضية رقم ١٨٩٣ لسنة ١٩٥٣ اثنان هما جلال عبد الحميد وجميل السعدنى وهما من الوفديين وكانا يوزعان نشرات الجبهة.

٢ - البكباشى احمد حلمى

سئل البكباشى احمد حلمى عن معلوماته فى هذه القضية، فقرر انه كان قد وردت معلومات عن قيام بعض اشخاص من الشيوعيين بالدعوة لتكوين جبهة معارضة للنظام القائم بهدف التخلص منه، وقد تكونت هذه الجبهة من بعض اشخاص من الشيوعيين والاشتراكيين والوفديين والانتهازيين، وطبق هؤلاء الاشخاص النظرية والشيوعية التى تدعو إلى تكوين الجبهات المعارضة

كوسيلة للقيام بثورة، وأنه قد عرضت هذه المعلومات فأصدر مجلس قيادة الثورة أمرا باعتقال وتفتيش الأشخاص الذين وردت المعلومات عن تزعمهم لهذه الحركة.

وعن كيفية تكوين هذه الجبهة ذكر البكباشى احمد حلمى ان تكوين الجبهات المعارضة خطة شيوعية اشير اليها فى الكثير من المؤلفات الشيوعية، وان متزعمى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى استغلوا فرصة وجودهم فى المعتقل مع العناصر التى تنتمى إلى احزاب أخرى واتفقوا مع بعض الأشخاص من المعارضين للنظام القائم على تكوين هذه الجبهة وتكونت فعلا من منظمة حدثو وبعض الشباب الوفديين والاشتراكيين والانتهازيين وكان على رأس هذه الجبهة الاشخاص الذين وردت أسمائهم فى الامر الصادر من مجلس قيادة الثورة باعتقالهم. وذكر من هؤلاء حنفى الشريف وابو بكر حمدى سيف النصر وسيد ابراهيم البكار من الوفديين وفاروق حافظ وابراهيم يونس من الاشتراكيين ومصطفى كمال صدقى وعبد الرحيم صدقى من الانتهازيين، وقد كانت غالبية هؤلاء الاشخاص موضوعين تحت المراقبة بصفة سرية. وان هذه الجبهة قد اصدرت العديد من المنشورات.

وسئل احمد حلمى عما اذا كانت قيادة حزب الوفد والحزب الاشتراكي تشرف على اعمال هذه الجبهة، فاجاب بانه لم ترد لإدارة معلومات تثبت ان قيادة الاحزاب كانت على صلة بهذه الجبهة وان كان ذلك لا يستبعد.

وسئل عما ذكره حسن المصيلحى من ان من اشترك فى الجبهة من غير الشيوعيين قد انضم إلى منظمة حدثو واصبحوا يؤمنون النشاط فيها كائى عضو بها، فقال انه لم يسبق ورود هذه المعلومات إلى الادارة وأنه من المعروف ان الجبهة تتكون من عدة هيئات تبقى كل منها قائمة بذاتها، الا ان الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى كانت تقوم باعداد المنشورات الخاصة بهذه الجبهة وتوزيعها بسبب استعدادها وخبرة اعضائها فى طبع المنشورات

وتوزيعها والاعمال السرية بصفة عامة.

وعندما سئل احمد حلمى عما اذا كان يوسف حلمى على علاقة بهذه الجبهة ذكر انه كان من متزعميها وانه عضو فى منظمة حدتو ويقوم بسكرتاريه حركة أنصار السلام التى تتبناها هذه المنظمة.

وعندما سئل احمد حلمى عن معلوماته عن واقعه ضبط ابو بكر حمدى سيف النصر، ذكر ان احمد محمود بادارة المخابرات العامة ابلغه بضبط الشخص المذكور بمعرفتهم وباحتجازه بالسجن الحربى، كما تسلم منه كشفا ببيان المضبوطات التى عثر عليها معه، وانه قام بتحرير محضر بذلك ارفق به صورة المذكرة التى تسلمها عن ضبط المذكور.

٢ - الصاغ عبد الرحمن عشوب

قرر أن مفتش المباحث العامة فرع القاهرة كلفه بضبط البير اربيه وتفتيشه وتفتيش سكنه وضبط وتفتيش السيارة الخاصة به وتفتيش مكتبه الكائن ٤١ شارع قصر النيل ومحل تجارة والده لضبط ما يوجد من نشرات شيوعية او ما له علاقة بالحركة الشيوعية او ما يخالف القانون وانه قام بتنفيذ ذلك الساعة الثانية من صباح يوم ١١/٤ ١٩٥٢ فوجد الكثير من المنشورات الشيوعية الصادرة عن الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى مخبأة بالمكتب الموجود بمنزله أسفل الدرج الايمن، ثم توجه إلى الجراج بمصاحبة البير اربيه والده بوقام البير بفتح الشنطة الخلفية للسيارة بمفتاح كان معه فوجد كميته كبيرة من المنشورات الشيوعية مغلفة بورق ومربوطة بدويار، ثم انتقل إلى مكتبه فوجد آله كاتبه افرنجيه وكميات من الورق الابيض والكربون وشنطتين وجد بداخلها كميات كثيرة من نشرات وكتب شيوعية، كما وجد خزينه قام البير اربيه بفتحها بمفتاح كان معه فوجد بها بعض نشرات شيوعية صادرة من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى كما وجد بها مظاريف بداخل كل مظروف نشرات شيوعية صادرة من نفس المنظمة،

وكذلك مطروف مكتوب عليه عنوان لشخص في إنجلترا تبين انه مرسل إلى روبرت ستون وهو شيوعي معروف مبعوث إلى الخارج لنشاطه الشيوعي ولخطورته على الامن العام. وانه بناء على التعليمات الصادرة اليه بشأن حجزه انتقل معه المضبوطات إلى ادارة المخابرات بمنشية البكرى وتقابل مع اليوزباشى احمد محمود وسلمه المتهم والمضبوطات والسيارة.

٤- الملأزم أول بهاء الدين همرخالد

قرر ان البكباشى احمد حلمى كلفه بتفتيش منزل فتاة ذكرت اوصافها واسمها الحركى (لوريت) قيل انها تقيم بشارع ٦ منزل رقم ٨٨ بالمعادى الا انه لم يعثر عليها بهذا المنزل فتوجه إلى منزل آخر شوهدت نفس الفتاة تتردد عليه بالمعادى فى المراقبات وهو المنزل رقم ٥٧ بشارع ١٢ واتضح انه بنسيون ملك سيدة اجنبية ويسألها عن (لوريت) ذكرت للضابط ان لديها فتاة اجنبية ينطبق عليها ذات الاوصاف ومعها زوجها الدكتور على حافظ وقامت صاحبة البنسيون بارشاد الضابط إلى حجرة الفتاة حيث وجد كتب واوراق شيوعية وخطابات واتضح ان اسمها ناعومى كانيل.

واضاف الضابط انه اثناء التفتيش سمع صوت ضابط مباحث المعادى فاتجه نحوه فوجده ممسكا بساكن الغرفة الاخرى الذى ذكرت صاحب البنسيون ان اسمه على حافظ واتضح له فوراً انه الشيوعى الهارب الدكتور شريف حتاتة وبتفتيش حجرته وجد بها كتباً ومنشورات ومخطوطات شيوعية. وعن سبب الامر بضبط هذه الفتاة، قال الضابط انه يعلم ان لها اتصال بكثير من الشيوعيين امثال زكى مراد وسعد الدين كامل ولكنه لا يعرف اسمها الحقيقى، و اضاف ان صاحبة البنسيون أخبرته ان شريف حتاتة استأجر الغرفتين باسم الدكتور على حافظ وجرمه.

٥- اليوزباشى محمود يونس

قرر فى التحقيقات انه كلف بمراقبة بعض الاشخاص الذين كانوا

يمارسون نشاطهم فى الجبهة واتضح من المراقبات اتصال ابو بكر حمدى سيف النصر بكل من زكى مراد وسعد الدين كامل ومحمد خليل قاسم ومارى روزنتال وناعومى كانيل ونجيب فخرى، وانه قام بتفتيش شقه سعد كامل رقم ٦٤ شارع ماسبيرو رقم ٢٧ فوجد بها المضبوطات المبينه بالمحضر والتى اعترف سعد كامل بملكيته لها.

وعن تفاصيل الاتصالات التى كانت تتم بين المتهمين، ذكر محمود يونس انه احيانا كان يراقب مصطفى كمال صدقى فيراه يخرج بسيارته ويتوجه إلى شارع فاروق الاول بالجزيرة حيث يوجد منزل نجيب فخرى وينزل اليه سعد الدين كامل ثم يركب معه السيارة متوجها إلى شارع ماسبيرو وتكون فى انتظارهما ناعومى كانيل امام شركة التزام فتركب معهما السيارة، وانه شاهد مصطفى كمال صدقى ومعه فى السيارة شريف حتاتة ويتوجهان إلى شارع الجبلية خلف نادى الجزيرة حيث يقف مصطفى كمال صدقى بسيارته خلف سيارة البير ارييه التى كانت تقف هناك وينزل البير ارييه من سيارته ويقف يتحدث مع مصطفى كمال صدقى وشريف حتاتة، ثم ينصرف مصطفى وشريف ويتوجه البير إلى شارع الهرم وقد تتبعه إلى هناك البكباشى حسن المصيلحى الذى كان يراقب البير. وذكر محمود يونس انه فى احد المرات شاهد سعد الدين كامل ومارى روزنتال وشريف حتاتة وناعومى كانيل ونجيب فخرى يخرجون من منزل نجيب فخرى بعد الساعة التاسعة مساء وكان معهم فتاه اخرى لم يتوصل إلى معرفتها ويستقلون سيارة اجرة ويتوجهون إلى سينما النصر الصيفى بشارع ابراهيم، وانه انتظر خروجهم واستمر فى مراقبة سعد الدين كامل ونجيب فخرى ومارى روزنتال وشريف حتاتة فراهم يعوبون إلى منزل نجيب فخرى ما عدا مارى روزنتال فقد ذهبت إلى منزلها بشارع نعيم رقم ٨ بيولاى ونزلت ناعومى كانيل من السيارة فى شارع عماد الدين وانه لم يتمكن من مراقبتها فى هذا اليوم.

اما عن مراقبة زكى مراد فقد ذكر محمود يونس انه كان يراه بسيارة ابو بكر حمدى سيف النصر وكان زكى ينتظر ابو بكر فى شارع فاروق على النيل واحيانا فى منطقة المساكن الجديدة بالعجوزة.

(ثانيا)

تقارير مراقبة المتهمين

تقرير مراقبة احمد سعد الدين كامل

يوم ١٧/٩/١٩٥٢ تقابل مع ابو بكر حمدى سيف النصر الساعة السادسة والنصف مساء وركب معه سيارته امام المنزل ١١٨ طريق فاروق.

يوم ٢٠/٩/١٩٥٢ تقابل مع مصطفى كمال صدقى امام المنزل رقم ١١٨ طريق فاروق الساعة الرابعة والنصف مساء.

يوم ٢٤/٩/١٩٥٢ اجتمعت معه مارى روزنتال بالمنزل ١١٨ طريق فاروق بين الساعة ١٠.٢٠ مساء حتى الساعة ٤.٥٠ مساء.

وفى ذات اليوم قابله مصطفى كمال صدقى بالمنزل ١١٨ طريق فاروق من الساعة ٤.٥٠ مساء حتى الساعة ٦.٥٠ مساء.

وتوجها بعد ذلك إلى المنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رأفت بحدائق القبة وخرجا منه الساعة الثامنة والنصف مساء وقد وصلت إلى المنزل المذكور مارى روزنتال الساعة الثامنة والنصف مساء وغادرته الساعة ١١.١٥ مساء.

يوم ٢٥/٩/١٩٥٢ قابله بالمنزل ١١٨ طريق فاروق مصطفى كمال صدقى الساعة الحادية عشر صباحا حتى الساعة ١١.١٥ صباحا وخرج مصطفى من المنزل ومعه حقيبة من الجلد. ثم اجتمع معه بذات المنزل مرة ثانية مصطفى كمال صدقى من الساعة ٦.٤٥ حتى الساعة ٨.٢٠ مساء وحضرت مارى روزنتال الساعة ٨.١٥ مساء وكان بالمنزل نجيب فخرى الذى خرج الساعة ٧.٢٠ مساء لتوديع احد الاشخاص على محطة مصر قطار

يوم ٢٦ / ٩ / ١٩٥٣ حضرت له مارى روزنتال بالمنزل ١١٨ طريق فاروق الساعة السابعة مساء، وفي الساعة العاشرة والربع مساء خرج من المنزل سعد الدين كامل ومارى روزنتال ونجيب فخرى وشريف حتاته وناعومى كانيل وفتاة اخرى وتوجهوا جميعا إلى سينما حديقه النصر بشارع ابراهيم وخرجوا جميعا الساعة ١١.١٥ وفي الساعة الواحدة صباحا عاد شريف حتاته للمنزل ١١٨ طريق فاروق بعد توصيل الفتاة الاخرى إلى منزلها.

يوم ٢٧ / ٩ / ١٩٥٣ اجتمع مع مصطفى كمال صدقى من الساعة ٢.٣٠ مساء حتى الساعة ٢.٤٥ مساء بالمنزل رقم ١١٨ طريق فاروق، ثم اجتمعت به فى ذات المنزل ناعومى كانيل من الساعة ٢.٣٠ حتى الساعة ٥.٣٠ مساء ثم عادت إلى المنزل الساعة ١٠ وخرجت منه الساعة ٨.٣٠ صباحا. وفي الساعة ٨.١٥ مساء اجتمعت به مارى روزنتال حتى الساعة ١٠.٣٠ بذات المنزل.

يوم ٢٨ / ٩ / ١٩٥٣ قابل سعد الدين كامل مصطفى صدقى امام المنزل ١١٨ طريق فاروق وركب معه سيارته الساعة ٥ مساء.

يوم ٢٩ / ٩ / ١٩٥٣ اجتمع سعد الدين كامل الساعة ٨.٣٠ مساء بالمنزل ١١٨ طريق فاروق حتى الساعة التاسعة مساء.

يوم ٣٠ / ٩ / ١٩٥٣ اجتمع سعد الدين كامل بمارى روزنتال بالمنزل ١١٨ طريق فاروق.

يوم ١ / ١٠ / ١٩٥٣ وصلت مارى روزنتال للمنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رآفت بحدائق القبة الساعة ٨.٣٠ مساء وغادرته الساعة ١٠.٣٥ مساء ويرجع انه كان به سعد الدين كامل.

يوم ٢ / ١٠ / ١٩٥٣ وصلت مارى روزنتال إلى المنزل ٥ شارع اسماعيل

رأفت بحدائق القبة الساعة الثامنة والنصف.

يوم ٢/١٠/١٩٥٢ وصلت ماري روزنتال إلى المنزل ٥ شارع اسماعيل
رأفت بحدائق القبة الساعة الثامنة والنصف مساء.

يوم ٤/١٠/١٩٥٢ اجتمع سعد الدين كامل بماري روزنتال وابو بكر
حمدي سيف النصر وفتاه اخرى بكازينو بشارع الهرم الساعة ٩.٤٥
صباحا ثم توجهوا بسيارة ابو بكر للفيوم وغادروها الساعة ٨.٤٥ مساء.

يوم ٧/١٠/١٩٥٢ وصلت ماري روزنتال الساعة ٨.١٥ مساء إلى المنزل
١١٨ طريق فاروق.

يوم ١٥/١٠/١٩٥٢ تقابل سعد كامل الساعة ٦ مساء مع شخص
بجوار كوبري الزمالك ثم توجه إلى المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا مسكن
مصطفى كمال صدقي وتحية كاريوكا.

يوم ١٦/١٠/١٩٥٢ توجه مصطفى صدقي الساعة ٦.٣٠ مساء إلى
المنزل رقم ٥ بشارع اسماعيل رأفت بسيارته وكان معه شريف حتاته الذي
خرج معه من المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا والذي وصل اليه الساعة ٥.٣٠
وتقابلا مع ناعومي كانيل الساعة ٦ مساء بشارع ماسبيرو امام شركة
الترام وفي الساعة السابعة مساء اوصلتهم السيارة إلى شارع القصير
العالى امام المنزل رقم ٧، ثم توجهوا إلى اجتماع بكازينو خلف شارع الهرم
وعاد بهم بكر حمدي سيف النصر ومعه شريف حتاته وسعد كامل.

يوم ١٧/١٠/١٩٥٢ خرج سعد الدين كامل الساعة ١٠.١٥ من المنزل
٢١ شارع نوال بالدقي ومعه شريف حتاته ومصطفى كمال صدقي وركبوا
سيارة مصطفى الذي توجه بمصاحبة شريف إلى المنزل ٢ سكة ابو الفدا ثم
استقل سعد الدين كامل سيارة اجره من كوبري الزمالك إلى المنزل رقم ٥
شارع اسماعيل رأفت.

يوم ١٠/٢١/١٩٥٢ شوهد سعد الدين كامل راكبا سيارة ابو بكر حمدى سيف النصر وهو بجواره الساعة ٦.٤٠ مساء خارجا من شارع فؤاد الاول إلى طريق فاروق بالدقى وركب معهما الساعة ٧.١٥ مساء السيارة شخص آخر من الدقى بجوار عمارة الاوقاف وفى الساعة ٧.٣٠ نزل هذا الشخص من السيارة وركب السيارة رقم ٥٢٢٨ ملاكى مصر ملك البيراربيه من ميدان عبد المنعم بالدقى.

يوم ١٠/٢٣/١٩٥٢ فى الساعة ١٠.٥ صباحا تقابل مصطفى كمال مع شخص امام الكنيسة الانجليزيه بشارع ماسبيرو وكان معه بسيارته اخيه عبد الرحيم صدقى وتوجهوا للمنزل ١١٨ طريق فاروق ودخل المنزل مصطفى والشخص الآخر وظل عبد الرحيم بالسيارة وخرج مصطفى حوالى الساعة ١٠.٢٠ وفى الساعة ١١.٤٥ شوهد سعد الدين كامل ونجيب فخرى يخرجان من المنزل.

يوم ١٠/٢٦/١٩٥٢ خرج سعد الدين كامل الساعة ٥ مساء من المنزل ٢٧ شارع ماسبيرو وركب السيارة ٣٠٥٧٥ ملاكى مصر وكان بها بكر حمدى سيف النصر حيث كان فى انتظاره وتوجهها إلى المعادى ودخلا منزل بتكنات الهجانه بالمعادى وغادرا هذا المنزل الساعة ٦.٤٥ مساء.

يوم ١٠/٣١/١٩٥٢ تقابل سعد الدين كامل الساعة ٥ مع بكر حمدى سيف النصر امام المنزل ٢٧ شارع ماسبيرو وتوجهها بسيارة ابو بكر إلى المعادى وعادا الساعة ٧ مساء.

يوم ١١/١/١٩٥٣ الساعة ٩.٣٠ صباحا دخلت ماري روزنتال المنزل رقم ٢٧ شارع ماسبيرو ومعها والدها والدتها ومكثوا بالمنزل ٥٠ دقيقة ثم خرجوا لحل بنزايون بيباب الخلق حيث اشتروا بعض الملابس والمفروشات وعادوا إلى المنزل ٢٧ شارع ماسبيرو.

يوم ١١/٢/١٩٥٣ تقابل سعد الدين كامل مع مصطفى صدقى امام

الكنيسة الانجليزیه وركبا سيارة مصطفى كمال صدقى.

٢- تقرير مراقبه نجيب هجرى

يوم ١٩٥٢/٩/٢٦ اجتمع بمنزله بطريق فاروق ١١٨ سعد الدين كامل ومارى روزنتال وشريف حقاته وناموسى كانيل وكان معهم لانه خرج بمصاحبتهم الساعه ١٥. ١٠ مساء وتوجهوا جميعا لسينما النصر بشارع ابراهيم وخرج معهم من السينما الساعه ١١. ٤٥ وكان الذهاب للسينما والعودة منها بسيارة اجرة.

يوم ١٩٥٢/١٠/٢٢ الساعه ١١. ٤٥ صباحا خرج من المنزل ١١٨ طريق فاروق ومعه سعد الدين كامل.

يوم ١٩٥٢ ١٠/٢١ تقابل مع بكر حمدى سيف النصر الساعه ٤. ٥ مساء بميدان كوبرى الجلاء.

٣- تقرير مراقبه مصطفى كمال صدقى وتحيه كاريوكا

يوم ١٩٥٢/٩/٢٠ تقابل مع سعد الدين كامل الساعه ٤. ٣٠ امام المنزل رقم ١١٨ طريق فاروق.

يوم ١٩٥٢/٩/٢٤ اجتمع مع سعد الدين كامل بالمنزل رقم ١١٨ طريق فاروق من الساعه ٥. ٤٠ حتى الساعه ٦. ٥٠ مساء ثم توجهوا بسيارة مصطفى صدقى إلى المنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رأفت بحدائق القبة واجتمعا به حتى الساعه ٨ مساء.

يوم ١٩٥٢/٩/٢٥ تقابل مع سعد الدين كامل بالمنزل ١١٨ طريق فاروق من الساعه ١١ صباحا حتى الساعه ١١. ١٥ صباحا وخرج ومعه حقيبه من الجلد ثم اجتمع مرة ثانيه مع سعد الدين كامل بنفس المنزل من الساعه ٦. ٤٥ مساء حتى الساعه ٨. ٣٠ مساء بعد ان دخل المنزل ومعه نفس الحقيبه وكانت ماري روزنتال داخل المنزل والتي بخلته الساعه ٨. ١٥ مساء

وكذلك نجيب فخري الذي خرج فى الساعة ٧.٣٠ مساء ومعه اشخاص آخرين لتوديع احد الاشخاص من محطه مصر بقطار الصعيد الساعة ٨ مساء.

يوم ١٩٥٣/٩/٢٧ اجتمع مع سعد الدين كامل بالمنزل ١١٨ طريق فاروق من الساعة ٢.٢٠ مساء حتى الساعة ٣.٤٠ مساء.

يوم ١٩٥٣/٩/٢٨ تقابل مع سعد الدين كامل الساعة ٥ مساء امام المنزل ١١٨ طريق فاروق وركب سيارته وعاد حوالى الساعة ٨.٢٥ مساء. ثم تقابل الساعة ٨.٣٠ مساء مع زكى مراد خلف طريق فاروق وشوهد بالسيارة شخص آخر يرجع انه شريف حتاته وتوجهوا جميعا إلى شبرا ونزل هذا الشخص بشارع شبرا بالقرب من المصور كانوك وعاد إلى السيارة بعد نصف ساعه وركب بها وكان بها زكى مراد كذلك.

١٩٥٣/١٠/٨ الساعة ٧.٣٠ صباحا تقابل مع شريف حتاته امام المنزل ١١٨ طريق فاروق وركب سياره مصطفى صدقى وتوجها إلى طنطا وتقابلا مع شخص بطنطا وغادرا طنطا الساعة ٢ مساء تقريبا بسيارة اجرة طنطا وتركوا سياره مصطفى صدقى بطنطا.

يوم ١٩٥٣/١٠/١١ الساعة ٥ مساء دخلت مارى روزنتال المنزل ٢ سكة ابو الفدا.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٢ دخلت مارى روزنتال المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا بعد مقابلة ناعومى كانيل وفى الساعة ٦.٤٥ دخل المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا شريف حتاته.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٤ الساعة ٦.٤٥ دخل شريف حتاته المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا وفى الساعة ٨ مساء وصلت مارى روزنتال إلى هذا المنزل.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٥ دخل سعد كامل المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا

الساعة ٦.٤٥ مساءً.

يوم ١٦/١٠/١٩٥٣ دخل شريف حتاتة الساعة ٥.٥٠ مساء المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا، وخرج معه مصطفى صدقى الساعة ٥.٥٠ وركبا سيارة الاخير. وفي الساعة ٦ مساء تقابلا مع ناعومى كانيل امام الكنيسة الانجليزيه وفي الساعة ٦.٢٠ تقابلا مع سعد الدين كامل بالمنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رأفت وعانوا جميعا الساعة ٧ مساء بسيارة مصطفى ونزلوا بشارع القصر العالي.

يوم ١٧/١٠/١٩٥٣ الساعة ١.٢٥ مساء تقابل مصطفى كمال صدقى مع سعد الدين كامل وشريف حتاتة بالمنزل ٢١ شارع نوال حيث نزل ثلاثهم من المنزل المذكور الساعة ١.٣٥ وركبوا سيارة مصطفى صدقى وتوجه شريف حتاتة مع مصطفى صدقى للمنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا اما سعد الدين كامل فنزل عند كويرى الزمالك وركب سيارة اجرة إلى المنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رأفت. وفي الساعة ٩.٤٥ مساء شوهدت سيارة مصطفى صدقى وبها عدة اشخاص من بينهم شريف حتاتة تسير بشارع القصر العينى وتوجهت للمعادى وانزلتهم وعادت الساعة ١٠.٣٠ مساء.

يوم ١٨/١٠/١٩٥٣ توجه مصطفى كمال صدقى الساعة ١.٢٥ إلى المنزل ١٢ شارع سليمان جوهر وهو سكن اخيه عطا الموظف بمصلحة التليفونات. وفي الساعة ٦.١٠ مساء توجه مع تحيه كاريوكا بسيارته إلى المتحف الزراعى ومكثا هناك حوالى ١٥ دقيقة ويرجع انها كانت لمقابلة لعدم وجود ساكن فى هذه الجهة.

يوم ٢٠/١٠/١٩٥٣ تقابل مصطفى كمال صدقى مع زكى مراد بطريق فاروق الاول ومعهما شخص آخر.

يوم ٢٣/١٠/١٩٥٣ قابل مصطفى كمال صدقى الساعة ١.٥ مساء بشارع ماسنبيررو امام الكنيسة الانجليزيه شخص وكان مع مصطفى فى

سيارته عبد الرحيم صدقي ثم توجهوا إلى المنزل ١١٨ طريق فاروق ودخل مصطفى المنزل ومكث به حوالي ١٥ دقيقة.

يوم ٢٥/١٠/١٩٥٢ قابل مصطفى صدقي شخص امام المنزل ١١٨ طريق فاروق وفي الساعة ٦ مساء كانت هناك مقابلة بشارع الجبلية امام نادي الفروسيه.

يوم ١١/١/١٩٥٢ دخل مصطفى صدقي الساعة ١٠.٢٠ مساء المنزل رقم ٢٣ شارع عامر بالدقي، والساعة ١٠.٤٥ مساء خرج من المنزل ومعه ماكينة كتابه وجواره بالسيارة هاشم شعبان، وفي الساعة ٢.١٥ مساء دخل المنزل ٢٣ شارع عامر فاروق حافظ وفي الساعة ٤ مساء خرج من المنزل وتوجه إلى المنزل رقم ٢ سكة ابو الفداء.

يوم ١١/٢/١٩٥٢ تقابل مصطفى صدقي مع سعد الدين كامل الساعة ٥.١٥ مساء بماسبيرو امام الكنيسة

٤ - تقرير مراقبة ابو بكر حمدي سيف النصر

يوم ١٧/٩/١٩٥٢ الساعة ٦.٢٠ توجه للمنزل ١١٨ طريق فاروق وهو مسكن نجيب فخرى وسعد كامل وركب بسيارته بالقرب من المنزل المذكور سعد الدين كامل.

يوم ٢١/٩/١٩٥٢ شوهذ زكي مراد بسيارة ابو بكر ومعه اشخاص آخرين الساعة ٨.٢٠ مساء بشارع الملك.

يوم ٢٢/٩/١٩٥٢ اجتمع ابو بكر مع زكي مراد واشخاص آخرين بالمنزل رقم ٥ مضرب الشباب من الساعة ١٠.٣٠ مساء حتى الساعة ١٢.٥٠ صباحا يوم ٢٣/٩/١٩٥٢.

يوم ٢٣/٩/١٩٥٢ اجتمع ابو بكر مع زكي مراد. وشخص آخر من الساعة ٨ مساء حتى الساعة ٨.٤٥ وكان ذلك بالمنزل رقم ١٧ شارع ابراهيم راتب.

يوم ٢٩/٩/١٩٥٣ اجتمع ابو بكر بالمنزل ١١٨ طريق فاروق سكن نجيب فخرى وسعد الدين كامل من ١١/١ ١٩٥٣ الساعة ٦.٣٠ إلى الساعة ٦ مساء.

يوم ٤/١٠/١٩٥٣ شوهد ابو بكر فى اجتماع بكازينو بطريق الهرم مع سعد الدين كامل ومارى روزنتال وفتاة اخرى الساعة ٩.٤٥ صباحا ثم توجهوا بعد ذلك بسيارته إلى الفيوم وعانوا جميعا الساعة ٨.٤٥ مساء.

يوم ١٢/١٠/١٩٥٣ تقابل ابو بكر مع زكى مراد وشخص آخر بطريق فاروق الاول بالدقى امام مستشفى العجوزة الساعة ٨.٥ مساء.

يوم ١٤/١٠/١٩٥٣ تقابل ابو بكر مع شريف حتاتة وناعمى كانيل فى شارع الجبلايه الساعة ٧.١٥ مساء وتوجه بعد ذلك شريف حتاتة إلى المنزل ٢ سكة ابو الفدا سكن تحيه كاريوكا ومصطفى صدقى.

يوم ١٦/١٠/١٩٥٣ اجتمع ابو بكر مع سعد الدين كامل وشريف حتاتة بكازينو خلف شارع الهرم من الساعة ٧.٤٥ حتى الساعة ٨.٥٠ وقام بتوصيلهم بسيارته إلى طريق فاروق الاول بالقرب من مجلس الدولة.

يوم ٢١/١٠/١٩٥٣ شوهد سعد الدين كامل بسيارة ابو بكر الساعة ٦.٤٠ مساء وفى الساعة ٧.١٥ مساء ركب معهما بالسيارة شخص آخر من الدقى بجوار عمارة الاوقاف وفى الساعة ٧.٣٠ نزل من السيارة الشخص الآخر وركب السيارة ٥٢٢٨ ملاكى مصر ملك البير ارييه من ميدان عبد المنعم بالدقى.

يوم ٢٢/١٠/١٩٥٣ الساعة الخامسة مساء تقابل ابو بكر مع زكى مراد امام المنزل رقم ١١ شارع القصر العالى سكن محمد راتب.

يوم ٢٦/١٠/١٩٥٣ الساعة ٥.٤٥ مساء تقابل ابو بكر مع سعد الدين كامل بالقرب من المنزل رقم ٢٧ شارع ماسبيرو وتوجه بسيارة ابو بكر

للمعادي فوصلنا الساعة ٥.٢٠ وبخل منزل بتكنات الهجانه وظلا به حتى
الساعة ٧.٤٥ مساء.

يوم ٢٧/١٠/١٩٥٢ الساعة ٨.٥ مساء تقابل ابو بكر مع شخص امام
مدرسة الليسيه الفرنسيه ثم توجها إلى الفيوم وعادا الساعة ١ صباحا يوم
٢٨/١٠/١٩٥٢.

يوم ٣١/١٠/١٩٥٢ تقابل ابو بكر مع نجيب فخرى الساعة ٤.٥٠ م
بميدان كازينو بديعة، ثم تقابل مع سعد الدين كامل الساعة ٥ م بشارع
ماسينيرو امام المنزل ٢٧ وتوجهنا للمعادي وعادا الساعة ٧ م.

يوم ١/١١/١٩٥٢ شوهدت سيارة ابو بكر قادمة من طريق فاروق الاول
بالدقي إلى كوبرى الزمالك الساعة ٨.٤٥ ومع الشخص الذى سبق ركوبه
مع فى ميعاد الساعة ٧ م يوم ٢٧/١٠ ونزل الشخص المذكور بميدان
الحديد بجوار البوليس الحربى الساعة ٩ م وتوجه ابو بكر بعد ذلك اتجاه
شارع الملك.

يوم ٢/١١/١٩٥٢ ضبط حوالى الساعة الخامسة مساء بميدان باب
الحديد.

٥- تقرير مراقبة عبد الرحيم صدقى وهاشم شعبان

يوم ١٨/٩/١٩٥٢ الساعة ٩ ص شوهد فاروق حافظ خارجا من المنزل
٢٣ شارع عامر بالدقي سكن عبد الرحيم صدقى وتوجه إلى المنزل ١٤
شارع التبريزى سكة خلف مستشفى الدمرداش.

يوم ١٩/١٠/١٩٥٢ الساعة ٥.٢٠ م خرج عبد الرحيم صدقى من
المنزل ٢٣ شارع عامر بالدقي ومع هاشم شعبان وكان مع عبد الرحيم
صندوق كرتون احذية به نشرات شيوعيه وقام هاشم بتوصيله لمحطة
الاتوبيس خط ١٠ وعاد هو إلى المنزل بعد ركوب عبد الرحيم الاتوبيس.
وتقابل عبد الرحيم الساعة ٦ م بميدان القبة امام محل حلاوه بشخص آخر

ولاحظنا وجود مصطفى صدقي وقت ذلك بالمنزل اى وقت خروج عبد الرحيم
عودة هاشم شعبان للمنزل.

يوم ٢١/١٠/١٩٥٢ تقابل عبد الرحيم الساعة ١٠.٣٠ م مع حمدي
يوسف حمدان بمحطة باب اللوق والذي ضبط مع محمد شطا يوم
٢٢/١٠/١٩٥٢.

يوم ٢٠/١٠/١٩٥٢ خرج هاشم شعبان من المنزل ٢٢ شارع عامر
بالدقى الساعة ١٠.٥ من وتوجه إلى المنزل رقم ٢ بسكة ابو الفدا وخرج مع
مصطفى من المنزل المذكور الساعة ١٠.٤٠ من راكبا مع مصطفى صدقى
السيارة.

يوم ١٠/١١/١٩٥٢ الساعة ١ م تقابل مصطفى صدقى مع هاشم شعبان
بالمنزل رقم ٢٢ شارع عامر بالدقى وخرجا سنويا الساعة ١.٤٥ بسيارة
مصطفى. وفى الساعة ٢.١٥ م دخل المنزل ابراهيم فاروق حافظ وخرج
الساعة ٤.١٥ مع عبد الرحيم صدقى واجريا مقابلات بعد ذلك.

٦- تقرير مراقبة على يوسف عيد

يوم ٢٨/٨/١٩٥٢ فى الساعة ١ م قصد المنزل رقم ٢٢ شارع عامر
بالدقى بالنور الاول دخله الساعة ١.٤٥ م وهو سكن الضابط مصطفى
كمال صدقى وخرج منه وتوجه إلى منزله الساعة ٢ م.

وقد تبين من المراقبة ان المنزل رقم ٦ شارع اسماعيل رأفت هو سكن
الامير الاى يوسف عيد ويقتن معه ولداه الملازم اول محمود يوسف عيد
والثانى على يوسف عيد الطالب بكلية البوليس.

يوم ٣/٩/١٩٥٢ شوهد على يوسف عيد يغادر منزله الساعة ٥.٣٥ م
وتوجه إلى شارع عامر بالدقى وقصد المنزل ومكث حوالى نصف ساعة
وخرج من المنزل مصطفى كمال صدقى وشخص آخر.

٧- تقرير مراقبة ماري روزنتال

يوم ١٩٥٢/٩/٢٤ الساعة ٢.٣٠ م وصلت إلى المنزل ١١٨ طريق فاروق حيث يقيم سعد الدين كامل وخرجت الساعة ٤.٥٠ م. وفي الساعة ٨.٣٠ وصلت المنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رافت وخرجت الساعة ١١.١٠ م.

يوم ١٩٥٢/٩/٢٥ الساعة ٨.١٥ م وصلت المنزل رقم ١١٨ طريق فاروق وخرجت الساعة ٩.٢٠ م ومعها شخصين احدهما شريف حتاته.

يوم ١٩٥٢/٩/٢٦ الساعة ٧ م اجتمعت باحمد سعد الدين كامل بالمنزل رقم ١١٨ طريق فاروق وفي الساعة ١٠.١٥ م خرجت من المنزل ومعها ناعومي كانيل وفتاه اخرى وسعد الدين كامل ونجيب فخرى وشريف حتاته وتوجهوا بسيارة اجرة إلى سينما حديقة النصر بشارع ابراهيم.

يوم ١٩٥٢/٩/٢٧ اجتمعت في الساعة ٦ م بسعد الدين كامل بالمنزل رقم ١١٨ طريق فاروق وخرجت الساعة ١٠.٣٠.

يوم ١٩٥٢/٩/٣٠ تقابلت مع ناعومي كانيل امام الجامعة الامريكية الساعة ١.٣٠ م.

يوم ١٩٥٢/١٠/١ دخلت المنزل ٥ شارع اسماعيل رافت بالدقي الساعة ٨.٤٥ م وخرجت الساعة ١٠.٣٥ م.

يوم ١٩٥٢/١٠/٢ تقابلت مع البيرونييه الساعة ٧.١٠ م بسيارته ٥٢٢٨ ملاكى مصر وقام بتوصيلها لميدان التحرير ثم توجهت للمنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رافت.

يوم ١٩٥٢/١٠/٣ دخلت المنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رافت الساعة ٥.٣٠ م.

يوم ١٩٥٢/١٠/٤ اجتمعت مع ابو بكر حمدي سيف النضر وسعد الدين كامل وفتاة اخرى بكازينو بشارع الهرم الساعة ٦.٤٥ ص ثم توجهوا

الفيوم بسيارة أبو بكر وعادوا الساعة ٨.٤٥ م.

يوم ١٩٥٢/١٠/٧ الساعة ٥.٣٠ اجتمعت مع سعد الدين كامل
بالمنزل ١١٨ طريق قاروق.

يو ١٩٥٢/١٠/١١ الساعة ٦ دخلت المنزل رقم ٢ سكة أبو الفدا
بالزمالك سكن مصطفى صدقي وتحية كاريوكا.

يوم ١٩٥٢/١٠/١٣ دخلت المنزل رقم ٢ سكة أبو الفدا الساعة ٥.٣٠ م

يوم ١٩٥٢/١٠/١٤ دخلت المنزل رقم ٢ سكة أبو الفدا الساعة ٥.٣٠ م
وفي الساعة ٦.٤٥ م ركب مع مصطفى كمال صدقي السيارة من هذا المنزل.

يوم ١٩٥٢/١٠/٢٢ الساعة ٨.٣٠ ص اجتمعت مع سعد الدين كامل
بالمنزل ٢٧ شارع ماسبيرو وخرجت الساعة ٨.٤٥ ص.

يوم ١٩٥٢/١٠/٢٣ الساعة ٨.٣٠ ص دخلت المنزل ٢٧ شارع ماسبيرو
وخرجت الساعة ٩.٤٥ ص. وفي الساعة ٨.٣٠ دخلت هذا المنزل وخرجت
الساعة ٩.٤٥ م

يوم ١٩٥٢/١٠/٢٤ الساعة ٨.٣٠ ص دخلت المنزل ٢٧ شارع ماسبيرو
وخرجت الساعة ٩.٤٥ ص

يوم ١٩٥٢/١٠/٢٦ دخلت المنزل ٢٧ شارع ماسبيرو ٨.٣٠ ص
وخرجت الساعة ٨.٤٥ ص.

يوم ١٩٥٢/١١/١ الساعة ٩.٣٠ ص دخلت المنزل ٢٧ شارع ماسبيرو
ومعها والدها وبوالدتها ومكثوا بالمنزل ٥٠ دقيقة ثم توجهوا لحل بنزاوين
واشتروا بعض الملابس والمفروشات وقاموا بتوصيل بعضها الى المنزل ٢٧
شارع ماسبيرو.

يوم ١٩٥٢/١١/٢ تقابلت مع البيرازيه بعملها مساء وقام بتوصيلها
الى ميدان التخزين بسيارته.

٨- تقرير مراقبة ناعومي كانيل

يوم ١٩٥٢/٩/٢٦ خرجت من المنزل طريق فاروق ومعها ماري روزنتال وفتاة اخرى ونجيب فخرى وسعد الدين كامل وشريف حتاته وتوجهوا لسينما حديقة النضر بشارع ابراهيم بسيارة اجره.

يوم ١٩٥٢/٩/٢٧ اجتمعت مع سعد الدين كامل بالمنزل رقم ١١٨ طريق فاروق من الساعة ٢.٢٠ حتى الساعة ٥.٣٠ ثم توجهت للمنزل رقم ٢١ شارع لؤاد الاول وخرجت الساعة ٨م ثم اجتمعت مع سعد الدين كامل من الساعة ١٠م بالمنزل حتى الساعة ٨.٢٠ صباح اليوم التالي ثم توجهت للمعادي.

يوم ١٩٥٢/١٠/١٤ تقابلت مع شريف حتاته وابو بكر حمدي سيف النضر الساعة ٧.١٥ بشارع الجبلية وسارت هي وشريف حتاته بشارع الجبلية وتوجهوا الى المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا.

يوم ١٩٥٢/١٠/١٦ الساعة ٦م تقابلت مع شريف ومصطفى صدقي امام الكنيسة الانجليزية بشارع ماسبيرو وتوجهوا الى المنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رأفت لمقابلة سعد الدين كامل عابوا جميعا الساعة ٧م بسيارة مصطفى كمال صدقي الى المنزل رقم ٧ شارع القصر العالي بجاردن سيتي.

يوم ١٩٥٢/١١/١ تقابلت الساعة ٣م مع مصطفى كمال صدقي امام مدرسة اليسيبي الفرنسية بالقرب من شركة البان استرا وفي الساعة ٧.١٥م تقابلت مع شريف حتاته بسيارة مصطفى صدقي امام باب مدرسة اليسيبي الفرنسية الخلفي وتوجهوا الى المنزل ٢ سكة ابو الفدا.

(ثالثا)

التسجيلات التي اجريت بمعرفة ادارة المخابرات

قامت النيابة بسؤال جمال موافى الذى اشترك فى تسجيل الاحاديث التى سجلت بين مندوب المخابرات وعبد الرحيم صدقى ومصطفى كمال صدقى، كما قامت بسؤال عبد العاطى محمود سالم المندوب بادارة المخابرات الذى قام بتسجيل هذه الاحاديث واشترك فى الاجتماعات.

وقد سألت النيابة جمال الدين محمود موافى الموظف بقسم الديزل بالسكة الحديد بورش عنابر بولاق عما اذا كان يعرف عبد الرحيم صدقى ومصطفى كمال صدقى فأجاب بانه تعرف على مصطفى كمال صدقى عن طريق عبد القادر طه وانه عرف عبد الرحيم بعد ذلك عندما كانا يتقابلان فى منزل عبد القادر طه او فى قهوة زهرة النيل، وان اتصلا بهما انقطع بعد وفاة عبد القادر طه، وفى شهر مايو ١٩٥٢ ابتداء عبد الرحيم واخيه مصطفى يترددان عليه فى قهوة زهرة النيل لضمه للجبهة التى كانا يكونونها باسم الجبهة الوطنية وذلك بان اخبره عبد الرحيم بان الناس الوطنيين والاحزاب المنحلة والاخوان المسلمين الغير راضين عن الوضع الحالى والشيوعيين عاملين جبهه وانه اشترك فى هذه الجبهه ناس كويسين زى النحاس باشا وفؤاد سراج الدين وابراهيم فرج، كما اعطاه منشور صادر عن الجبهه بعنوان (العصاة العسكرية) وطلب منه عرض هذا المنشور على اصحابه الذين يثق فيهم وان يكون خلية من خمسة اشخاص فى بحر اسبوع واضاف انه قام بابلاغ المسئولين وقامت ادارة المخابرات بترتيب تعاونه مع بعض الاشخاص الذين اختارهم وانتدبت معه عبد العاطى محمود سالم وطلبت منه ايجاد الثلاثة الاخرى فأحضر من ناحيته احمد على الدين ومحمد فضل ومحمد حسن مجاهد وهم يعملون بادارة السيارات بالسكة الحديد ومصلحة الطرق والكبارى ثم اتصل بعبد الرحيم وافهمه انه قام بتكوين الخلية وعقد اجتماع معهم، ثم طلب منه عبد الرحيم اعداد مطبوعه وكتب له ورقه خاصة

بالاشياء اللازمة للمطبخه وهى لوح زجاجى وقطعة من الكاوتش واسطوانه خشب، وانه اخذ هذه الورقة واعطاها للصاغ كمال رفعت. واضاف انهم كانوا يتقابلون فى حديقة الملاهى او حديقة الاورمان واحيانا فى منزله او منزل عبد الرحيم وان عبد العاطى محمود سالم كان يسجل الاحاديث التى تدور فى الاجتماعات بأمر من ادارة المخابرات، وانه كان يقابل مصطفى صدقى فى منزله ويسأله عن الاعضاء المشتركين معه ويطلب منه تقرير مفصل عن الحالة بعد اللقاء المنشورات، وانه فى احدى المرات قام بتوضيب وتدييس منشورات كانت مطبوعة عن خميس والبقرى فى ٧ سبتمبر ١٩٥٢ وبعد توضيبها وضع مصطفى وعبد الرحيم كل مجموعة فى شنطة وتم نقلها فى عربة مصطفى صدقى وانه صاحب مصطفى الذى توجه الى عمارة بجوار جامع العجوزة خرج منها سعد كامل وركب بجوار مصطفى صدقى وعندما وصلوا الى نادى الترسانه طلب مصطفى منه ان يتخلص من ورق الدشت فى النيل فنزل وقام بذلك وعاد الى السيارة ثم ذهبوا الى منزل تحيه كاريوكا واخذوا ربطه من المنشورات تركوها هناك ثم مروا على منزلين احدهما فى شارع محمد مظهر بالزمالك وتركوا فى كل لفه من المنشورات.

وسئل عما اذا كان يوزع المنشورات التى كانوا يعطونها له فقال انه كان يأخذ المنشورات ويسلمها لادارة المخابرات.

كما سئل عبد العاطى محمود سالم مندوب ادارة المخابرات العامة بمعرفة النيابة فقرر انه كلف من ادارة المخابرات بان يتصل بجمال موافى ولم يكن يعرفه من قبل للاشتراك معه فى الاتصال بأشخاص يعملون ضد نظام الحكم القائم، وتبين بعد ذلك ان الاتصال يتم بمصطفى كمال صدقى وأخيه عبد الرحيم صدقى وآخرين، وانه اتفق مع جمال موافى ان يقدمه باسم عبد الحميد متولى العامل بالسكة الحديد، وانه حضر عدة اجتماعات بمنزل جمال موافى وفى حديقة الاورمان وانه اخطر المسؤولين بإدارة المخابرات بذلك فزودوه بجهاز تسجيل اخفاه داخل ملابسه وأجرى بهذه

الطريقة العديد من التسجيلات و اضاف انه ذهب الى منزل مصطفى كمال صدقى بالدقى وان مصطفى أخبره انه مبسوط منه للأعمال البارزة التى قام بها مع عبد الرحيم وقايل هناك سعد الدين كامل وسيدة أجنبية قدمت اليه على انها خطيبة سعد الدين كامل وانها تدعى ميرى.

وقد لاحظ وكيل النيابة المحقق انه بمراجعة التسجيلات المقدمة والمرفقة بالقضية أن التسجيل السادس بتاريخ ١٠/٨/١٩٥٢ تضمن احاديث بين عبد الرحيم صدقى وبين شخص باسم المرشد وهو الرمز المعطى لجمال موافى وليس فيه اشارة الى اشتراك المنسوب رقم ١٢ وهو عبد العاطى محمود سالم فى هذا الحديث، فقام وكيل النيابة المحقق بمواجهته بانه ذكر فى اقواله انه قام بتسجيل جميع التسجيلات المقدمة ولكن الثابت انه لم يشترك فى الحديث المسجل فى ١٠/٨/١٩٥٢ فيماذا يفسر ذلك؟ فأجاب بانه حقيقة لم يسجل هذا الحديث والذي قام بتسجيله هو جمال موافى وكان هناك ميعاد بينه وبين مصطفى صدقى فى هذا الميعاد فقام بتسجيل ما دار بينه وبين عبد الرحيم من احاديث وقد ايد جمال موافى هذا الامر، و اضاف انه قابل البيرارييه بمنزل مصطفى كمال صدقى وفهم انه مشترك فى الجبهة.

١ - التسجيل الاول الذى اجرته المخابرات العامة لعبد الرحيم صدقى بتاريخ ١٩٥٢/٧/١١ تم تسجيله بحديقة الاورمان بين عبد الرحيم صدقى والمرشد ومنسوب المخابرات والاعضاء الوهميين الذين أحضرهم جمال موافى، وكان يدور حول امكانيه الجبهة للوقوف فى وجه الجيش المسلح.

٢ - التسجيل الثانى الذى اجرته المخابرات العامة بتاريخ ١٩٥٢/٨/٢١ بحديقة الاورمان بين عبد الرحيم صدقى ومنسوب المخابرات والمرشد والمتعاونين معه وقد تساهل عبد الرحيم فى بداية الاجتماع عن عدد المنشورات المطلوب توزيعها بعناير السكة الحديد وقرر منسوب المخابرات انهم فى حاجة الى ٥٠٠ نسخة. كما تحدث عبد الرحيم صدقى عن موضوع

المطبعة واختيار مسئول للخلية كما اعطاهم عبد الرحيم رقم تليفونه للاتصال به فى حالة الحاجة الى استشارته فى امر طارىء. كما ناقشوا منشور (حفلات الخيانة والطفيان)

٣ - التسجيل الثالث بتاريخ ١٩٥٢/٩/٢٦ بين مصطفى صدقى وعبد الرحيم صدقى ومنسوب المخابرات وقد ذكر مندوب المخابرات لمصطفى صدقى انه حاول الاتصال بالتليفون ثلاث مرات دون طائل، فاخبره مصطفى ان التليفون مراقب، فابدى مندوب المخابرات انزعاجه، فقال له عبد الرحيم ده مراقب من زمان وسأله عبد الرحيم عن فلوس المجلة التى اعطاها لجمال فقرر له مندوب المخابرات انه لم يجمع الفلوس من اعضاء الخلية بعد، ثم تحدث عن حركة الاعتقالات التى تقوم بها الحكومة وابلغه انه سوف يختفى يومين ثلاثة، وطلب منه ان يتصل به يوم الخميس القادم.

٤ - التسجيل الرابع تم بتاريخ ١٩٥٢/٩/٢٧ بين مندوب المخابرات وعبد الرحيم صدقى ومصطفى صدقى، وقد حضر المندوب وسأل عن عبد الرحيم فقابله الخادم واخبره انه سوف يحضر فى الساعة الثامنة واثناء انتظاره رأى مصطفى صدقى وهو يخرج بعربته من الجراج ومعه ثلاث سيدات وينزل مصطفى من السيارة ويصاحب المندوب الى غرفه المكتب ثم يحضر عبد الرحيم الذى يخاطب المندوب بقوله (مش تدينى ميعاد قبل ما تيجى) فنفى المندوب انه حضر بدون ميعاد، واخبر عبد الرحيم انه حضر امس وقابل مصطفى الذى اخبره انه لا يوجد جديد اليوم وطلب منه ان يحضر باكر بعد الساعة الثامنة، وابدى اسفه فاخبره عبد الرحيم انا عندي ناس فقام المندوب بتمثيل دور من يريد الانصراف فاستبقاه عبد الرحيم وسأله عن احوالهم وهل قام بجمع الفلوس فاخبره المندوب ان هذا الامر لم يتم بعد فاستاء عبد الرحيم من ذلك. ثم اخرج له منشور حاول المندوب اخذه منه الا ان عبد الرحيم رفض وعندما اصر المندوب على الحصول على المنشور املاه عبد الرحيم نص المنشور والذى سلمه المندوب الى الصاغ

كمال رفعت ونصه:

ايها المواطنين

منذ اكثر من شهرين والحوادث تشهد امام اعيننا كل يوم والمؤامرة الاستعمارية تحاك للشعوب فقد اتفق الاستعماريون الامريكان والانجليز في مؤتمر واشنطن على تحطيم المقاومة العظيمة التي تقوم بها شعوب الشرق وعرقلة نظمها فالجلاوى في مراكش كان اداة الاستعمار لعزل السلطان وابادة كفاح المراكشيين. العظيم التحريري، وزاهدى في ايران كان اداة الاستعمار ووضعت الحبل في عنق مصدق، وما هو نجيب ينفذ المؤامرة في مصر فهم يقدمون اليوم النحاس وابراهيم فرح لمحاكمات مزيفة تماما كمحاكمة مصدق في ايران. ان اعتقال عدد من الخونة امثال ابراهيم عبد الهادى ليس الا تغطية للهدف الحقيقى وليس الا لتشويش الافكار لان الشعب يعلم ان الهدف الحقيقى لهذه الحملة هو النحاس والخطب التي القاها صلاح سالم توضح ان الهدف الحقيقى هو النحاس وان الاستعمار الامريكى والانجليزى وراء هذه المؤامرة وان نجيب وعصابته مجرد ابوات.

ايها المواطنين

لم تكتف العصابة الحاكمة بخنق كل الحريات، ولم تكتف بتحويل مصر الى سجن كبير للشيعيين والوفديين والاشتراكيين والنقابيين وكل من تسول له نفسه بابداء رأيه، لم تكتف بشنق العمال وتشكيل المجالس العسكرية ومحاكم الغدر.

لقد حاولت العصابة في الايام القليلة الماضية توقيع معاهدة استعمارية مع الانجليز ولكن مقاومة الشعب ارغمتها واجبرتها على التراجع، اذن سيدفع المصريون الثمن عن هذا الفشل وعن افشال المعاهدة وتحطيم مشروعات النول الاستعمارية

ان العصابة تريد ان تقضى على النحاس لانه رمز الحكومة التي

استجابات لكفاح الشعب والفت المعاهدة الاستعمارية

ان العصاة تريد تحطيم الجبهة الوطنية الديمقراطية

٥ - التسجيل الخامس بتاريخ ١٩٥٣/٩/٢٠ بين مندوب المخابرات ومصطفى كمال صدقي واخيه عبد الرحيم بمنزلهما بالدقي، وبدأ الحديث بتسائل مصطفى صدقي عن الاخبار وعن اعضاء الخلية فيخبره المندوب ان عبد الرحيم سوف يجتمع بهم، وسأل مصطفى عن جمال موافى فاخبره المندوب انه لم يحضر وانه علم انه مسافر الى الاسكندرية وتسأل من اين اتى بالفلوس وانه مديون في كل حته، فتسأل مصطفى صدقي هل معنى ذلك انك تشكك في جمال، فنفى المندوب ذلك

٦ - محضر التسجيل السادس بتاريخ ١٩٥٣/١٠/٨ بين المرشد (جمال موافى) وعبد الرحيم صدقي وتحدث المرشد عن الطبع وعدد الاشخاص المطلوبين للقيام بهذه العملية ومكان الطباعة والاشراف عليها.

(رابعا)

معلومات المباحث العامة عن بعض المتهمين

١ - مصطفى كمال صدقي

كان ضابطا بالجيش المصري سلاح الفرسان معروف بميوله المتطرفة سبق القبض عليه يوم ١٩٤٩/١/١٥ في قضية احراز مفرقات واتفاق جنائي وقيدت القضية برقم ١٢ جنایات عسكرية باب الشعرية سنة ١٩٤٩ وحبس على ذمة القضية بسجن الاجانب وصدر الحكم عليه فيها بالسجن وعقب ثورة الجيش اعتقل بمعرفة ادارة المخابرات الحربية وحجز بمعتقل المدرسة الثانوية العسكرية مدة من الوقت واستبعد من خدمة الجيش فازداد حقه على النظام القائم.

وهو انتهز نفى. وردت معلومات تفيد ان المذكور انضم الى الجبهة

التي تكونت من بعض الشيوعيين وشباب الاحزاب المنحلة لناهضة النظام القائم، ويدعو الى الاتضمام اليها.

وقد دلت المراقبات على ترده على دار المفوضية المجرية واتصاله بكل من سعد الدين كامل وشريف حتاته وزكى مراد والبيرارييه وناعوى كانيل ومارى روزنتال وهاشم شعبان المعروفين بميولهم الشيوعية. ولكى يخفى المذكور نشاطه الضار انقطع عن سكنه واقام مع الراقصة تحية كاريوكا ليتظاهر بتفرغة الهوى وكانت تعقد اجتماعات بهذا المنزل يحضرها بعض متزعمى النشاط الشيوعى، كما شوهد المذكور يتردد على الشقة سكن نجيب فخرى التي كان يجتمع بها بعض الشيوعيين.

وضبط المذكور ١٩٥٢/١١/٢ بالشقة سكن تحية كاريوكا وبفتيش الشقة عشر على بعض كتب وأوراق ونشرة من التي تصدرها الحركة الديمقراطية للتححر الوطنى.

٢- على يوسف عيد

طالب بكلية البوليس وسكنه مجاور سكن عبد الرحيم صدقى وكان يزامله فى الدراسة ولذلك فانه دائم الاتصال به، وردت معلومات تفيد ان المذكور يشترك مع عبد الرحيم صدقى فى ترويج نشرات الجبهة التي تكونت لناهضة النظام القائم

٣- يوسف حلمى محامى

المذكور يعتقد المبادئ الشيوعية ويروج لها. فى اوائل سنة ١٩٥١ اعلن عن تكوين اللجنة التحضيرية المصرية لانصار السلام تلبية للدعوة التي وجهت من مؤتمر السلام العالمى الذى عقد بمدينة وارسو سنة ١٩٥٠. وتعتمد هذه الجماعة على توجيهات موسكو. واصدر مجلة الكاتب التي تتكلم باسم الجماعة وتنتشر الكثير من الدعايات الشيوعية وخطورته على الامن العام اعتقل فى ١٩٥٢/٢/٧ واخرج عنه فى ١٩٥٢/٧/٢٧ الف المذكور مع

زملائه المحامين المتطرفين هيئة الدفاع عن المسجونين في قضايا الشيوعية. وقد سافر المذكور في شهر يونية سنة ١٩٥١ لحضور المجلس العالمي لانصار السلام الذي انعقد في برلين كما زار طهران وحزب (توده) الشيوعى. وترد للمذكور بصفة مستمرة المطبوعات الدولية التى تصدرها منظمات انصار السلام التى تتضمن دعايات لاتجاهات شيوعية كما تتضمن صور لمقالات يساريه يطلب اليه نشرها في مصر، ويعتبر المذكور من الدعامات التى تعتمد عليها الدعايات الشيوعية في مصر في الوقت الحاضر وقد اوعز اليه لاعلان تكوين حزب تقدمي يضم نوى الميول التقدميه والشيوعيين وقد اعتقل في ١٨/١/١٩٥٢ وافرج عنه في ٧/٢/١٩٥٣ ثم اعيد اعتقاله في يوم ١٠/٥/١٩٥٣.

٤ - ابو بكر حمدى سيف النصر

رمدى ميوله يسارية قبض عليه في يوليو سنة ١٩٤٢ لاتصاله ببعض الشيوعيين ووردت معلومات تفيد انضمامه الى الجبهة التى تكونت من الشيوعيين وشباب الاحزاب المنحلة لمناهضة النظام القائم وكان المذكور من متزعمى هذه الجبهة ويساهم في الانفاق عليها ويعمل على ضم الشبان الوفديين اليها

سافر المذكور الى المهرجان الرياضى الذى عقد بمدينة بوخارست في شهر اغسطس الماضى ووردت معلومات من هناك تفيد بان المذكور كان يتصل بادارة المهرجان وبالسجلات المسئولة باعتباره رئيسا للوفد المصرى في هذا المهرجان ونسب اليه انه اوعز الى بعض الاعضاء للدعاية ضد النظام القائم امام الوفود التى حضرت هذا المهرجان من مختلف بلاد العالم كما نسب اليه انه كان يحبذ المبادئ الشيوعية بين المصريين أثناء عودتهم من المهرجان وضبط عند وصول الباخرة لميناء الاسكندرية وابلغ امره للنيابة العمومية وتولت التحقيق

وقد دلت التحريات على ان المذكور كان على اتصال بكل من زكى مراد وسعد الدين كامل ونجيب فخرى وشريف حتاتة ومارى روزنتال وناعومى كانيل وكان يستعمل سيارته الخاصة فى نقل بعض متزعمى هذا النشاط الى اماكن الاجتماعات والمقابلات السرية. وقد ضبط المذكور مساء يوم ١٩٥٢/١١/٢ وعثر معه على اصل منشور معد للطبع بعنوان (الوفد المصرى) يحوى مقالات مثيرة ضد النظام القائم

٥- سيد ابراهيم البكار

خريج كلية الآداب وموظف بالمتحف الزراعى. كان وقد عين سكرتيرا برلمانيا وصحفيا لوزير الزراعة وذلك عند قيام النواب الشبان من انصار الوفد بمطالبة فؤاد سراج الدين بتعيين انصار الوفد فى وظائف كبيرة. واستمر نشاطه قائما وفى ١٩٥١/٧/٧ حضر الى الاسكندرية واجتمع مع اعضاء اللجنة التنفيذية للطلبة وغيرهم ومعه نشرات لتوزيعها على الجمهور خاصة بحل البوليس السياسى وغير ذلك

والمذكور ميسر الى عملية نقل اعداد جريدة الجبهة التى تصدر سرية ويصدرها الوفديون والشيوعيون فينقلها من القاهرة للاسكندرية وسبق عقده اجتماعات بالاسكندرية مع بعض الوفديين والشيوعيين واعتقل عسكريا لخطورته على الامن العام يوم ١٩٥٢/٨/١٢

٦- شريف فتح الله حتاتة

يعتق المبادئ الشيوعية وله نشاط ملحوظ فى الحركة الشيوعية منذ عام ١٩٤٥، وكان عضوا فى جماعة دار الابحاث العلمية التى كانت تعمل على نشر المبادئ الشيوعية وصدر قرار مجلس الوزراء فى ١٩٤٦/٧/١١ بحلها وبغلق دارها. واتهم فى قضية الشيوعية رقم ٣٢٧٢ جنائيات محرم بك سنة ١٩٤٨، ثم قبض عليه بعد ذلك يوم ١٩٤٩/٤/٢٦ فى قضية الشيوعية رقم ٣٢٩٩ جنائيات مصر سنة ١٩٥٠. وثبت من المضبوطات فى القضيتين انه

من متزعمى النشاط الشيوعى، واستمر محبوسا الى ان أبلغ بمرضه واحيل تحت الحراسة الى مستشفى فؤاد الاول للعلاج فتمكن من الهرب يوم ١٩٥٠/٩/٢١ وصدر الحكم عليه غيابيا بجلسته ١٩٥١/٤/٧ بالسجن ٥ سنوات ثم غادر البلاد خلسة واطارتنا وزارة الخارجية بعد ذلك ان البوليس الفرنسى قبض عليه اثناء خروجه من مركز الحزب الشيوعى الفرنسى فى باريس واودعه السجن وحاول القنصل العام اقتاعه بقبول العودة الى مصر فرفض واتصل ببعض الجهات للحصول على ترخيص بدخول بلاد الستار الحديدى. ووردت اخيرا معلومات تفيد انه عاد الى البلاد وانه يتزعم النشاط الشيوعى وشوهد اثناء اتصاله ببعض الشيوعيين المعروفين ثم قبض عليه بالمعادى وغثر بالشقة على كثير من المنشورات والتقارير الشيوعية وضبطت معه ناعومى كانيل الشيوعية المعروفة والسابق ابعادها لخارج البلاد.

٧- محمد محمد شطا

يعتق المبادئ الشيوعية ومن مروجيها وكان عضوا بجماعة دار الابحاث العلمية التى تعمل لنشر المبادئ الشيوعية وصدر قرار مجلس الوزراء فى ١٩٤٦/٧/١١ بحلها وغلق دارها. وكان يعمل بمنطقة شببرا الخيمة وعرف هناك بنشاط الشيوعى وفصل من عدة مصانع بسبب ميوله للشغب واتهم فى مايو سنة ١٩٤٦ بتحريض العمال على الاضراب وتحرر عن ذلك المحضر ٢٢٧٧ جنح قليوب سنة ١٩٤٦، ثم انقطع المذكور عن العمل وتفرغ للنشاط الشيوعى واصبح دائم الاتصال بمتزعمى النشاط الشيوعى وضبط فى ابريل سنة ١٩٤٧ بصحبة احد الاجانب روجيه فياند وهو صحفى فرنسى شيوعى وعضو الحزب الشيوعى الفرنسى وكان يمر معه بمنطقة المصانع بشبرا الخيمة. وظهر نشاطه بعد ذلك بين العمال بالقاهرة والاسكندرية والمحلة الكبرى وكفر الدوار وشبرا الخيمة، وكان احد القائمين بالتحريض فى جريدة الجماهير التى كانت تصدرها الحركة الديمقراطية للتححر الوطنى وصدر قرار بتعطيلها لدأبها على نشر المقالات النثيرة. كما

كان يتزعم النشاط الشيوعي بين العمال ويدعو الى تكوين اتحاد عام للنقابات ليسهل على الشيوعيين السيطرة على العمال واثارتهم. كما كان يقوم بتوزيع المنشورات الشيوعية واعتقل عسكريا يوم ١٥/٥/١٩٤٨ ثم افرج عنه في فبراير سنة ١٩٥٠ فاستأنف نشاطه الشيوعي الى ان ضبط بالاسكندرية يوم ٢٨/٨/١٩٥٠ وعثر معه على أوراق شيوعية وحقق معه ثم اخلى سبيله فاستمر في مزاولة نشاطه الشيوعي، واتهم في ابريل سنة ١٩٥١ في قضية شيوعية اخرى ولكنه تهرب ولم يضبط الى ان قبض عليه في نوفمبر سنة ١٩٥١ في مظاهرة. وتزعم النشاط الشيوعي بين العمال واصبح عضوا باللجنة المركزية في منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني واتخذ اسما مستعارا له (حميدو) وكان هذا الاسم يظهر في النشرات الشيوعية وفي التقارير التي تضبط مع الشيوعيين وكان كثير التنقل بين العمال ولكنه كان حذرا جدا في اتصالاته ولم يكن له محل اقامة ثابت وصدر بتاريخ ٢٧/١/١٩٥٢ امر عسكري باعتقاله ولكنه لم يضبط حتى ٢٢/٤/١٩٥٢. واثناء وجوده بالمعتقل دبر خطة لهرب المعتقلين فنقل من المعتقل لسجن الاجانب ثم ادعى المرض فنقل الى مستشفى القصر العيني وتمكن من الهرب في يناير سنة ١٩٥٣ وتزعم بعد ذلك النشاط الشيوعي في منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني وكان من الداعين الى تكوين الجبهة من الشيوعيين وشباب الاحزاب المنحلة لمناهضة النظام القائم وتبين من المراقبات اتصالة بمترزعمي هذه الحركة وكان دائم الاتصال بكل من شريف حتاتة وزكى مراد وضبط يوم ٢٢/١٠/١٩٥٣ مع الشيوعي المعروف حمدي يوسف حمدان وكانت المعلومات قد وردت عن اعتزامهما توزيع منشورات شيوعية بالموالد الاحمدى وعثر معهما على اوراق شيوعية وابلغ الحادث للنيابة العمومية التي تولت التحقيق.

٨- البيرأرييه

اسرائيلي الديانة، يعتنق المبادئ الشيوعية ومن مروجيها ومعروف

بترزعه النشاط الشيوعي منذ عام ١٩٥٠، وهو عضو في منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني واسمه الحركي (موريس) وله سيارة رقم ٥٣٢٨ ملاكى مصر يستعملها في تنقلاته وفي توصيل زملائه من متزعمي المنظمة الشيوعية ودلت المراقبات على انه يتوجه بسيارته الى سكن حليم طوسون حيث توجد المطبعة فيتسلم من هناك النشرات التى تم طبعها ونقلها بسيارته حيث يوزعها على المندوبين السريين للمنظمة وشهود وهو يتصل بكل من شريف حتاتة ومصطفى كمال صدقى وابراهيم ابراهيم سيد احمد. وهو على اتصال بمتزعمي النشاط الشيوعي من مدة طويلة وضبط المذكور في ١٩٥٣/١١/٣ وعثر بمسكنه على كميات كبيرة من النشرات والمنشورات الشيوعية الصادرة من منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني ومنشورات الجبهة كما عثر على كثير من المطبوعات الشيوعية الدورية التى تصدر في الخارج وعلى مكاتبات تدل على اتصاله بالمنظمات الشيوعية بالخارج.

٩- حليم طوسون

يعتق المبادئ الشيوعية ومن مروجيها وكان عضوا بجماعة دار الابحاث العلمية التى كانت تعمل لنشر المبادئ الشيوعية وصدر قرار مجلس الوزراء في ١٩٤٦/٧/١١ بحلها وبخلق دارها. واستمر المذكور في مزاولة نشاطه الشيوعي واصبح عضوا في منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني وضبط يوم ١٩٤٨/٤/٢١ وعثر معه على نشرات شيوعية وتقيد بذلك المحضر رقم ٣٧٦٩ جنايات عابدين سنة ١٩٤٨ وصدر الحكم عليه بجلسة ١٩٥٠/٦/٦ بالحبس سنة مع ايقاف التنفيذ

واشتغل بعد ذلك بالمفوضية الرومانية وكان يقوم باعداد نشرات الدعاية العربية واصبح من قادة المنظمة التى يعمل بها فاعتقل عسكريا يوم ١٩٥٣/١/٢٤ ثم هرب من المعتقل يوم ١٩٥٣/٥/٦ واستمر في مزاولة نشاطه الشيوعي وكان مختفيا في شقة اعدتها المنظمة لتكون مركزا سريا

لاعداد المنشورات التى تصدرها الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وكذا منشورات الجبهة وقد دلت التحريات على ان المذكور متصل بالبيرأرييه الذى كان يقوم بنقل المنشورات من مكان المطبعه. كما كان متصلا بابراهيم ابراهيم السيد احمد الذى كان يقطن معه فى نفس المنزل بالدور العلوى

١٠ - ابراهيم ابراهيم سيد احمد حسين

موظف بوزارة الحربية وكان عضوا بلجنة الطلبة الوفديين عندما كان طالبا وفصل من لجنة الطلبة فى ديسمبر سنة ١٩٥٠ لاتصاله بالشيوخيين وضبط بتاريخ ١٩/١/١٩٥١ بدائرة بندر الجيزة فى اجتماع شيوعى مع آخرين اعدته منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى واخلى سبيله بالضمان الشخصى وكان على اتصال بالشيوخيين المعروفين احمد الرفاعى وحليم طوسون كما شوهه راكبا سيارة البيرأرييه التى كان ينقل بها المطبوعات الخاصة بالجبهة وحدثوا من المكان المعد للطبع السرى. وقد ضبط بالمكان الذى اعدته المنظمة وكرا سريا لطبع منشورات منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى والجبهة الوطنية

١١ - عبد الرحيم صدقى

شقيق مصطفى كمال صدقى، اشتراكى متطرف سبق اعتقاله عسكريا وافرغ عنه يوم ١٩٥٢/٢/٢٤ وردت معلومات عن انضمامه الى الجبهة التى تكونت من بعض الشيوعيين وشباب الاحزاب المنحلة لمناهضة النظام القائم وعمل على ضم اعضاء الحزب الاشتراكى الى هذه الجبهة وكان يعقد بمنزله اجتماعات يحضرها بعض اعوانه من اعضاء الحزب الاشتراكى المنضمين ومنهم هاشم شعبان وفاروق حافظ وعلى يوسف عيد ودلت المراقبات على اتصاله ببعض متزعمى النشاط الشيوعى منهم حمدى يوسف حمدان الذى ضبط يوم ٢٢/١٠/٥٢ مع الشيوعى المعروف محمد محمد شطا فى قضية شيوعية جارى تحقيقها بعمرة نيابة امن الدولة وشوهه المذكور يقوم بتوزيع النشرات التى تصدرها الجبهة ومنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

وعندما ضبط عثر بالشقة سكنه على بعض نشرات واوراق شيوعية

١٢- ناعومي كانيل

اسرائيلية إيطالية، تعتنق المبادئ الشيوعية ومن مروجيها ضبطت يوم ٢٦/٤/١٩٤٩ فى القضية الشيوعية رقم ٢٢٩٩ جنابات روض الفرج سنة ١٩٥٠ وتبين من المضبوطات انها تنزع النشاط الشيوعى وصدر الحكم عليها بجلسة ١٩٥١/٤/٧ بالحبس ثلاث سنوات وافرغ عنها يوم ٢٦/١/١٩٥٢ بعد انتهاء مدة العقوبة فصدر قرار وزارى بإبعادها وغادرت البلاد فعلا يوم ١٣/٢/١٩٥٢ وادرج اسمها بقوائم الممنوعين من الدخول. ووردت معلومات بأن المذكورة عادت الى البلاد خلصة واخذت تزاوّل نشاطها الشيوعى بالمنظمة السرية (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى) وكانت ترد اليها توجيهات وتقارير من الخارج تبليغها للقائمين بأمر هذه المنظمة، كما انها كانت تشترك فى اعداد التقارير التى ترسل للمنظمات الشيوعية بالخارج عن النشاط الشيوعى فى مصر وشوهدت مع كل من سعد الدين كامل ومصطفى صدقى وابو بكر حمدى سيف النصر ونجيب فخرى ومارى روزنتال وضبط فى شقة واحدة مع شريف حتاتة وعثر لديها على كثير من النشرات والتقارير الشيوعية الهامة

١٣- أحمد سعد الدين كامل

محامى معروف بتطرف ميوله بدأ نشاطه السياسى سنة ١٩٤٣ حيث كان عضوا بحزب مصر الفتاة وانضم الى شباب الحزب الوطنى فى اوائل سنة ١٩٤٥ وكان من مدبرى حوادث الارهاب واتهم فى حادثى مقتل احمد ماهر وامين عثمان، ثم اتهم بالاشتراك مع مصطفى كمال صدقى فى تدبير مؤامرة لقلب نظام الحكم ولم تسفر التحقيقات عن ادانته بسبب شدة حذره وحيطته، ولم يكن نشاطه قاصرا على مصر فقط بل امتد الى بعض البلاد المجاورة. واطّردنا وزارة الخارجية السورية انه تبين من التحقيقات التى اجريت هناك فى اوائل عام ١٩٥٠ ان المذكور عضو فى منظمة ارهابية مؤلفة

من شبان ينتمون الى اقطار عربية مختلفة. واتصل المذكور فى اوائل سنة ١٩٥٠ ببعض مترعى النشاط الشيوعى واعتنق المبادئ الشيوعية وكان ذلك واضحا من بعض الاوراق التى ضببطت مع محمد كمال عبد الحليم فى القضية الشيوعية رقم ٢٢٩٩ جنابات روض الفرج سنة ١٩٥٠. وعرف بعد ذلك انه قد انضم الى المنظمة الشيوعية السرية التى يطلق عليها الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى، واتصل بالمنظمات الشيوعية الدولية. واطرقتا وزارة الخارجية ان المذكور وصل الى فارسوفيا فى شهر نوفمبر سنة ١٩٥٠ لحضور مؤتمر السلام الذى عقد بها وان السلطات البولندية سمحت له بالدخول الى اراضيها رغم عدم ادراج دولة بولونيا بجوار سفره، كما لم تؤثر السلطات البوليسية هناك على جواز سفره بما يفيد وصوله ثم عاد الى مصر. وكان احد الذين دعوا سنة ١٩٥١ الى تكوين جماعة انصار السلام فى مصر، وكان الغرض من تكوينها. تلبية الدعوة التى وجهتها الدعاية الشيوعية العالمية بانشاء منظمة انصار السلام. واشترك فى اصدار مجلة الكاتب التى عطلت بعد ذلك لدأبها على نشر الدعايات الشيوعية وكان رئيس تحريرها. واعتاد على حضور المؤتمرات التى تعقد بالخارج لمنظمة انصار السلام وكان احد المحامين الذين اعلنوا سنة ١٩٥٢ عن تكوين جماعة باسم (جماعة المحامين للدفاع عن الحريات) بهدف الدفاع عن الاشخاص الذين ضببطوا فى قضايا الشيوعية وتفرغ فى العام الاخير للنشاط الشيوعى واصبح عضوا باللجنة المركزية لمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى، وهو احد الذين دعوا الى تكوين جبهة تضم المنظمات الشيوعية والشبان الوفديين باسم الجبهة الديمقراطية لمعارضة وقلب النظام القائم. ومما يدل على شدة اتصاله بالمنظمات الشيوعية الدولية انه كان المنظم لسفر المضربين لحضور المهرجان الرياضى الذى عقد بمدينة بوخارست فى شهر اغسطس ١٩٥٢. وكانت المقوسية الرومانية لا تقبل طلبات الاشتراك فى المهرجان من المضربين الا بعد موافقته.

ولم يكن له محل إقامته ثابت في خلال هذا العام، وكان يزاول نشاطه الشيوعي بحذر وتبیین من المراقبات أنه على اتصال ببعض مترجمي النشاط الشيوعي ومنهم محمد محمد شطا وزكي مراد وشريف حتاتة وناعومي كانيل وماري روزنتال، كما شوهد يتصل بكل من أبو بكر حمدي سيف النصر ومصطفى كمال صدقي ونجيب فخری وكانت بعض الاجتماعات تعقد بمنزل الأخير وكذا بمنزل الراقصة تحية كاريوكا، وعندما قامت السلطات بضبطه عشر بالشقة التي كان يسكنها على عشرات التقارير الشيوعية وأوراق تثبت اتضمانه إلى الجبهة التي تكونت مع الشيوعيين (حدثو) بقصد قلب نظام الحكم.

١٤. ماري روزنتال

تعتنق المبادئ الشيوعية ومن مروجيها وسبق القبض عليها وأتهامها في القضية الشيوعية رقم ٤٠٢٨ جنایات السيدة سنة ١٩٥٠ وصدر الحكم عليها بالحبس سنة مع الشغل وبعد إنتهاء مدة العقوبة أتخذ اللازم لإبعادها ولكنه تعذر تنفيذ ذلك لأنها عديمة الجنسية فأخلى سبيلها، فأستأنفت نشاطها الشيوعي بحذر ووضعت تحت المراقبة بصفة سرية فتبين اتصالها بمنترغی النشاط الشيوعي ومن بينهم سعد الدين كامل مصطفى كمال صدقي ونجيب فخری وأبو بكر حمدي سيف النصر وشريف حتاتة والبيرارييه.

١٥. زكي مراد احمد إبراهيم

خريج كلية الحقوق، يعتنق المبادئ الشيوعية وله نشاط ظاهر في الحركة الشيوعية منذ سنة ١٩٤٨ وسبق القبض عليه يوم ١٢/٩/١٩٤٩ في قضية الشيوعية رقم ٥٣ حصر صحافة سنة ١٩٤٩ التي تقيدت برقم ٢٤٩ عسكرية عليا سنة ١٩٤٩ وصدر الحكم فيها بجلسة ١٦/١/١٩٥٠ ببرأته وأخلى سبيله، وعقب الافراج عنه أستأنف نشاطه الشيوعي وكان على اتصال مستمر بزملاء المنظمة الشيوعية الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني وضبط يوم ١٢/٤/١٩٥٠ أثناء دخوله منزل أحد الشيوعيين المدعو احمد

الرفاعى السيد عقب تفتيشه وضبط معه اوراق شيوعيه فى القضية رقم ٣٥
حصر صحافة سنة ١٩٥٠، ثم ضبط بعد ذلك يوم ١٩٥١/١/٢٠ ضمن
بعض الطلبة الشيوعيين الذين عقدوا اجتماعاً بمكتب الاستاذ محمد ثابت
الشرىف بالجيزة للاتفاق على أحداث الاضطرابات بالجامعة وابلغ الحادث
للنيابة العامة وقيد برقم ١٧ حصر صحافه سنة ١٩٥١، ثم اعتقل عسكريا
يوم ١٩٥٢/٢/٨ وظل بالمعتقل الى أن افرج عنه يوم ١٩٥٢/٧/٢٧ وازداد
نشاطه الشيوعى وتطرقه واصبح عضوا فى اللجنة المركزية للمنظمة وتفرغ
لنشاطه الشيوعى ولم تكن له وسيلة مشروعته للتعيش ولا محل اقامته ثابت
وممن يطلق عليهم اسم محترف شيوعى.

وردت معلومات بعد ذلك من القاهرة والاسكندرية وبعض البلاد تفيد انه
يعمل على تنظيم النشاط الشيوعى فيها ويدعو إلى اثاره العمال وتحريضهم
على القيام بحركات الشغب وكان يشترك فى اعداد المنشورات التى تدعو
الى تكوين جبهة من الشيوعيين وشباب الاحزاب المنحلة لمناهضة النظام
القائم، وكان على اتصال مستمر بكل من شريف حتاتة واحمد سعد الدين
كامل ومحمد خليل قاسم وابو بكر حمدى سيف النصر كما انه شوهد مع
مصطفى كمال صدقى واسمه الحركى (ناشد).

الباب الخامس

استجواب المتهمين

(١) مصطفى كمال صدقى

حقق مع مصطفى كمال صدقى بتاريخ ١٩٥٢/١١/٥ ووجه بالتحريات التى تفيد انه اتصل بمنظمة حدتو الشيوعية وانه كان على الاتصال بسعد الدين كامل وشريف حتاته وزكى مراد وناعومى كانيل ومارى روزنتال وهاشم شعبان وهم من أعضاء هذه المنظمة، كما أنه يجتمع مع شريف حتاته وسعد الدين كامل بمنزل تحيه كاريوكا، وانه كان يشاهد مع شريف حتاته فى سيارته، فأجاب بأن هذه التحريات غير صحيحة والصحيح أنه اتصل بسعد الدين كامل وخطيبته واما عن هاشم شعبان فقد ذكر أنه يقيم معه بصفة مستمرة ولا يعتقد بأنه متصل بالحركة الديمقراطية أما شريف حتاته وآخرين فلم يتصل بهم.

وسئل عن معلوماته عن الجبهة التى تكونت من الوفديين والشيوعيين لتنظيم الكفاح ضد النظام القائم، فقال انه سمع عن هذه الجبهة من الخطب التى القاها صلاح سالم يوم ١٥ أكتوبر الماضى وياقى اعضاء مجلس قيادة الثورة ولكنه لا يعرف شيئاً عنها ولم يتصل به أحد بخصوص هذا الموضوع.

وفى أول مايو سنة ١٩٥٤ قرر وكيل أول نيابة أمن الدولة الانتقال الى مستشفى المنيل الجامعى لسؤال مصطفى كمال صدقى حيث كان قد طلب تمكينه من مقابلة المحقق لأمر هام.. وانتقل المحقق من سراى النيابة الى مستشفى الجامعة حيث وجد المتهم موجودا فى احدى حجرات المستشفى بالدور الثانى ومعين عليه حرس من البوليس برئاسة ضابط، وسأله عن سبب طلبه مقابلة النيابة، فأجاب انه قبض عليه فى الثالث من نوفمبر ١٩٥٢ وقد مضت ستة أشهر دون أن يبت فى القضية كما أنه لم يطلع على كل المضبوطات التى وجدت فى حوزته ويطلب اطلاعه عليها. فسأله المحقق عما

إذا كان يعرف شخصاً يدعى جمال موافى، فقرر أنه يعرفه لأنه كان ضمن قوات المتطوعين فى حرب فلسطين، كما صادفه مرات أثناء زيارته لآخيه عبد الرحيم بالمنزل. فقرر له المحقق أن جمال موافى قرر فى التحقيقات أن عبد الرحيم صدقى اتصل به وطلب منه الاشتراك فى منظمة يقوم بتنظيمها تحت إشراف مصطفى صدقى باسم الجبهة وضم أعضاء والقيام بتوزيع المنشورات والدعاية لقلب نظام الحكم، كما ذكر أنه كان يقابله فى منزله لتنظيم هذه الجبهة حيث كانت تعد المنشورات والإشراف على توزيعها فرد مصطفى كمال صدقى غلى ذلك بقوله أن المخبرين الذين يعينون من قبل المخابرات وباقى الأجهزة البوليسية يلجأون لاختلاق معلومات لتبرير صرف مكافآت لهم.

فواجه المحقق بأن إدارة المخابرات قدمت للنيابة تسجيلات صوتية لاجتماعات كانت تتم بين مرشدين بها وشقيقة عبد الرحيم صدقى وأحياناً بحضوره هو شخصياً وأنه قد تبين من هذه التسجيلات أن هذه الاجتماعات كانت بهدف تنظيم أعمال الجبهة واعداد وتوزيع المنشورات التى تصدرها، فأجاب مصطفى كمال صدقى أنه لا علم له بهذا الموضوع ولم يكن له أى صلة من أى نوع من هذا الذى يقال.

(٢) عبد الرحيم محمد أمين صدقى

سئل عبد الرحيم صدقى بتاريخ ١٩٥٢/١١/٥ عما إذا كان يعرف أن أخاه مصطفى صدقى متصل بهيئة من الهيئات السياسية فأجاب بالنفى، فوجه بالتحريات الى دلت على أنه هو يشترك فى منظمة شيوعية وفى الجبهة التى كونت بين حدتو وبين الوفديين بقصد الكفاح ضد نظام الحكم فنفى ذلك. فسئل عما إذا كان يعرف أن هناك جبهة كونت لهذا الغرض، فقرر أنه يعرف أن هناك جبهة تكونت فى جامعة قزاق ولها هدفين هما الدستور والبرلمان ورشح منها أعضاء فى انتخابات اتحاد الجامعه ضد مرشحي الاخوان المسلمين، ونفى معرفته أو اتصاله بأحد من هؤلاء إذا أن

هذه المعلومات مصدرها ما كان يسمعه من الطلبة.

وبتاريخ ١٧/٤/١٩٥٤ ووجه عبد الرحيم صدقى بالتسجيلات المقدمة من إدارة المخابرات والمنسوبة اليه فنفى امتصاته بأى شخص أو أن هذا الكلام منسوب إليه. فسئل عن علاقته بجمال موافى (المريشد) فذكر أنه تعرف به عن طريق صابر طه شقيق عبد القادر طه الذى كان يتردد عليه فى قهوة بروض الفرج، وأنه كان يتقابل مع صابر بعد مقتل شقيقه عبد القادر طه إذ كان هو أحد الشهود فى قضية مقتله وأن صابر كان يزوره فى منزله. وأما عن تردد جمال موافى عليه فى منزله فكان بقصد إجراء تمرينات رياضية إذا أنه شاب رياضى وعضو بالنادى الاهلى ونادى السكة الحديد وكان أحياناً يتردد معه على هذا النادى الأخير، وسئل عما إذا كانت تنوز بينه وبين جمال موافى أحاديث فى السياسة وعن وضع نظام الحكم فى مصر، فقطع بنفى ذلك خاصة وأنه كان قد سمع أشاعة بأن صابر طه وجمال موافى جواسيس للإنجليز، وهذا الأمر معروف فى حى روض الفرج، وأكد عبد الرحيم صدقى أن هذه التسجيلات ملفقه وأنه لم تصدر عنه هذه الاحاديث المنسوبة اليه.

وبتاريخ ٢٠/٤/١٩٥٤ واجهت النيابة عبد الرحيم صدقى بالنشرة التى قدمها اليوزباشى كمال رفعت الضابط بأدارة المخابرات العامة وكذلك الورقة المرفقة بها وقد قرر هذا الضابط أن بعض العبارات المكتوبة فى هذه النشرة وفى هذه الورقة قد كتبت بخط المتهم.

وقد قام المحقق بعرض المنشور المذكور والمعنون (الطبقات الاجتماعية فى مصر) من مطبوعات الحركة الديمقراطية للتححر الوطنى على عبد الرحيم صدقى رساله عما إذا كان قد أطلع عليها فأجاب بالنفى، فسأله عما إذا كانت العبارة المكتوبه بخط اليد على هامش الصحيفة ٢٢ من النشرة بخطة فنفى ذلك، فسئل عما إذا كانت العبارات المدونه بالورقة المرفقه بالنشرة بخطه فنفى ذلك ايضاً.

(٣) على يوسف عيد

استجوب على يوسف عيد الطالب بكلية البوليس بمعرفة النيابة بتاريخ ١٩٥٢/١١/٦ عما إذا كان له صلة بالحركة الشيوعية فأجاب بالنفى وقرر أنه لا يعرف ما هي الشيوعية.. فسئل عن علاقته بمصطفى كمال صدقي فأفاد بأنه يعرف أخيه عبد الرحيم بسبب الجوار وأنهما كانا يتزاملان في الدراسة وأنه يقابله خلال الاجازة الصيفية ويتزاوران، ونفى التحريات التي أفادت أنه يشارك عبد الرحيم صدقي في نشاطه السياسى. كما نفى اتهامه بالانضمام أو الاشتراك في منظمة شيوعية تدعو لقلب نظام الحكم وقد استدعى المحقق عقب ذلك محمد فؤاد منير وعرض عليه على يوسف عيد وسأله عما إذا كان هو الشخص الذى قصده فى اقواله والذى يعرف باسم على عيد الذى كان أحد أعضاء منظمة حدتو فقال ان على يوسف عيد ليس هو الشخص الذى يقصده .

(٤) يوسف حلمى

تناولنا أقواله فى التحقيقات بالباب الثالث عندما اوردنا مواجهة الأستاذ يوسف حلمى بأقوال المتهمين المعترفين.

(٥) ابو بكر حمدى سيف النصر

عندما نسئل بمعرفة النيابة بتاريخ ١٩٥٢/١١/٦ بالسجن الحربى بمعرفة الاستاذ على نور الدين وعلم أنه يمثل النيابة العسكرية رفض الاجابة على أى سؤال لأنه يرى أن القوانين العادية تكفى لمحاكمته إذا كانت هناك أى جريمة، ثم طلب الإطلاع على كشف المضبوطات ليوضح كل ما اثبت فى هذا الكشف ومصدره، وبالنسبة لأوراق الفولسكاب الواردة تحت رقم ١٤ فقد قرر أنها لا تخصه ولا يعرف عنها شيئاً وأضاف أن هناك احتمال أن يكون رجال المخابرات قد وضعوها فى سيارته أذ أنهم لم يظهروها إلا بعد وصوله للسجن الحربى بمدة نصف ساعة، كما أن هناك احتمال أن يكون أى

إنسان وربما بايعاز من المخابرات أيضاً وضعها فى سيارته التى يتركها دائماً مفتوحة، وأنكر أن تكون هذه النشرة المعنوية (الوفد المصرى) والواردة بالكشف تحت رقم ١٤ مكتوبه بخطه، وأصر على رفض الاجابة على أسئلة النياية الخاصة بأتصاله بالشيوعيين وعن معلوماته عن الجبهة كما نفى أن يكون مشتركاً فى منظمة سرية وهى الجبهة التى ضمت الشيوعيين وأعضاء الاحزاب المنحلة بقصد قلب نظام الحكم بالقوة.

وكان أبو بكر حمدى سيف النصر قد تقدم بطلب الى ادارة السجن الحربى يبدى فيه رغبته فى الادلاء بأقوال فى التحقيق فانتقل الأستاذ على نور الدين الى السجن الحربى فى يوم السبت ٥ ديسمبر سنة ١٩٥٣ لسؤاله عن الأقوال التى يريد الادلاء بها فقرر أنه كان قد رفض التحقيق أمام النياية العسكرية ألا أنه تبين بعد ذلك أنه ليس من مصلحته أن يرفض التحقيق حتى لا يواجه بتهم لا يعرفها وأبدى استعداداه للأجابة على كل ما يوجه اليه من أسئلة. فنفى اشتراكه فى الجبهة التى أتحد فيها الوفد مع الشيوعيين لمحاربة نظام الحكم القائم. كما نفى معرفته بالإستاذ يوسف حلمى أو أنه عضو فى جماعة أنصار السلام وقرر أن سعد الدين كامل صديق له منذ ثلاث سنوات إلا أنه لم يشترك معه فى أعمال سياسية و كل ما يعرفه عنه أنه عضو فى أنصار السلام. ونفى معرفته بنجيب فخرى أو مصطفى كمال صدقى أو شريف حتاته أو زكى مراد. ونفى ما ورد بالتحريات من أنه كان على اتصال بهم. ووجه بما ذكره محمد فؤاد منير وخالد سلام من أنهما علما من يوسف حلمى أنه كان أحد مندوبى الوفديين فى هذه الجبهة فنفى ذلك، كما نفى وجود أى صلة له بسيد البكار.

ويتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٠ استدعى أبو بكر حمدى سيف النصر أمام النياية وقامت بأستكتابه بعض عبارات المنشور المضبوط بسيارته، وأرسل هذا الأستكتاب وأصل المنشور الى قسم أبحاث التزيف والتزوير بمصلحة الطب الشرعى لإجراء المضاهاة.

وبتاريخ ١٩٥٤/٥/١ انتهى تقرير مصلحة الطب الشرعى إلى أن خط أبو بكر حمدي سيف النصر يختلف تماما عن الخط الذى كتبت به النشرة من حيث المنظر العام وطريقة الكتابه والمميزات الخطية، الامر الذى يكون معه أبو بكر حمدي سيف النصر لم يكتب النشرة المضبوطة بالسيارة.

(٦) سيد ابراهيم البكار

سئل سيد البكار عندما مثل أمام النيابة بتاريخ ١٩٥٢/١١/٩ عن صلته بالأحزاب السياسية، فأجاب بأنه كان منضمّاً لحزب الوفد وأنه كان سكرتير وزير الزراعة فى الوزارة الوفدية الاخيرة. ونفى قيامه بآى نشاط سياسى بعد حركة الجيش كما نفى اشتراكه فى تكوين جبهة من بعض الشبان بقصد الكفاح ضد نظام الحكم القائم. ونفى معرفته بخالد سلام من الاسكندرية أو محمد عبد ربه أو حسن رجب رئيس لجنة الشباب الوفدى بكرمون، وقال أنا طول عمرى فى مصر.

فأوضح له المحقق أن التحقيق قد أثبت أنه كان يتزعم جبهة من الشبان الوفديين مع أعضاء منظمة شيوعية أسمها د.ش. وأنه سافر الى الاسكندرية للاتصال بالشبان الوفديين للتعاون معهم فى هذه الجبهة وأن من بين اتصل بهم هناك محمد عيد وحسن رجب وصبحى أبو سيف، فانكر ذلك.

كما روجه بما قرره صبحى أبو سيف من أنه تقابل معه ومع محمد عيد فى مقهى فى كامب شيزار وعرض عليهما التعاون معه فى هذه الجبهة فانكر ذلك وقال لم يحصل هذا، كما أنكر ما ذكره خالد سلام من أنه أتصل بحسن رجب ومحمد عبد ربه لهذا الغرض.

وسئل عن علاقته بحنفى الشرف فقرر أنه عرفه منذ أن كان سكرتيراً لوزير الزراعة. وأنه ذهب الى منزله فى يونيه ١٩٥٢ ليهنئه بالافراج عنه. فروجه بما ذكره حنفى الشريف من أنه حضر إلى منزله وعرض عليه الاشتراك فى هذه الجبهة، فنفى ذلك وقال أنه ذهب الى منزله ليهنئه فحسب.

فوجه بما ذكره حنفى الشريف من أنه علم من الدكتور محمد بلال من أنه ذهب اليه لنفس الغرض فنفى حدوث ذلك.

وسئل عن أبو بكر سيف النصر فقال أنه يسمع عنه ولكن لا يعرفه شخصياً.

وعرضت عليه المنشورات التى صدرت عن الجبهة فقال أنه لا يعرف شيئاً عنها.

وقد واجهه المحقق بعد ذلك بصباحى أبو سيف الذى أصر على أن سيد البكار قابله هو ومحمد عيد فى المقهى وأنه تكلم معهما فى موضوع الجبهة ولكنه رفض الاشتراك معه وأصر البكار على الإنكار.

كما واجهه المحقق بحنفى الشريف الذى قال إن هذا الشخص هو سيد البكار وأنه هو الذى حضر إليه مع بعض زملائه وتحدث فى شأن بعث النشاط الوجدى وأنه أتصل بالدكتور بلال أيضاً لهذا الغرض، وقال سيد البكار أنه قابل حنفى الشريف فى منزله مع آخرين هم أحمد عبد الجواد وهبه وأحمد حسنين للسلام عليه بمناسبة خروجه من المعتقل ولم يتكلم معه فى أى نشاط سياسى.

(٧) شريف فتح الله حتاته

مثل شريف حتاته بتاريخ ١٩٥٢/١١/٦ أمام النيابة بالسجن الحربى فمسأل وكيل نيابة عما إذا كان يمثل النيابة العسكرية فأجاب بالإيجاب وأوضح للمتهم أنه قبض عليه بناء على أمر من مجلس قيادة الثورة، فقال شريف حتاته: أنا أقول أن إجراءات القبض والتفتيش والإجراءات العسكرية التى تتم بعد القبض والتفتيش لا تعطى أى ضمانات للمتهم، وعلى هذا الأساس فهو ممتنع عن الإجابة فى التحقيق ويحتفظ بحقه فى الإجابة وقت المحاكمة، وأنه يرى أن الغرض من هذه الإجراءات هو القضاء على المقاومة التى يبذلها الوطنيين ضد سياسة التهادن مع الاستعمار وضد سياسة

المفاوضات وضد سياسة منع أستئناف الكفاح المسلح فى القتال، لان الضمان الوحيد للشعب فى كفاحه ضد المستعمر هو أن يكون متمتعاً بكامل حريته. وأضاف أنه مهما يكن مصيره فلن يتنازل عن معارضته لسياسة تؤدى بالشعب الى الوقوع أكثر فأكثر فى قبضة الاستعمار والى الالقاء به فى حرب سيموت فيها الملايين من أبنائه وأطفاله، فسأله المحقق وهل عرف التهمة الموجهة اليه حتى يمتنع عن التحقيق، فقال ليس من الضروري أن يعرف التهمة ويكفيه أن يحضر رجال البوليس السياسى والمخابرات بالحجرة المحبوس فيها بالسجن الخريب ويهدنوه بالشنق سراً وتوجيه تهمة الاشتراك فى مؤامره لأحداث إنقلاب.

وعندما سأله المحقق عما يقصده من معارضته للسياسة التى تؤدى بالشعب الى الوقوع أكثر فأكثر فى قبضة الاستعمار، أجاب أنه يقصد سياسة المفاوضات أو المباحثات غير الرسمية ويقصد السياسة التى تسمح بدخول النفوذ الأمريكى سواء كان عن طريق رؤوس الأموال أو النقطة الرابعة أو الضمان الجماعى العربى الذى هو ضرورة مقنعة من الدفاع المشترك.

وعندما سئل عن السياسة التى يرى أتباعها مادام يعارض السياسة السابقة التى ذكرها، أجاب بأنه يرى أتباع سياسة قطع المفاوضات فوراً وأستئناف الكفاح المسلح فى القتال والغاء كافة الاتفاقيات الاستعمارية مثل النقطة الرابعة وأتباع سياسة غرضها التخلص من كل النفوذ الاستعمارى وخلق علاقات ودية مع جميع الدول بلا أستثناء لأنه ليس من مصلحة مصر كدولة صغيرة أن تجر إلى المغامرات الأمريكية والانجليزية التى تهدف الى إشعال حرب تقضى على البشرية.

وعندما سئل عن الوسائل التى يرى أتباعها لتنفيذ هذه السياسة، قرر أن هذه الوسائل هى وسائل الاقناع فعندما تصبح أغلبية الشعب مقتنعة بهذه السياسة ستفرض الاغلبية سياستها ولهذا فهو ضد أى إنقلاب من أى نوع.

وعقب ذلك سأل المحقق الا يرى أن الحكومة تسير حاليا فى سياسة مقاومة الاستعمار فى حدود إمكانياتها مع الاستعداد للكفاح المسلح وقت اللزوم، فأجاب بأن هناك تناقض أساسى بين اتباع سياسة إيجابية لمقاومة الإنجليز وبين سياسة المفاوضات التى ضاق منها الشعب، وتناقض آخر بين مقاومة الاستعمار وبين منع المواطنين من إبداء رأيهم بحرية، أما فيما يختص بالمقاومة الشعبية فلا يمكن أن تكون قوية الا إذا كانت جميع الحريات مكفولة وقد أثبتت تجارب الشعوب الاخرى التى تناضل ضد الاستعمار مثل الشعب الفيتنامى وشعب الملايو أن المسألة ليست سلاح فالأسلحة تؤخذ غصبا من العدو ولكن مسألة إيمان، ويجب الا ننسى أن جميع الشعوب المستعمرة توجه ضربات قاتلة للاستعمار الأمريكى والانجليزى والفرنسى. فسأل المحقق إن كان يرى أن تسمح الحكومة بأن يقوم أشخاص وهيئات لمحاربتها تحت شعار الدعوة لمحاربة الاستعمار، أجاب أنه يحارب الاستعمار فعلا ولذلك فإنه يرى أن القضاء على الوطنيين تحت شعار محاربة الشيوعية والذى يحدث فعلا فى مصر هى ذريعة الاستعمار فى كل البلاد للقضاء على الحركات الوطنية، وأضاف أنه يشعر أن جميع المصريين بل غالبيتهم يشعرون بهذا ولكنهم يخشون إبداء رأيهم لأن هناك مجالس عسكرية ومحكمة الثورة، ولكن ليس هناك قوة تستطيع أن تقف أمام كفاح الشعب من أجل استقلاله الكامل وسيأتى اليوم الذى ترفع فيه الحرية على بلادنا.

وسئل عن رأيه فى النظام الاجتماعى والاقتصادى، فقال ليس لى رأى غير القضاء على المستعمرين وأعدائهم أما النظام الاجتماعى فهذا أمر متروك للشعب حينما ننجح فى التخلص من المستعمرين.

وعندما سئل عن رأيه فى الشيوعية، أجاب أنه يرى أن هذا السؤال ما هو الا تعبير عن محاولة صرف المناقشة الى جانب يتفق مع خطة الاستعمار فى محاربة الحركات الوطنية تحت ستار أنها تهدف الى بناء نظام شيوعى.

وذكر شريف حتاته في نهاية التحقيق أنه موضوع في السجن الحربي في غرفة انفرادية لمدة ٢٤ ساعة في اليوم دون فسحة بالحديد الخلفى وليس لديه ملابس ولا فرصة للاستحمام ويرى أنه إذا كان متهماً فله حد أدنى من الحقوق الانسانية وطلب أن يمكن من الفسحة ومن الاستحمام وأن يرفع الحديد الخلفى.

ولما كان قد ورد الى النائب العام خطاب من رئيس محكمة الثورة مؤرخ ١٩٥٤/٢/٤ يحيطه فيه أن محكمة الثورة قد قررت أخالة القضية رقم ١٥١٩ سنة ١٩٥٢ والقضايا المرتبطة بها والتي كان مقرراً تقديمها الى المحكمة الى النيابة العامة للتصرف وأحالتها الى المحكمة العسكرية والخطاب موجه من قائد الجناح رئيس محكمة الثورة فقد قامت النيابة بأعادة سؤال الدكتور شريف فتح الله حتاته، وسألته عما إذا كان لا زال مصراً على موقفه من الامتناع عن التحقيق ومقاطعة النيابة العسكرية فقال أنه يرغب في الادلاء ببعض أقوال جديدة.

ذكر شريف حتاته أنه قبض عليه يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٢ في الساعة الرابعة صباحاً وأودع بالسجن الحربي وتم التحقيق معه في يوم ١٩٥٢/١١/٥ وقيل له أنه مقبوض عليه بأمر من مجلس قيادة الثورة وأنه استهدف في فترة وجوده بالسجن الحربي لمعاملة اقل ما قال عنها انها شاذة إذ وضع بالسجن الانفرادى المطلق لمدة أربعة أشهر محروماً من جميع وسائل تضيئة الوقت مثل القراءة والكتابة وقراءة الصحف كما منع من الزيارة ومن أى وسيلة للاتصال بعائلته أو بمحام وضرب عدة مرات ضرباً مبرحاً وكبل بالحديد الخلفى والحديد فى الارجل وهذه ضابط المخابرات أحمد محمود بالشنق وبالاعتداء الجنسى وبالاقتحام من عائلته إن لم يدل بالأقوال التى يريدونها كما حدد عدة مرات بالاقتداء عليه وشنقه داخل زنزانه، ثم أضاف أنه من الواضح أنه لم يصدر أمر من النيابة العامة بحبسه إلا فى يوم ١٥ أو ١٦ مارس سنة ١٩٥٤ حينما نقل الى سجن مصر بأمر حبس

عسكري كما قرر أنه لم يوقع على أى محضر تفتيش وأنه يعتقد ان المضبوطات لم تحرز وتريد النيابة اليوم أن تتهرب من هذه الاجراءات الشاذة الغير قانونية بعمل تحقيق جديد بحجة استيفاء التحقيق مما يعتبر استمرار فى اتخاذ الاجراءات الغير قانونية بصورة جديدة، وأنه لا يفهم أن يجرى معه تحقيق جديد بعد خمسة شهور من تاريخ القبض عله وبعد صدور أمر حبس عسكري من النيابة، وأنه من الواضح أن النية كانت متجهة الى تقديمه هو والمقبوض عليهم الآخرين الى محكمة الثورة، وثابت من الصحف مثل الجمهور المصرى وجريدة المصرى أن هذه المؤامرة قد أحبطت نتيجة للحملة التى قام بها جميع الرجال والنساء والشرفاء فى العالم ونتيجة لكفاح الشعب المصرى ضد الارهاب المفروض على جميع الوطنيين دون أستثناء سواء كانوا شيوعيين أم لا، وأضاف بعد ذلك أن التحقيق يجرى حالياً فى ظل الاحكام العرفيه وبالتالي فإن نيابة أمن الدولة تخضع فى إجراءاتها لقانون الاحكام العرفيه وهو أضافة جديدة للإجراءات الغير قانونية المتبعة فى هذه القضية، وأخيراً فإن الشعب المصرى يخوض الآن معركة واسعة لأشغال الكفاح المسلح فى القتال ضد الجنود الانجليز المرابطين هناك ويطالب بحرياته كاملة وبالأفراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين وبإلغاء الاحكام العرفيه، وعلى ذلك فإنه يحتج على التحقيق معه فى هذا الوقت الذى كان يجب ان يكون فيه خارج السجون ليشترك فى هذه المعركة للوصول للأستقلال الوطنى الكامل وأرساء قواعد الحياة الدستورية السليمة. وأنهى الى المطالبة بحفظ هذا التحقيق فوراً والأفراج عنه، كما أضاف أنه يرى أن النيابة سواء أرادت أم لم ترد مشتركة فى الجريمة التى ترتكب ضده وضد جميع الوطنيين فى مصر، وعلى هذا الاساس فإنه يرفض الاجابة على أى سؤال ويلجأ الى السلاح الوحيد الذى ترك له للاحتجاج على الارهاب الذى فرض عليه.

ثم قال أنه يريد أن يقول أن أساليب التعذيب التى أتبع مع المتهمين

فى هذه القضية قد أدت إلى إصابة أحد زملائه وهو الأستاذ محمد كمال عبد الحليم باختلال فى قواه العقلية وعولج من هذه الحالة بالصددمات الكهربائية فى المستشفى العسكرى. هذا بالإضافة الى إصابة بقية المتهمين بدرجات متفاوتة بحالات عصبية وجثمانية قد يحملونها معهم بقية العمر.

(٨) محمد محمد شطا

سئل محمد شطا بمعرفة النيابة فى يوم ١٩٥٢/١١/٩ عن صلته بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى فأجاب بأنه لا يعرف عنها شيئاً، وسئل عما إذا كان له أسم شهرة فأجاب بالنفى، فسئل عن علاقته بمحمد فؤاد منير فأجاب بأنه كان يزامن فى المعتقل قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وأنه هرب من المستشفى القصر العينى فى شهر يناير ١٩٥٢. فوجه بما قرره فؤاد منير بالتحقيقات من أنه هرب معه من المستشفى بواسطة سيارة أعدها بالإتفاق مع تنظيم حدتو وكانت تقودها فتاة أوصلتهما إلى منزل شريف حتاته بالدقى فنفى حصول ذلك وقرأ أنه لا يعرف شريف حتاته أو زكى مراد أو كليمان لييوفتش أو محمد خليل قاسم وأنه لا يعلم شيئاً عن أنقسام السيد سليمان رفاعى.

كما نفى معرفته البيرارييه أو حليم طوسون وأنه ليس لديه أية معلومات عن جبهة تكونت بين الشيوعيين والوفديين.

(٩) البيرارييه

سئل البيرارييه بمعرفة النيابة (الأستاذ محمد بهجت لطفى) بتاريخ ١٩٥٢/١١/٥ فذكر أن الأشياء التى وجدت بالمكتب الموجود بحجرة نومه هى إلا أنه يود أن يرى المضبوطات لكى يقرر ما الذى وجد لديه منها، فلما عرض عليه المظروف الذى احتوى على نشرات صادرة من حدتو وكتب عليه أنه يحتوى على المضبوطات التى وجدت مخبأة أسفل الدرج الايمن بالمكتب الخاص به بحجرة نومه بمسكته ووقع على هذه العبارة بمعرفة الصاغ عبد

الرحمن عشوب، قرر البيرواريه أن المطبوعات العربية لا يمكن أن يعترف بأنها تخصه وأنه من الجائز أن تكون قد وصلت إليه بالبريد، فعرض عليه المحقق نشرة الكفاح المضبوطة وهي العدد السادس الصادر في ١٩٥٢/٨/٨ فأنخذ يقرأها ببطء ثم قال أن قراءتها صعب قوى.

ثم وجه البيرواريه بالنشرات التى ضبطت بالحقيبة الخلفية لسيارته فنفى أنها تخصه، وأنه لا يعلم بوجود هذه النشرات بالحقيبة الخلفية لسيارته إذ أنه لا يستعمل العربيه وحده بل يستعملها المحل المملوك لوالده.

أما عن المضبوطات التى وجدت بالصندوق فقال أنه يجوز أنها وجدت بالصندوق وأنه لا يرى أى ضرر فيها. وأما عن الاوراق التى وجدت بالخزينة فقال عنها أن الاشياء المكتوبة بالعربى لا يعرف عنها شيئاً أما الاشياء الاخرى وهى المجلات فهى تخصه وكذلك الاشياء الموجودة بالحقيبة الصاج.

أما مجموعة الاوراق المكتوبة باللغة الفرنسية بالآلة الكاتبة والتى ضبطت بدرج مكتب شارع قصر النيل فقد أنكر نسبتها إليه.

ونفى إنتمائه إلى منظمة سريه. كما نفى معرفته باحد يقيم بشارع السحاب المتفرع من شارع الهرم. ونفى معرفته بفؤاد منير أو أنه ركب سيارته. كما أنكر أن أسمه الحركى موريس.

وعقب الاعترافات التى أدلى بها ريمون فرانسوا خريستوف قرر وكيل النيابة المحقق أجراء عليه عرض قانونى لا لبيير على ريمون خريستوف.

وفى صباح يوم ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٢ أمر المحقق باعداد بعض الاشخاص ليعرض بينهم البيرواريه وأوقفهم فى مكان بعيد، ثم دعى ريمون خريستوف إلى مكان المعروضيين وسأله عما إذا كان موريس الذى أوفدته إليه ناعومى كانيل (ليلي) لتسلم ماكينة الطباعة من بين المعروضيين فأجاب بالايجاب وأشار إلى البيرواريه وقال (هذا هو موريس الذى أرسلته إلى وحضر إلى مكتبى بشركة تى. دبليو. إيه بشارع شريف وحددنا ميعاد سويًا

وسلمته ماكينة الطباعة).

ورغم مواجهة البيراربية بريمون خريستوف إلا إنه أصر على أنكاره، وذكر فى التحقيق أنه لا يعلم شيئا عما يدعيه ريمون خريستوف، كما واجهه المحقق بأنه ثبت من التحقيق أنه تردد على المنزل الذى كان يقيم فيه حليم طوسون وضبطت بهذا المنزل ماكينة الطباعة، فاعاد قوله بأنه لا يعلم شيئا وإذا كان يريد قول شيء فسوف يقوله فى المحكمة، وأنكر معرفته بليلى أو لوريت أو ناعومى كاتيل.

كما تعرف عليه إبراهيم إبراهيم سيد أحمد وقرر أنه يعرفه باسم موريس وأنه صاحب العرييه الذى تعود على الحضور بها لمقابلة حليم طوسون - إلا أن البيراربية قال أنا معرفش الشخص ده.

(١٠) حليم أحمد طوسون،

سئل حليم طوسون بمعرفة النيابة بالسجن الحربى فى يوم الجمعة ٦ نوفمبر سنة ١٩٥٣ فنفى معرفته بالبيراربية أو تردده عليه فى منزله، كما نفى معرفته بمالك السيارة ٥٣٢٨ ملاكى مصر أو تردد أحد عليه بهذه السيارة، كما نفى حيازته لآله الرونيو التى ادعى رجال المباحث أنها ضبطت بمنزله، كما نفى أحرازه لآى مطبوعات شيوعية أو آلة طباعة بالحروف تدار باليد ونفى قيامه بأى نشاط سياسى حالياً، وإن كان قد حوكم فى قضية شيوعية سنة ١٩٥٠ وحكم عليه بالحبس سنة مع أيقاف التنفيذ. ونفى معرفته بمحمد فؤاد منير أو حميدى.

(١١) إبراهيم إبراهيم سيد أحمد حسين

قرر أنه تعرف على حليم طوسون عن طريق أحمد رفاعى السيد، وأنه أستأجر المنزل الذى ضبط به وهو حليم طوسون بعد أن تقابلا فى قهوة السمر وأن شخصا يدعى موريس حضر منع حليم عند استئجار الشقة، وأضاف أن موريس هذا كان يتردد على حليم طوسون كثيرا جدا وكان

يمكث طويلا فى أيام الاحد أما فى الايام العادية فكان يمكث خمس عشر دقيقة. وكان يحضر مساء بعد الساعة الثامنة، ونفى مشاهدة حليم طوسون وهو يجرى طبع أوراق على آلة كاتبة بالحروف أو آلة روتيو.

(١٢) زكى مراد أحمد إبراهيم

قبض على الاستاذ زكى مراد المحامى فى ٢٧/١١/١٩٥٢ ومثل أمام النيابة بالسجن الحربى فى ٢/١٢/١٩٥٢، وعندما سئل عن نشاطه الاجتماعى أو السياسى ذكر أنه عضو فى اللجنة الوطنية لانصار السلام ولا يباشر أى نشاط اجتماعى أو سياسى فى أى جمعية أخرى خلاف أنصار السلام. وعندما سئل عن آرائه فى النظم السياسية أو الاجتماعية ذكر أنه ليس مجال ابدانها أمام نيابة أمن الدولة. وانكر أنه يعرف شخص باسم حميدو أو ليلى، وقرر أنه يعرف سعد كامل زميله فى اللجنة الوطنية لانصار السلام. ولكنه لا يعرف خالد سلام. ونفى حضور الاخير إليه فى منزله أو أنه تناقش معه فى شأن تنسيق الجبهة الوطنية الديمقراطية. وسئل عن محمد عبد الهادى حجازى المعروف حركيا بحازم فأجاب أنه يعرف محمد عبد الهادى ولكنه لا يعرف حازم. وسئل عن محمد فؤاد منير فقرر أنه عرفه فى معتقل الهاكستب ولم يقابله بعد الافراج عنه من المعتقل فى يولييه ١٩٥٢. ونفى ما ذكره فؤاد منير من أنه عضو باللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى، كما نفى أنه كان عضوا فى منظمة نحشم (نحو حزب شيوعى) كما نفى ما ذكره فؤاد منير من أنه تولى مهمة مسئولية الدعاية فى حديثه، وقال إذا كان فؤاد منير قد قال هذا فهو ملفق.

وعندما سئل عن أحمد رفاعى السيد قال أنهما كان معا طالبة فى كلية الحقوق، ونفى أن له اسم حركى ناشد، كما نفى معرفته بسيد خليل ترك.

وقد قام المحقق عقب ذلك فواجه زكى مراد بفؤاد منير فصمم كل منهما على قوله.

كما واجهه بخالد عبد المهيمن سلام وعندما صمم خالد عبد المهيمن على قوله سأله زكى مراد عن عنوان المنزل الذى تقابلا فيه فعجز خالد عن تحديد العنوان وذكر أنه قريب من منزل سعد كامل ويبعد عنه حوالى مائة متر وعلى ذلك بأنه لا يعرف شوارع مصر لأنه من الاسكندرية، ثم قال أنه تقابل مع زكى مراد فى الإسكندرية فى اجتماع لجنة المنطقة التابعه لحدثو وفد حضر زكى مراد هذا الاجتماع باعتباره عضو فى اللجنة المركزيه لحدثو واشترك فى المناقشات التى دارت فى هذا الاجتماع، فواجه المحقق زكى مراد بهذا فقال لم يحدث، كما نفى وجود نزاع بينه وبين خالد سلام.

(١٢) أحمد طه أحمد

قبض على أحمد طه يوم ١٦/١٢/١٩٥٢

وحققت النيابة مع أحمد طه أحمد بتاريخ ١٢/١٢/١٩٥٢ بالسجن الحربى، ذكر انه أفرج عنه من الاعتقال فى ٢٧ يوليه سنة ١٩٥٢، وأنه انتخب سكرتير للهيئة التأسيسية للاتحاد العام للنقابات وأنه استدعى بمعرفة أحد ضباط المباحث العامة ثم أخلى سبيله وأعيد القبض عليه وأن نشاطه كان قاصرا على النشاط النقابى، وأنه هرب من الاعتقال، ونفى وجود أى صلة له بمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى، وعندما قرر المحقق انه ضبطت خطابات مرسله من المعتقل تفيد اتصاله بأعضاء منظمة حدثو طلب مواجهة بهذه الخطابات.

ثم وجه أحمد طه بفؤاد منير الذى ذكر انه يعرفه ويعرف انه عضو فى اللجنة المركزية لمنظمة حدثو انه كان مسئولا عن العمل النقابى الا انه لم يحضر معه اجتماعات اللجنة المركزية لانه عند اختياره عضوا فى هذه اللجنة فى أول يوليه ١٩٥٢ كان أحمد طه قد اعتقل، الا أنه وصل منه بعد ذلك خطابا الى اللجنة المركزيه هو ومحمد على عامر وإبراهيم عبدالحليم باسمائهم الحركيه يندون فيه بانقسام السيد سليمان رفاعى ويؤيدون اللجنة

المركزية في موقفها. منه وان هذا الخطاب كان موقعا باسم سعد وهو الاسم الحركي لأحمد طه أحمد.

(١٤) محمد خليل قاسم

حقق معه بمعرفة النيابة بتاريخ ١٩٥٣/١٢/٢٣ وقد واجهه المحقق بالتهمة المنسوبة اليه وهى اشتراكه فى ادارة منظمة شيوعية فى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى، فقال أنا احتج على هذا الاعتقال الذى تم فى ظروف لم تترك لى فيها أية ضمانات واحتج على التحقيق معى امام هيئات لا يبيحها الدستور وأنا لا اعترف بالاحكام العرفية التى تعانى منها مصر طوال عمرها، وكل شىء يترتب على هذه الاحكام العرفية سواء فى الماضى أو الحاضر اعتبره باطل واطالب بالافراج عنى فوراً أو تحويلى الى الهيئات القضائية التى يقرها الدستور وهذا كل كلامى.

فسأله المحقق اليس لك صلة بمنظمة حدتو الشيوعية، فقال أنا ممتنع عن الاجابة.

لقال له المحقق ولكنك ذكرت فى تحقيق القضية رقم ١٨٩٣ سنة ١٩٥٣ انك تؤيد المبادئ الشيوعية فاجاب بأنه يؤمن بالمبادئ الشيوعية وان له الحق فى ان يعتقد فيما يريد وهو حق كفلته المواثيق العالمية والدستور المصرى، ثم استمر فى الامتناع عن الرد على كل الاسئلة التى يوجهها له المحقق الى أن سأله المحقق هل تعرف محمد فؤاد منير فقرر انه لايعرف شخصاً بهذا الاسم وأن ما ذكره هذا الشخص من أكاذيب خاصة بعضويته للجنة المركزية غير صحيح.

وقد قام المحقق أثر ذلك باستدعاء محمد فؤاد منير داخل غرفة التحقيق فتعرف على محمد خليل قاسم الذى قرر أنه لايعرفه، فقال فؤاد منير ان المنتهم يعرفه لانه كان عضواً فى اللجنة المركزية لحدتو واسمه الحركى غاكف وكان يقيم فى منزل فى آخر شارع الدري فى الدقى من ناحية المتحف

الزراعى مع زكى مراد باسم حسن وأن بواب المنزل اسمه منصور، وإن اجتماعات اللجنة المركزيه كانت تعقد فى هذا المنزل حتى آخر اجتماع حضره فى ٢٤ أكتوبر ١٩٥٣، وأضاف فؤاد منير أن محمد خليل قاسم يعرف جميع أعضاء اللجنة المركزيه الذين كانوا خارج المعتقل وهم زكى مراد ومحمد شبطا وشريف حتاتة وكليمان موسى ليبوفتش قبل اعتقاله والسيد الرفاعى والسيد ترك قبل انفصالهما وأنه كان المسئول عن مجلة الكفاح، وانكر المتهم كل ما ذكره فؤاد منير.

الا أن فؤاد منير اضاف انه عرف من المتهم أنه كان يشترك فى تحرير مجلة أم درمان سنة ١٩٤٦ وأنه أتهم فى قضية شيوعيه وحكم عليه بخمس سنوات سجن ومراقبه وأنه هرب من المراقبة، كما كان يقوم فى اللجنة المركزيه بدور مسئول لجنة منطقة القاهرة وكانت تسمى لجنة منطقة المعز.

كما أدخل المحقق عثمان غالب طلبه غرفة التحقيق فتعرف على محمد خليل قاسم فقال عثمان طلبه أنه يعرف أنه عضو اللجنة المركزيه بحدتو وكان اسمه الحركى عاطف وأنه حضر سنة ١٩٤٨ الى لجنة منطقة الاسكندريه واتصل به كمسئول لجنة الدعاية فى هذه المنطقة. وأضاف عثمان غالب طلبه أنه فى المدة الاخيرة سنة ١٩٥٣ كان محمد خليل قاسم هو مسئول لجنة الكفاح وكان هو أى عثمان غالب طلبه مسئول المجلة فى الاسكندرية وحضر إلى القاهرة وقابل محمد خليل قاسم الذى كان يقيم فى الدقى فى شارع الدري وتناقش معه فى موضوع مجلة الكفاح حول المقالات والتوزيع.

وقد محمد خليل قاسم أن هذا الكلام كله تلقى.

(١٥) ناعومى كانيل

انتقل وكيل أول نيابة أمن الدولة الاستاذ على نور الدين الى سجن مصر فى صباح يوم السبت ٧ نوفمبر سنة ١٩٥٣ ومعه اليوزباشى أحمد محمود من المخابرات الحربية واليوزباشى محمود يونس من ادارة المباحث العامة

كما حضر التحقيق الاستاذ أحمد فؤاد سرى رئيس نيابة أمن الدولة وذلك لسؤال ناعومى كانيل ومارى روزنتال.

وسئلت ناعومى كانيل الشهيرة بميمى عن الاوراق الموجودة فى الحقيبه، فاطلعت على جميع محتوياتها وفحصتها ثم قالت أن جميع محتويات هذه الحقيبه لاتخصها ولاتعرف عنها شيئاً ماعدا ثلاث كتب باللغة الانجليزيه وأنه لم تكن هناك أوراق فى غرفتها.

ورفضت ناعومى كانيل الاجابة على أى سؤال يتعلق بشخص من قبض عليه فى الشقة معها وهو شريف حتاتة. وانكرت معرفتها بسعد كامل أو مصطفى كمال صدقى، اما مارى روزنتال فقالت ضها انها كانا فى السجن معا بمناسبة اتهامهما فى قضية شيوعيه، الا أنه لم يحدث اتصال بينهما بعد خروجهما من السجن. ونفت ما اوربته التحريات من انها كانت تتردد مع شريف حتاتة على منزل الراقصه تحية كاريوخا الذى كان يقيم فيه مصطفى كمال صدقى أو أن سعد الدين كامل ومارى روزنتال كان يحضران إلى هذا المنزل. كما نفت ماورد بالتحريات من انها ومارى روزنتال كانتا تتصلان بسعد الدين كامل ومصطفى صدقى بمنزل نجيب فخرى وقالت أن هذا غير صحيح.

وعندما وجه اليها المحقق اتهام الاشتراك فى منظمة شيوعيه هى حدثو تدعو إلى قلب نظام الحكم بالقوة أجابت بأن الشئ الوحيد الذى يمكن أن نقوله إنها فعلا تريد الخير للشعب المصرى بأن يحقق حياة ديمقراطيه حرة بدون معتقلات أو سجون ومن غير قضايا ومن غير مهزلة محكمة الثورة ومن غير أحكام عرفيه كما انها تريد حياة برلمانيه ودستور وحياة كريمه للشعب تقوم على أساس حرية الرأى لكى يتمكن كل فرد من أن يقول ما يشاء سواء فى الصحف أو فى غير الصحف.

وعندما سألها المحقق الا ترين أن الحكومة الحاليه تعمل على طرد

الاستعمار، أجابت بأن ما تراه حاليا أن هناك استعمار في القنال وأن هناك مفاوضات مثلما كان في العهود السابقة، ولو كانت الحكومة جادة في طرد الاستعمار لكانت أول الأشخاص التي تناصر الحكومة وتزيدها بشرط أن تتوافر الحريات وترفع الإحكام العرفية.

وفي أول ديسمبر سنة ١٩٥٢ قام المحقق بإجراء عملية عرض قانوني لناعومي كانيل على ريمون خريستوف بسجن مصر، فواقفها بين أربع نساء أخريات، ثم دعا ريمون خريستوف وسأله عما إذا كان يعرف إحدى المعروضات الخمس فأشار إلى ناعومي كانيل وقال (هذه هي ليلى التي كانت تجتمع معي في اجتماعات مجموعة الاجاناب لحدتو) ثم واجهها فقالت ناعومي أنا معرفش ده وأشارت إلى ريمون خريستوف. ثم بدأ المحقق في استجوابها وسأله عما إذا كانت تباشر نشاطا باسم ليلى أو لوريت فاجابت بأنها استأجرت غرفة في المعادي وقالت لصاحبة البنسيون إن اسمها لوريت. ونفت حضورها أي اجتماعات مع ريمون خريستوف لمناقشة بعض المسائل في النشاط الشيوعي في منظمة حدتو، كما انكرت معرفتها بجي منتسبي أو يوسف أو انوار يونان أو ماري اليونانية، وانكرت أن يكون ريمون خريستوف قد دفع لها اشتراكا شهريا قدره خمسة جنيهات. كما نفت معرفتها بالبيريارييه أو انها طلبت من ريمون خريستوف أن يسلمه ماكينة الطباعة.

وفي يوم ١٩٥٤/١/٥ قرر وكيل النيابة المحقق نقل ناعومي كانيل وماري روزنتال إلى السجن الحربي لمواجهتها بسعد الدين كامل ونجيب فخري. وجرت هذه المواجهة داخل السجن الحربي، فسئلت ناعومي كانيل عما إذا كانت تعرف سعد الدين كامل ونجيب فخري، فنفت معرفتها بهما كما نفت تردها على المنزل رقم ١١٨ طريق فاروق الأول بالجيزة سكن نجيب فخري كما نفت مصاحبتها لشريف حناته ومقابلتهما لسعد الدين كامل وماري روزنتال. وانكرت ما ذكره سعد الدين كامل ونجيب فخري من انها كانت

تحضر الى هذا المنزل وقالت يمكن يقصنوا واحده ثانيه.

وقد قام المحقق باستدعاء سعد الدين كامل وواجهه بتاعومى كانيل التى قالت انها لا تعرفه وقال سعد الدين كامل انها هى ناعومى كانيل وانها صديقتها هى وشريف حتاته وكان قد عرفها منذ كانت فى سجن الاجانب كما ذكر وكان يطلق عليها اسم ماجده وكانت تتردد على منزل نجيب فخرى احيانا بمفردها وأحيانا مع شريف حتاته واصرت هى على الانكار. كما قام المحقق باستدعاء نجيب فخرى فنفت معرفتها بها ، كما نفت تردها على المنزل رقم ١١٨ طريق فاروق الاول بالجيزة سكن نجيب فخرى وساله عما اذا كان يعرف المتهمه فقال انها هى ماجده التى ذكر انها كانت تحضر الى المنزل، وقالت المتهمه انها لا تعرفه واصرت على أقوالها .

(١٦) أحمد سعد الدين كامل

سئل سعد الدين كامل بمعرفة وكيل أول نيابة أمن الدولة الاستاذ على نور الدين بالسجن العربى بتاريخ ١٩٥٢/١١/٥ فانكر صلته بمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى، ونفى ما ذكره محمد فؤاد منير عن ترده على منزل زكى مراد بالدقى. وعندما سئل عن نشرة الكفاح ونشرة الطليعه التى خُبطت عنده، قال أنهما مثل كل النشرات التى ترد إليه بالبريد. وعن معلوماته عن الجبهة التى تكونت من بعض الهيئات والاحزاب المنحلة لتنظيم الكفاح ضد النظام الحكم القائم. قرر أن معلوماته مستمدة من النشرات التى تصله وموقعه بامضاء الجبهة. كما نفى ما ذكره محمد فؤاد منير من أنه عضو بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى.

وقد واجه المحقق محمد فؤاد منير بسعد الدين كامل، فأصر على أقواله من أن سعد الدين كامل عضوا فى منظمة حدثوا أنه كان يتصل بزكى مراد. وبتاريخ ١٩٥٢/١٢/٢٨ أعيد سؤال سعد الدين كامل ووجه بما قرره نجيب فخرى فى التحقيقات من أن الثلاث نسخ من النشرة الصادرة عن

الحركة الديمقراطية عن رسائل الاتحاد العالمي للتقابات والاربع نسخ من نشرة الطليعة الصادرة عن ذات المنظمة خاصة به، فقال سعد الدين كامل أن ما قرره نجيب صحيح وأن هذه المنشورات كانت فعلا معه اثناء اقامته بمنزل نجيب فخرى وأنها كانت وردت إليه بالبريد على عنوانه بمنزله وأنه احضرها معه عند اقامته بمنزل نجيب فخرى.

وقد استمر المحقق عقب ذلك في استجوابه لسعد الدين كامل فيما قرره نجيب فخرى عن اتصال بالحركة الشيوعية وماذكره من اطلاعه على منشور شيوعي كان معه، وأنه كان يستقبل اشخاصا في منزله منهم عزيز وماجده.

قال سعد الدين كامل (أنا أريد أن أقرب الحقيقة ما استطعت إلى ذلك سبيلا) وقرر أنه لا ينظر إلى هذا التحقيق على أنه تحقيق قضائي تجمع فيه الادلة وإنما هو تحقيق سياسي تهمة فيه أنه وقف ضد حركة الجيش في غضون عام ١٩٥٢ وهذه التهمة صحيحة فمنذ اليوم الأول لقيام حركة الجيش وكان وقتها في معتقل هاكستيب رأى في هذه الحركة أنها ثمرة للتناقض بين الاستعمارين الانجليزى والامريكى وأن حركة الجيش ما هي الا نتاجا لانتصار الاستعمار الامريكى في مصر وأن ظرد الملك الجديد وتحديد الملكية وغيرها من الاصلاحات التي أعلنت عنها حركة الجيش ما هي الا ستارا يدخل تحته النفوذ الامريكى. وفي معتقل الهاكستيب كان هناك معتقلين من كافة المنظمات الشيوعية وكان سعد كامل يتصل بهم جميعا، وقرر أن أعضاء الحركة الديمقراطية كانوا اقربهم إلى نفسه إذ أنهم أقرب إلى الواقع وأقرب إلى الشعب من المنظمات الاخرى التي كانت تتمسك بالنصوص النظرية. وأضاف أنه تعرف في المعتقل يزكى مراد وعرف أنه عضو في الحركة الديمقراطية فلما قامت حركة الجيش أصدرت الحركة الديمقراطية تحليلا سياسيا قالت فيه أنها ثمرة انفجار شعبي، وقد استاء كثيرا من هذا التحليل واعتقد أنهم خدعوا في الحركة وقد بلغ التفاؤل بهم أنهم قالوا أن معظم أعضاء القيادة من الحركة الديمقراطية وهي الآن

أصبحت في الحكم، وقد اعتبر أن هذا تحليلاً سانجاً وانقضت الايام وكانت الحوادث كلها تزيد من يقينه بأن حركة الجيش يؤيدها الاستعمار الأمريكي وضرب على ذلك مثلاً مشروعات النقطة الرابعة وما كانت تكتبه الصحف الامريكية وكثرة عدد الخبراء الذي أعلن عنهم والبعثات العسكرية التي كانت تذهب إلى أمريكا. وأضاف سعد كامل أن الامر استمر هكذا حتى يناير سنة ١٩٥٢ عندما ألغت قيادة الجيش الاحزاب وصادرت مجلة الكاتب وقبضت على بعض أنصار السلام وكان من بين المطلوب القبض عليهم ولكنه استطاع أن يهرب، ومنذ هذا اليوم أصبح يؤمن أيماناً جازماً بميول حركة الجيش الاستعمارية الامريكية كما آمن بأنه يجب على كل مصري أن يقاومها. وحدث في هذه الاثناء أن الفتي أمر اعتقاله وعاد إلى منزل والدته وكان زكي مراد قد اتخذ له مسكناً في الدقي فكان سعد يتردد عليه وعرض أن يكون عضواً في الحركة الديمقراطية وأن يمثلها في اللجنة الوطنية لانصار السلام وكانت الحركة الديمقراطية في هذا الوقت قد عدلت من موقفها الاول تحت ضغط المنظمات الشيوعية الاخرى وتحت ضغط اعضاء الحركة نفسها وهذا مما قربها اليها فعلاً، وهكذا انضم إلى الحركة الديمقراطية وأصبح عضواً عاملاً فيها وكان يقابل عند زكي مراد الدكتور شريف حتاتة وقد أحب فيه هدوءه وسعة اطلاعه وأيمانه وسرعان ما أصبحا اصدقاء، وفي هذه الاثناء اتصلت به ناعومي كانييل بمنزله وكان قد عرفها في سجن الاجانب بعد اعتقاله في ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ وكانت هي معتقلة في هذا السجن على ذمة ترحيلها إلى الخارج بعد انقضاء مدة العقوبة المحكوم عليها بها، وأصبح لا يطمئن على اقامته بمنزله بعد اشتراكه في الحركة الديمقراطية إذ كان يخشى أن يقبض عليه فاتخذ منزل نجيب فخرى سكناً له خاصة وأن والدته كانت على وشك السفر إلى لبنان وقد اعطت سعد مفتاح المنزل ومفتاح عربتها الخاصة لكي لا يدع نجيب يعيث بالحجرة. وقد طلب بعد ذلك من الدكتور شريف حتاتة وناعومي كانييل أن يترددا على منزل نجيب في أوقات فراغهما وفعلاً كانا يترددان وكانوا يقضوا هناك أسعد أوقاتهم، وقد أطلق

على ناعومي اسم ماجده أما شريف حتاته فكان اسمه الحركى عزيز وكان يعرفهما لفخرى نجيب بهذا الاسماء إذا تصادف فحضر ووجدهما، فلما عادت والدة نجيب من لبنان انقطع ترددهما على المنزل، أما هو فقد كان مستمرا فى التردد على المنزل ولكنه كان قد تضايق من هذه الحياة غير المستقرة، فرأى أن يتزوج واتخذ له مسكنا فى شارع ماسبيرو وحدد يوم ٧ نوفمبر لزواجه وهو يوم عيد الثورة فى روسيا ولكن للأسف قبض عليه فى يوم ٣ نوفمبر وحضر إلى هذا السجن ولم يكن أسفا قائم يعتبر وجوده فى السجن هو ضريبة يؤديها لكل مكافح فى سبيل بلاده. وأضاف سعد كامل فى أقواله أنه بعد خمسة وعشرين يوما من اعتقاله عرض عليه اليوزباش أحمد محمود بعض الصحف وفيها خطاب لجمال عبد الناصر ضد أمريكا اذاعه راديو موسكو تعليقا على حركة الجيش ونتائج الانتخابات فى السودان ثم سمع بعد ذلك أن مجلس قيادة الثورة قد أعلن الحياد فى حالة نشوب حرب، ولقد فرح فى أول الأمر لسماع هذه الأنباء لأنه وجد بلاده قد تعرفت على اعدائها الحقيقيين وأنها تقف الموقف الصحيح، ولكنه بعد تفكير طويل أسف لأنه وجد أن تحليله لحركة الجيش أو تحليل الحركة الديمقراطية لها لم يكن تحليلا صائبا، والواقع أنهم لم يهتدوا إلى التحليل العلمى الصحيح لانهم لو كانوا قد فعلوا لاستطاعوا أن يعرفوا التحركات المقبلة فى السياسة ولما كانوا قد وقفوا هذا الموقف العدائى الشديد من الحركة ولما كانت بياناتهم قد ملئت بالكثير من العبارات الاستفزازية التى ابعدت ما بينهم وبين رجال الحركة، وأضاف سعد الدين كامل أنه لاشك أن هذا التحليل الخاطيء قد نتجت عنه خطة خاطئة لأن الموقف الشيوعى الصحيح فى بلد مستعمرة هو تأييد أى موقف معادى للاستعمار مهما كانت الحكومة التى تتخذ هذا الموقف ولو كانت حكومة رجعية، وقرر سعد أن هذا التحليل الخاطيء الذى اتبعته الحركة الديمقراطية أدى إلى تكوين الجبهة بين الشيوعيين أى الحركة الديمقراطية والوفديين بقصد الوقوف ضد حركة الجيش التى كانوا يعتبرونها مستندة للاستعمار الأمريكى، وقد كان من بين

الاهداف التي قامت الجبهة على أساسها المطالبة بإعادة الحريات والدستور، ولكنه يرى أن هذه المطالب لا يجب أن نقف حائلا دون تأييدهم لحركة الجيش مادامت الحركة تقف ضد الاستعمار الأمريكي والانجليزى واعتبر سعد كامل أن هذا هو الموقف الشيوعى الصحيح. وضرب لذلك مثلا ما حدث فى ايطاليا عندما اعلن تولياتى سكرتير الحزب الشيوعى الايطالى أنه مستعد أن يتنازل عن موقف المعارضة بينه وبين الحكومة إذا هى انسحبت من ميثاق الاطلنطى ورفضت المساعدات الأمريكية، ولهذا فإنه يرى أنه يجب أن تكون هناك جبهة من الحكومة والشعب ضد الاستعمار حتى لا يجد الاستعمار ثغرة ينفذ منها كما حدث فى ايران وهذا هو ما حدث فى العام الماضى.

وأكد سعد الدين كامل فى أقواله أنه لا يقصد من هذا أن يتخفف من المسئولية ويلقيها على أكتاف زملائه، أو يدعى أنه كان مسيرا لأن طبيعة العمل السرى تجعله مسئولا عن كل نشرة ظهرت ولو لم يشترك فيها وتجعله مسئولا عما كتب على لسان المنظمة، ولكنه يرى أنه قد اجتهد وأخطأ وللمخطئ أجره مادام قد اجتهد غن نيه خالصة لبلاده وعن صلته بحدثه قبل وجوده فى المعتقل عند قيام حركة الجيش، ذكر سعد كامل أنها كانت صلة عطف ولم تكن صلة مع أحد معين وكان يطلع فقط على النشرات التى تصدرها، وأن اتصاله بها كان بعد ١٥ يناير سنة ١٩٥٢ عن طريق زكى مراد الذى عرفه فى المعتقل، وأصبح مسئول الحركة الديمقراطية فى اللجنة الوطنية لانصار السلام بصفته عضوا فى اللجنة الاخيرة. وعن اسمه الحركى فى حديثه ذكر أن اسمه طه، وأنه يعرف أن زكى مراد عضو فى اللجنة المركزية وهو الذى كان مسئولا عن نشاطه وقرر سعد كامل أنه عرف ناعومى كانيل فى سجن الاجانب ويعرف أنها عضوة فى حديثه ولا يعرف اسمها الحركى، وعرف شريف حتاتة فى منزل زكى مراد واسمه الحركى عزيز ولم يكن بينه وبينهما أى اتصال تنظيمى ولكن المناقشات التى كانت تدور بينهم اظهرت أن مجال عمل عزيز بين الفلاحين وأن ناعومى كانيل تعمل بين النساء.

وعن معلوماته عن الجبهة بين الشيوعيين والوفديين ذكر أنه سمع من زكى مراد ومن النشيرات التى أصدرتها الجبهة أنها تكونت من الحركة الديمقراطية والوفديين لمقاومة نظام حركة الجيش إلا أنه لم يكن له أى اتصال بعمل الجبهة ولا دور فيها. كما أنه سمع من زكى مراد أن حنفى الشريف الوفدى على اتصال بالجبهة، إلا أنه ذكر أنه لم يسمع أن أبو بكر سيف النصر قد اشترك فيها، وكذلك لم يكن ليوسف حلمى أى دور فى هذه الجبهة.

وعن اتصال أحد من أعضاء حدتو بالاسكندرية بشأن نشاط الجبهة. قرر سعد كامل أن خالد سلام حضر إليه فى المنزل وأخبره أنه يريد الاتصال بزكى مراد بشأن يتصل بالجبهة فقام بتوصيله إلى منزل زكى مراد إلا أنه لم يحضر المقابلة.

وعندما سئل عن انضمامه لمنظمة حدتو رغم علمه بمبادئها المخالفة للقانون قرر سعد كامل أنه قد أخطأ فى انضمامه إلى عمل أو اشتراكه فى عمل سرى لأنه يحمله مسئوليات أعمال لم يشترك فيها.

وعقب ذلك قام وكيل النيابة المحقق بمواجهة شريف حتاتة بسعد الدين كامل فانكر شريف حتاتة أنه يعرف سعد الدين كامل كما انكر أنه ذهب إليه إلى منزله وأصر سعد الدين كامل فى مواجهته على أقواله.

ثم استدعى المحقق نجيب فخرى وسأله إذا كان يعرف هذا الشخص (وأشار إلى شريف حتاتة) فقال أنه هو الذى عرفه سعد الدين كامل بإسم عزيز فى منزله وأنه حضر إلى سعد مرتين أو ثلاثة فى المنزل، لكن شريف أصر على الإنكار.

كما أجرى المحقق مواجهة ثانية بين زكى مراد وسعد الدين كامل فاصر زكى على أنكار ما قاله سعد الدين كامل، وقال أنا عارف أن سعد عضو معى فى أنصار السلام، ولكن سعد اصر على أقواله أن زكى اسمه الحركى ناشد.

فى أنصار السلام، ولكن سعد اصبر على أقواله أن زكى اسمه الحركى ناشد.

وفى يوم الثلاثاء ٥ يناير ١٩٥٤ أجرى المحقق بالسجن الحربى مواجهة بين سعد الدين كامل وناعومى كانيل فقالت أنها لا تعرفه، وقال سعد أن المتهمة هى ناعومى كانيل وأنها صديقتها هى وشريف حتاته وكان قد عرفها منذ كانت فى سجن الاجانب كما ذكر إنه كان يطلق عليها اسم ماجده وكانت تتردد على منزل نجيب فخرى حيث كان يقيم أحيانا بمفرده وأحيانا مع شريف حتاته وأصرت هى على أنكار كل ما ذكره سعد الدين كامل.

كما استدعى المحقق نجيب فخرى وسأله عما إذا كان يعرف المتهمة فقال أنها هى ماجده التى ذكر أنها كانت تحضر إلى المنزل، وقالت ناعومى أنها لا تعرفه وأصرت على أقوالها.

(١٧) مارى روزنتال

سئلت مارى روزنتال بتاريخ ١١/٧/١٩٥٣ بمعرفة نيابة أمن الدولة بسجن مصر فأنكرت معرفتها بمصطفى كمال صدقى أو تحيه كاريوكا أو نجيب فخرى أو أنها ذهبت إلى منزلهما. أما عن ناعومى كانيل فقد ذكرت أنها عرفتھا عندما كانتا محبوستين على ذمة قضايا شيوعيه، كذلك أنكرت معرفتها بشريف حتاته أو البيراربيه وأنكرت اتصالها بمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وقالت أن ما تدعيه المباحث غير صحيح.

فى ٥ يناير سنة ١٩٥٤ حقق معها بالسجن الحربى فاعترفت أنها كانت تذهب إلى سعد الدين كامل فى منزل نجيب فخرى وأن سعد قدمها لنجيب فخرى. وقررت أنها كانت عضوة فى منظمة حدثو من حوالى سنة، وأن سعد الدين كامل هو الذى ضمها إلى هذه المنظمة وأن هذا كان بعد حركة الجيش وأن اسمها الحركى كان صباح وأنها كانت عضوة فى تنظيم النساء إلا أنها لم تبأشر أى نشاط. وأنها كانت ترى ناعومى كانيل وشريف حتاته اثناء زيارتهما لسعد عند نجيب فخرى. كما قررت أنها ذهبت إلى منزل تحيه كاريوكا مرة أو

وفى نهاية التحقيق ذكرت أنها تريد أن تقبل أن تحليلهم عن سياسة الجيش كان غلط لأنها كانت تعتقد أن سياسة الجيش كانت متفقة مع الاستعمار ولكنها غيرت رأيها بعد أن ظهر أن الجيش رفض أى معاهدة مع الاستعمار ولذلك فإنها حالياً تزيد الجيش في موقفه ضد الاستعمار وفي موقف الحياد بين المعسكرين.

وعقب ذلك استدعى المحقق ناعومي كانيل فأصرت ناعومي على أقوالها وأنكرت ما قالته ماري روزنتال وقالت أنا مصرة على أقوالى ولن أضيف عليها أى كلمة.

الباب السادس

مجموعة الاسكندرية

بتاريخ ٢٤/١١/١٩٥٢ ارسل مدير المخابرات العامة كتابه الى رئيس نيابة امن النولة يخطر فيه بانه بناء على امر مجلس قيادة الثورة فقد صار ضبط وتفتيش الاتى اسماعهم بعد يوم ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٣:

١- عبد اللطيف جمال

٢- محسن محمد حسين

٣- البير ازولاي

٤- الباشجاويش كاتب عباس توفيق صالح

٥- الباشجاويش موسيقى محمد محمد النشرتي الشهير بصلاح

رجاء التكرم بالتحقيق معهم استكمالاً للقضية ١٥١٩ حصر امن النولة لسنة ١٩٥٣.

وقد احال رئيس نيابة امن النولة الكتاب بتاريخ ٢٥/١١/١٩٥٢ الى الاستاذ بهجت لطفى وكيل النيابة للتحقيق الذي شرع فيه في ذات اليوم واثبت ان اليوزباشى ابراهيم بغدادى الضابط بالمخابرات العامة قدم اليه مذكرة عن ظروف ضبط المتهمين ورد بها:

جاء في اعترافات الدكتور محمد فؤاد منير وعثمان غالب طلبه في القضية رقم ١٥١٩ حصر امن النولة لسنة ١٩٥٢ ان لجنة المنطقة الاحتياطية لمنظمة الحركة النيمقراطية للتحرير الوطنى بالاسكندرية التى تقوم باذارة نشاط المنظمة المذكورة بعد اعتقالهما مكونه من:

١- عبد اللطيف محمد جمال واسمه الحركى ربيع

٢- عبد المحسن محمد حسن واسمه الحركى كمال

٣- البير ازولاي وشهرته بربير

كما اوري المذكوران في اعترافتهما بان عبد اللطيف جمال يحتفظ بجهاز رونيو جديد حصل عليه من العاطفين عن طريق البير ازولاي عضو لجنة المنطقة وانه يحتفظ بهذا الجهاز طرف عسكري يدعى صلاح النشرتي ويقيم معه بجهة فيكتوريا.

وقد ادت التحريات الى معرفه منزل العسكري صلاح النشرتي الذي اتضح انه يدعى محمد محمد النشرتي وشهرته صلاح وهو عسكري موسيقي بالكتيبة ١٥ مشاه بمعسكر مصطفى كامل.

وبتاريخ ١٩٥٢/١١/٢٢ واثناء البحث عن عنوان العسكري المذكور الذي اتضح انه لم يذكر عنوانه بوحدة تمكن الباشجاويش كاتب عباس توفيق صالح الذي يعمل برئاسة المنطقة الشماليه والذي يقيم مع العسكري صلاح النشرتي في نفس الشقه سكنه من اخطار العسكري المذكور ان يتخذ احتياطاته لنقل الجهاز والاوراق والمنشورات الموجوده بمنزله لان ضباط المخابرات والبوليس الحربي سيهاجمون منزله للتفتيش وقد انصرف العسكري صلاح النشرتي اثر ابلاغه بذلك من الباشجاويش عباس توفيق صالح الى منزله حيث نقل الاجهزه والمكتبه الخاصه بالتنظيم هو وعبد اللطيف جمال واودعاها طرف شخص يعرفه العسكري صلاح النشرتي باعتبارها من حاجيات منزله الخاصه ويود الاحتفاظ بها طرفه لمدة يوم او يومين كما تواعد العسكري صلاح النشرتي مع عبد اللطيف جمال على المقابله في الساعه السادسه من مساء ذات اليوم بجهة شريط السكه الحديد بجوار فيكتوريا وعندما بحث ضباط المخابرات والبوليس الحربي عن العسكري المذكور بعد الحصول على عنوانه لاصطحابه لتفتيش مسكنه اتضح انه غادر المعسكر عقب ان اخطره الباشجاويش عباس صالح وانتقل الضابط الي سكنه فعلموا انه حضر الى منزله قبل وصولهم بدقائق معدوده وقام بنقل الاجهزه والمالكينه والمنشورات هو وعبد اللطيف جمال الى مكان آخر.

وعقب قيام الضابط للتفتيش حاول الباشجاويش عباس توفير صالِح الحصول على اذن بمغادرة المعسكر ولكن ضابط البوليس الحربى تمكن من التحفظ عليه قبل أن يقامر المعسكر. وفى حوالى الساعة ١٢ ظهرا عاد العسكرى صلاح النشترى الى المعسكر متسللا بعد ان قام بنقل الاجهزه فوضع تحت الملاحظه وبمناقشته اوردى بان الباشجاويش عباس اخبره بواقعه التفتيش فذهب الى منزله ونقل الاجهزه التى قال انها تخص حامد الى محطة سكة حديد السوق وتركها مع حامد وانصرف عائدا الى وحدته.

وقد ضبط عبد اللطيف جمال فى الساعة السادسة وهو الموعد الذى حدده لمقابله العسكرى صلاح النشترى بجهة فيكتوريا فى الصباح واتضح انه صاحب الاسم الحركى حامد الذى قام بنقل الاجهزه هو والعسكرى المذكور فى الصباح كما ضبط عبد المحسن محمد حسن فى الساعة ١١ مساء عند توجهه لمسكن والدته بشارع الخديوى الاول.

وقد اعترف العسكرى صلاح النشترى بعد ضبط عبد اللطيف جمال بانه قام فعلا بنقل الاجهزه وارشد الى المكان الذى اخفاها فيه وتم ضبطها.

كما ضبط البيرياخوم ازولاي بمسكنه بشارع سان سابا فى الساعة ٤ صباح يوم ٢٣/١١/١٩٥٢ ووجد لديه مكتبه كامله شيوعيه تتضمن كتباً ومنشورات ومكاتبات افرنجيه وعربيه ايدت التحريات السابقه التى تفيد انه من العناصر القيادية للتنظيم.

كما قدمت الى المحقق مذكرة باقوال حسن ابو العنين يوسف برئاسه المنطقه الشماليه مؤرخه ٢٣/١١/١٩٥٢ جاء بها انه امس حوالى الساعة ١٠, ٥ كان عائداً من سلاح خدمه الجيش الى رئاسه المنطقه واثناء وجوده فى مدخل المكاتب حضر اليه الباشجاويش كاتب عباس توفير صالِح مضطرباً ومعه دوسيه البنزين وطلب منه الاحتفاظ به لحين عودته من الكتيبه ١٥ فساله عن سبب توجهه لهذه الكتيبه فى حين ان اليوزباشى طلب منه

جواب خاص من نوسيه البنزين فقال له بس خلى النوسيه معاك وخلي بالك لوحده سالك عن طريق بيتى علشان انت وصلتني امبارح وقول لهم ماعرفش طريقه علشان دول بيسالوا على بيتى، ثم تركه وخرج من المبنى. وبعد حوالى خمس دقائق عاد الياشجاويش كاتب الى مكتبه فسأله عن سبب اضطرابه فقال بان لديه بعض حاجات فى البيت وعاوز يتخلص منها وانه راح الى الكتبيه ١٥ علشان يقول لواحد صاحبه يشيل الحاجات من البيت واضاف حسن ابو العنين انه ابلغ الصاغ حلمى عفيفى قائد البوليس الحربى بذلك وبعد عشرين دقيقه اصطحبني الصاغ حلمى الى منزل العسكرى الذى يقيم به عباس صالح فوجدنا ان العسكرى قد حضر وانصرف قبيل وصولنا بخمس دقائق.

كما قدمت الى المحقق ايضا مذكرة باقوال الحلاق ابراهيم عبده سليمان مؤرخه ١٩٥٣/١١/٢٢ ورد بها ان فى حوالى الساعه ١١.٥ صباحا جاء العسكرى محمد النشترى فى الدكان وكان معاه قفه وسبتين بها حاجات متفطيه وقال دول حاجات البيت شيلها ومتخليش العيال تلعب فيها فتوجه معه الى منزله واخذ منه الحاجات وبخلها البيت وكان جايب الحاجات دى فى عربيه بضمار والعربجى نزلهم وبخلهم البيت وقال له خليهم عندك لبركه او بعده لما اجى اخدهم واضاف انه بيعرف النشترى منذ اربع سنين وانه يقوم بالحلاقه له.

وقد قام الاستاذ بهجت لطفى بسؤال محمد محمد النشترى الذى قرر ان عباس توفيق صالح يقيم معه بمسكنه كما قرر ان آخر يدعى حامد يقيم ايضا معه وانه لايعرف لقبه او ان كان هذا هو اسمه الحقيقى وقد ايده فى ذلك عباس توفيق صالح الذى اضاف ان محمود كان احيانا يمسك كتاب انجليزى كبير فيه اعضاء الانسان وانه يحتمل ان يكون كتاب طبى.

كما تسئل فى التحقيقات اليرجاك ازولاي الذى قرر ان شخصا يدعى الن فرانك وهو شيوعى حكم عليه فى قضيه شيوعيه وابتعد خارج البلاد كان

قد عرفه بشخص يدعى عاطف وأنه بعد ابعاد الن قرانك حضر اليه عاطف هذا واقنعه بالانضمام الى الحركة الديمقراطية للتحرير الوطني وأنه كان يدفع اشتراكا شهريا يتراوح بين جنيهن وعشرة جنيهاات وأنه احضر له مجلة المكفاح بالعربي وترجمة لها بالفرنساوى وكذلك مقال من صوت الفلاحين مكتوب باللغة الفرنسية وكلفه ان يقوم بكتابه اربع نسخ من كل منهما لكي يعطيها للاجانب وأنه اعطاه اسم حركى حامد ثم اختاره مسئول قسم الاجانب بالاسكندرية ثم اعطاه رقم تليفون شخص اسمه كوهين واتصل به وقابله مرتين. كما حضر اليه صديق من ايام المدرسة اسمه ريمون خريستوف فاطلعه على بعض اخبار نقلها عن راديو بوخارست فطلب منه ان يرسلها وأنه قام بكتابه خطاب له الا انه ضبط قبل ارساله كما قرر ان كافة الاوراق المحررة باللغة الفرنسية والتي ضبطت بمنزله احضرها له عاطف.

ثم اثبت المحقق فى ملحوظته انه لما كان فؤاد منير قد ذكر فى اقواله عندما سئل عن صاحب الاسم الحركى حامد فى القضية رقم ١١٩٢ لسنة ١٩٥٢ حصر امن بوله انه شخص اجنبى يدفع لحدوتو عشرة جنيهاات كاشتراك شهري كما أن عثمان غالب طلبه قد ذكر فى نفس القضية ان شخص اسمه الحركى حامد عضو فى التنظيم الخاص بالاجانب التابع لحدوتو قد قام بشراء جهاز مع آخرين للتنظيم فقد دعونا المذكورين لعرض البير ازولاي عليهما. وسالنا فؤاد منير عما اذا كان يعرف البير ازولاي فقرر ان هذا هو صاحب الاسم الحركى حامد كما سالنا البير ازولاي عما اذا كان يعرف فؤاد منير فقرر انه راء فى احدى المرات مع عاطف فقرر فؤاد منير انه فعلا رآه مع عاطف وهو الاسم الحركى لفتحى داود وسأله عن موضوع كان مكلف به عن ترجمة او بحث عن النقطة الرابعة ثم ادخل المحقق عثمان غالب طلبه غرفة التحقيق وبمجرد دخوله ذكر البير ازولاي انه يعرف هذا الشخص وأنه عضو فى تنظيم حدوتو، وذكر عثمان غالب انه يعرف البير ازولاي وان اسمه الحركى حامد وأنه كان يعمل فى قسم الرمل

ثم انتقل الى قسم الاجانب وانه كان يدفع اشتراكا شهريا قدره عشرة جنيهات . ثم واجه المحقق البير ازولاي بما ذكره عثمان غالب طلبه في التحقيقات بانه مع شخص آخر يدعى موسى وآخرين قد اشتروا جهازاً للطباعه بعد ضبط الجهاز في منزل فتحى داود قصصم البير ازولاي انه لم يشترك في شراء الجهاز فقال عثمان غالب انه يعلم ان موسى هو الذى اشترى الجهاز ولا يعرف ما اذا كان البير قد اشترك فى ذلك ام لا .

وفى يوم الخميس ٢٦/١١/١٩٥٢ قام المحقق باستجواب محسن محمد حسن الذى قرر انه كان يقيم فى منزل واحد مع محمد النشترى قبل ان ينتقل الى منزله الحالى وانه قام بزيارته فى منزله الجديد وان شاهد هناك عباس توفيق صالح الذى كان يقيم مع النشترى احيانا . وانكر معرفته بشخص يدعى محمود ، ونفى ما ذكره النشترى من انه عرف بمن يدعى محمود أو أنه طلب منه ان يسمح له بالاقامه معه ، كما نفى انه يزوره مع محمود هذا كما نفى معرفته بشخص يدعى حامد او انه كان يزور محمود وحامد فى منزل النشترى . وانكر ما ذكره فؤاد منير وعثمان غالب طلبه فى التحقيق من انه من اعضاء لجنة منطقة جدتو الاحتياطيين بالاسكندريه او انه يعرفهما او ان له اسم شهرة كمال او انه عضو فى الحركة الديمقراطيه للتحرد الوطنى .

وعقب ذلك قام المحقق باستدعاء الدكتور محمد فؤاد منير وسأله عما اذا كان يعرف محسن محمد حسن (واشار اليه) فاجاب فؤاد بالايجاب وقال انه يعرف اسمه الحركى (كمال) وانه اختير عضواً لمنطقة قبيل ضبطه باسبوع - أى ضبط محمد فؤاد منير باسبوع - فسنل فؤاد منير عن معلوماته عن محسن محمد حسن ، فقال انه يعرف ان هذا الشخص (واشار الى محسن محمد حسن) عضو فى الحركة الديمقراطيه للتحرد الوطنى من مده سنه وكان عضواً فى قسم الرمل ولما اعتقل فتحى داود وضبط خالد سلام عين محسن فى لجنة منطقه لحدثو بالاسكندريه وكان مسئول تنظيمى فى لجنة

المنطقة وحضر معه اجتماع واحد للجنة المنطقة وكان معروف باسم حركى كمال وانه لم يكن يعرف اسمه الحقيقى الا الآن. ووضح انه قبل القبض عليه باسبوع حضر مع كمال هذا (واشار الى محسن محمد حسن) اجتماع لجنة المنطقة وكان هذا الاجتماع منعقد فى منزل محسن بمنطقة فيكتوريا وانه يستطيع الارشاد عنه وقد حضر هذا الاجتماع هو وعثمان غالب طلبه وعبد اللطيف جمال ومحسن محمد حسن وحمره البسيونى. وقد واجه المحقق بين محسن محمد حسن ومحمد فؤاد منير قصم كل منهم على قوله.

ثم قام المحقق باعادة سؤال فؤاد منير الذى ايد ماقرره عثمان غالب وانه عرف محسن باسم كمال وانه عين مسئول تنظيمى بلجنة المنطقة قبل اعتقال فؤاد منير الذى حدث فى ٢ اكتوبر باسبوع، ولما كان فؤاد منير هو المسئول السياسى للجنة منطقة الاسكندرية التابعة لحدثو، فكانت بينه وبين كمال هذا اتصالات تنظيمية، وانه كلفه بمراقبه جهاز الطباعة، كما قرر فؤاد منير انه هو الذى قام بكتابه المنشور الذى طبع بعنوان (نداء الى الطلبة) وان عثمان غالب قام بتعديله وبعد تعديله قام بقراءته فى اجتماع لجنة المنطقة الذى عقد بمنزل محسن محمد حسن فى فيكتوريا شرق السكة الحديد، وكان حاضرا فيه عبد اللطيف جمال وحمره البسيونى. وان كمال هذا قام بترصيل المنشور بعد طبعه الى الاقسام بالاسكندرية وعندما استدعى المحقق محمد محمد النشترى الشهير بصلاح وبمجرد ان دخل غرفة التحقيق نظر الى عثمان غالب طلبه وقال (كده يامحمود) ثم ذكر للمحقق مشيرا الى عثمان غالب (ده اللي اعرفه باسم محمود واللى عرفنى به ده) وشار الى محسن محمد حسن.

القبض على ريمون خريستوف

عندما فتش منزل البير ازولاي بالاسكندرية بعمره ادارة المخابرات العامة فى ١٩٥٢/١١/٢٢ ضبط لديه خطاب موجه الى ريمون خريستوف المقيم بالزيتون بالقاهرة لم يرسل، وقد قدم الى وكيل نيابة امن الدولة فى يوم

الثلاثاء ٢٤/١١/١٩٥٣ طلبا موقعا من الصاغ عبد الرحمن عشوب يطلب فيه الاذن بتفتيش ريمون خريستوف المعروف بنشاطه الشيوعي وتفتيش مسكنه. وقد قدم محضر التفتيش الى النيابة بتاريخ ٢٥/١١/١٩٥٣ الذي اجرى بمعرفة اليوزباشى ابراهيم حليم، ومن ضمن ما وجد بمسكن المذكور ظرف كتب عليه باللغة الفرنسية (خاص ليللى) به ست ورقات مكتوبه بخط اليد تضمنت انباء من راديو بودابست. وقد اودع ريمون خريستوف بعد القبض عليه بالسجن الحربى.

وبتاريخ ٢٨/١١/١٩٥٣ قام وكيل نيابة امن الدولة الاستاذ محمد بهجت لطفى باستجواب ريمون فرانسوا مارى حبيب خريستوف الذى اقر بعلاقته بالبير ازولاي وانه زاره بالقاهرة منذ ثلاثة اسابيع ومكث بمنزله تسعة ايام وقد اعترف ريمون خريستوف انه منذ عام ١٩٤٩ كان يجتمع بكل من الان هرارى والبير ازولاي وشخص اسمه حامد وكان يتسمى باسم نور، وانه قبض على ان هرارى وحامد في قضية في شارع الهرم سنة ١٩٤٩ وعقب القبض عليهما حضر اليه شخص اسمه جى منتستى واخبره اذا كان ان هرارى ونور اتمسكوا فلان ان نستمر في الكفاح ونعرض عليه ان يدفع اشتراك جنيهين في الشهر وانه ظل يدفع هذا الاشتراك حتى اوائل سنة ١٩٥٣ ثم رفع الاشتراك الي خمسة جنيهات. وفي سنة ١٩٥٢ وبعد خروج حامد من السجن ابتدعى حضور اجتماعات قسم الاجانب مع جى منتستى في شارع متفرع من شارع التحرير بالقرب من ميدان التحرير. وفي شهر يناير سنة ١٩٥٣ اخبره نور ان لديه صندوق فيه اثة طباعه عربى وانه يريد ان يحتفظ بها لديه، فوافق ريمون خريستوف على ذلك وقام بنقل هذه الآلة بعريته من شبرا واحتفظ بها في الجراج الخاص به، وان نور اختفى بعد ذلك ولم يره ريمون حتى تاريخ القبض عليه. وفي احد الاجتماعات التى حضرها ريمون في شهر يونيه سنة ١٩٥٣ وكان حاضرا فيها انوار يونان واسمه الحركى (يوسف) وجى منتستى ومارى واخرى اسمها ليللى او لوريت وهذا

اسمها الحركى لانها ليست مصرية. وتناقش المجتمعون فى موضوع احتياجهم الى ماكينة رونيو وآلة طباعه لطبع منشور فقال ريمون ان عنده ماكينه، وبعد الاجتماع انفرد به ادوارد يونان وقال له (ماكنش لازم تقول ان عندك الماكينه). وبعد حوالى شهر اتصلت به ليلى تليفونيا فى مكتبه وطلبت منه عدم التصرف فى ماكينه الطباعه. وبعد ذلك حضر اليه ادوارد يونان (يوسف) وطلب منه عدم مقابلة ليلى او التصرف فى الماكينه، ثم حضر اليه ادوارد يونان فى مكتبه وابلقه انه حصل انقسام فى حدثوا ان ليلى وفريد - وهو شخص اجنبى كانت ليلى قد عرفت بريمون قبل اتصالها التليفونى الاخير بيوم واحد - فى ناحية وادوارد يونان فى ناحية اخرى. واضاف ريمون خريستوف انه حاول معرفة راي جى منتستى فى موضوع ماكينه الطباعه والانقسام الا انه علم انه سافر الى ايطاليا لعمل متعلق بحدثو، فرفض ان يعطى الماكينه ليلى او لادوارد يونان. وبعد ذلك جمع ادوارد يونان وفريد فى عربته وتناقشوا فى موضوع ماكينة الطباعه ولن يسلمها الا انهم لم يصلوا الى نتيجة، فتواعدوا على المقابلة فى الاسبوع التالى الا ان هذا الاجتماع لم يتم، ثم اتصلت به ليلى واخبرته ان ادوارد وفريد قد قبض عليهما فى قضية شيوعيه، ثم تحدثت معه فى موضوع تسليمها الماكينه فاخبرها بان رايه قد استقر على تسليمها الماكينه، واتفقت معه على أنها سوف ترسل شخص اسمه موريس وأدعت انه ابن خالتها، واتفقا على كلمه السر التى يقولها موريس وهى (انا جاي علشان البدله) فيرد عليه ريمون بقوله (القماش غالى) وفعلا حضر موريس وقال هذه الكلمة ثم قال له ان يريد ان يتسلم الماكينه فاتفقا على ميعاد فى اليوم التالى وحضر موريس بعربيه ماركة موريس لونها اخضر فاتح موديل ١٩٤٩ واستلم الماكينه من منزل ريمون.

وفى اول ديسمبر سنة ١٩٥٣ قدم البكباشى أحمد حلمى مذكره الى وكيل النيابة المحقق جاء بها ان التحريات وتحقيقات القضية ١٥١٩ لسنة

١٩٥٢ حصر امن الدولة دلت على ان صابحية الاسم الحركى ليلى او اوريت من ناعومى كانيل المحبوسة بسجن مصر على ذمة هذه القضية فرأى المحقق اجراء عملية عرض ناعومى كانيل على ريمون فرانسوا مارى خريستوف، واجريت عملية العرض القانونى بتاريخ ١٩٥٢/١٢/١، فاشار ريمون الى ناعومى كانيل وقال (هذه هى ليلى التى كانت تجتمع معى فى اجتماعات مجموعة الاغالب لحدثو) الا انها اصرت على عدم معرفته، وفى يوم اول ديسمبر سنة ١٩٥٢ اجريت عملية عرض قانونى آخر بالسجن الحربى خاصه بعرض البير اربيه صاحب الاسم الحركى موريس على المتهم فرانسوا خريستوف الذى دعى من غرفة التحقيق الى مكان المعروضين وسأله وكيل النيابة عما اذا كان موريس الذى اوفد من قبل ناعومى كانيل (ليلى) لتسلم ماكينه الطباعة من بين المعروضين فاجاب بالايجاب و اشار الى البير اربيه وقال (هذا هو موريس الذى ارسلته ليلى الى وحضر فى مكتبى بشركه ت. دبليو. ايه بشارع شريف وحددنا ميعاداً سوريا وسلمته ماكينه الطباعة)، الا أن البير اربيه قرر انه لايعرف هذا الشخص.

استجواب عبد اللطيف محمد جمال

بعد القبض على مجموعة الاسكندرية فى ١٩٥٢/١١/٢٢ وعرضهم على نيابة امن الدولة واستجوابهم طلب المحقق بتاريخ ١٩٥٢/١١/٢٨ احضار عبد اللطيف محمد جمال المودع بالسجن الحربى فقبل له انه مريض وبتاريخ ١٩٥٢/١٢/٧ امر المحقق باستدعاء عبد اللطيف جمال فذكر له الضابط النوبتجى انه مازال مريضاً.

وفى يوم الاربعاء الموافق ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٥٢ - أى بعد شهر من القبض على المتهمين - اتصل اليوزياشى احمد محمود الضابط بالمخابرات العامة بوكيل اول نيابة امن الدولة الاستاذ على نور الدين وانبأه ان عبد اللطيف جمال قد شفى من مرضه وانه يمكن استجوابه، فانتقل الاستاذ محمد بهجت لطفى الى السجن الحربى بمصاحبة البكباشى احمد حلمى

واليوزباشى محمود يونس الى السجن الحربى حيث قام باستجواب هذا المتهم.

وقد اثبت وكيل النيابة فى صدر محضره انه عند حضور عبد اللطيف جمال الى غرفة التحقيق لاحظنا ان حول قدميه اربطه طبيه فسالناه عن سببها فقال انه كان يسير فى مكان به بعض الزجاج المتناثر فاصيب فى قدميه.

واوضح عبد اللطيف جمال فى بداية التحقيق تاريخه السياسى فذكر انه انضم الى لجنة الوفد للشباب النوبى بالاسكندرية عام ١٩٤٦ وانه كان يشترك فى المظاهرات التى تهدف بسقوط الاستعمار والسراى، وانه حوالى سنة ١٩٤٧ انضم الى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وكان يعتقد ان الانضمام لهذه الحركة هو خير مايقوم به الرجل الوطنى، وفى عام ١٩٤٩ قبض عليه واتهم بالانضمام للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى فى القضية رقم ١٧١٢ سنة ١٩٥٠ جنایات العطارين وظل مسجوناً فى سجن الحضرة على ذمة هذه القضية حتى ١٨ مايو سنة ١٩٥٢ وافرجت عنه المحكمة فى هذا التاريخ، وفى نفس يوم الافراج صدر امر باعتقاله فى معتقل هايكستب حتى ٢٨ يولييه سنة ١٩٥٢ وبعد الافراج عنه ايد حركة الجيش ويشهد بذلك عاطف نصار قائد المنطقة الشماليه بالاسكندرية، الا انه فوجئ بعد فترة بان هناك اعتقالات لاشخاص غيره ممن يؤيدون حركة الجيش وعلم ان البوليس يبحث عنه فتهرب حتى قبض عليه فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٣ وازضاف انه اثناء وجوده بالسجن اتضح له انه كان مضللاً، وانه مقتنع الان بان الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى يجب ان تباد ويجب ان تصفى وتمحى من الوجود ووضح ان الدافع الوحيد والاساسى لاتخاذ هذا الموقف هو المصلحة الوطنيه لاغير لانه مقتنع بان هذه الحركة مخربه للحركة الوطنيه ويرى بان واجبه الوطنى يحتم عليه ان يؤيد كل التأييد الرجال الذين كان قد ايدهم من قبل اى الرجال الذين قاموا بثورة الجيش.

وعندما سئل عن كيفية انضمامه الى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني ذكر انه فى سنة ١٩٤٧ كان علي صلة بشخص يدعى عبده دهب وهو سودانى الذى كان يتحدث معه فى النظم الاجتماعيه والاقتصاديه فى مصر وانه اثر فى تفكيره ودفعه الى الانضمام الى حدثو.

وعن ظروف ضبطه سنة ١٩٤٩ ذكر ان وليم صادق صليب احد اعضاء حدثو حضر الى الاسكندرية للانضمام الى منطقة الاسكندرية وكان يرغب فى مقابلة (استر جرانيانو) التى كانت ايضا عضوة فى حدثو وتعمل مع جمال عبد اللطيف فى الشركة التجارية المصريه، فقام بتعريفها بوليم صليب وبعد مدة قبض على استر فاعترفت عليه فاتهم فى هذه القضية معها ومع وليم صادق وآخرين.

وسئل عن اعضاء حدثو الذين كانوا يعملون بها حتى عام ١٩٤٩ فذكر انه عرف فتحى داود الذى انضم اليها عام ١٩٤٨ وكان عضوا فى خلية تابعه لقسم الرمل.

وعن نشاطه عقب الافراج عنه فى ٢٨ يوليه ١٩٥٢ ذكر ان نشاطه كان كعضو فى قسم الرمل التابع لحدثو وكان يشاركه فى هذه العضوية بهذا القسم سمير غبريال الطالب بكلية الطب واسمه الحركى ماهر وحمدى مرسى الطالب بالتوجيهيه واسمه الحركى فريد، وان مسئول قسم الرمل بصفه اصلية هو عثمان غالب وعند انشغاله بالامتحانات تولى المسئولية فتحى داود.

وعندما قبض على عثمان غالب فى اوائل نوفمبر ١٩٥٣ اصبح جمال عبد اللطيف المسئول السياسى بقسم الرمل وكان قبل ذلك عضو فى منطقة الاسكندرية التابعه لحدثو وكان اعضاء لجنة المنطقة فؤاد منير واسمه الحركى خيال وعثمان غالب واسمه الحركى رفعت ثم غيره الى يوسف وطالب بكلية الطب اسمه شكرى وحسن محسن المعروف حركيا باسم كمال.

وعن مكان اقامته بعد ان اصبح مطاردا من البوليس بعد ان تغيرت سياسة حدتو من تأييد حركة الجيش الى معارضتها قرر جمال عبد اللطيف انه اقام فى اماكن مختلفه فاقام فترة مع فتحى داود بالابراهيميه ولما هوجم هذا المنزل وقبض على فتحى داود وضبط الجهاز لديه اقام مع عثمان طلبه لدى شخص اسمه صلاح النشترى وهو عسكري بالجيش واحضر عثمان غالب الجهاز الى ذلك المنزل، واضاف انه قام بكتابة منشور (نداء الى الطلبة) على الاستئسل بخط يده وقام بطبعه بعد ان وافقت عليه لجنة المنطقه وان عثمان غالب هو الذى املاه عليه واشترك فى طباعته معه.

وقرر جمال عبد اللطيف ان صلاح النشترى لا علاقه له بمنظمة حدتو، الا انه علم بوجود جهاز الطباعة فى منزله فقد دخل عليهم فى احدى المرات وهم يقومون بطبع النشرات، واضاف انه صلاح كان يعرفه باسم حامد. رغم ان اسمه الحركى ربيع.

وسئل جمال عبد اللطيف عن الاشخاص الذين يعرفهم من اعضاء حدتو بالقاهرة، فاجاب بانه يعرف محمد خليل قاسم واسمه الحركى عاكف الاسود ومحمد شطا واسمه الحركى حميدو وزكى مراد واسمه الحركى ناشد وشريف حتاتة وكمال عبد الحليم واسمه الحركى خليل وكليمان موسى ليوفتش واسمه الحركى فريد ومحمد على عامر ويعرف ان هؤلاء جميعا اعضاء فى اللجنة المركزيه فيما عدا محمد على عامر.

وفى نهاية التحقيق ذكر جمال عبد اللطيف ان مادفعه الى تغيير موقفه من عضو فى حدتو الى مؤيد لحركة الجيش هو وطنيته ورغبته فى خدمة وطنه وتصفيه حدتو التى غررت به وبغيره والتى تقوم بدور تخريبى فى الحركة الوطنيه.

وعقب ذلك قام وكيل النيابة المحقق بعملية عرض قانونيه لحسن مجيد حسن على عبد اللطيف مجيد جمال، وسأله عما اذا كان يعرف احدا من

الموجودين فإشار الى محسن محمد حسن وقال هذا هو محسن الذي ذكرته
فى التحقيق وقلت انه كان اخيرا عضوا لجنه منطقة الاسكندرية التابعه
لحدثو. وعندما روجه محسن محمد حسن بذلك قال: انا كنت فعلا عضوا لجنه
منطقه الاسكندرية بحدثو.

اعادة استجواب محسن محمد حسن

وعقب ذلك قام المحقق باعادة استجواب محسن محمد حسن وطلب منه
ذكر تفصيل نشاطه فى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى، فأفاد بانه منذ
عام تقريبا جنده حمزه البسيونى فى منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر
الوطنى وانه كان يباشر نشاطه فى خليه تابعه لقسم الرمل وبعد ستة أشهر
صعد فأصبح عضوا فى لجنة المنطقة، وان مسئول الخلية كان عبد اللطيف
جمال ثم تغير وأصبح مسئول الخلية عثمان غالب. وان فتحى داود كان
مسئول الخلية قبل عبد اللطيف جمال وكان اسمه الحركى ربيع، وانه صعد
بعد ذلك الى لجنة القسم وكان اعضاؤها عثمان غالب طلبه وسمير غبريال
واسمه الحركى ماهر وصاحب الاسم الحركى حامد وهو مسئول قسم
الاجانب فى نفس الوقت وشخص اسمه الحركى فريد واسمه الحقيقى حمدي
مرسى وعبد اللطيف جمال.

اما اعضاء لجنة المنطقة فهم خيال وهو الدكتور فؤاد منير ورفعت وهو
عثمان غالب طلبه وشكرى وهو حمزه البسيونى وعبد اللطيف جمال ثم قبض
على فؤاد منير وعثمان غالب بعد ان صعد محسن بيومين واختفى شكرى،
وان عدد اجتماعات لجنة المنطقة التى حضرها ثلاث وعقدت فى منزله.

ونفى محسن محمد حسن قيام صلاح النشوتى او عباس توفيق باى
نشاط فى المنظمة.

سؤال البكباشى محمد سمير درويش مقتش المباحث العامة بالاسكندرية بمعرفة نيابة امن الدولة.

قرر البكباشى سمير درويش ان تحريرات المباحث العامه فرع الاسكندرية بالاشتراك مع ادارة المخابرات العامه بالاسكندرية، دلت على انه عقب ضبط الجهاز الفنى لمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى بالاسكندرية فى ٨ سبتمبر سنة ١٩٥٢، وعقب ضبط محمد فؤاد منير عضو اللجنة المركزيه لهذه المنظمة مختبئاً بالاسكندرية بعد هروبه من المعتقل بالقاهرة والذي تم ضبطه يوم ١٩٥٢/١١/٢ مع عثمان غالب طلبه عضو لجنة منطقة الاسكندرية لحدثو، دلت التحريات على ان عبد اللطيف محمد جمال صاحب الاسم الحركى حامد والذي كان اسمه الحركى ربيع قد كون لجنة منطقة جديدة بالاشتراك مع صاحب الاسم الحركى جمال والذي تبين ان اسمه الحقيقى عبد المحسن محمد حسن والبير ازولاي مسئول الاتصال بقسم الاجانب. كما تبين من التحريات ان ربيع وكمال قد اتخذوا مسكن احد عساكر الجيش وكرا للجهاز الفنى. ويتاريخ ١٩٥٢/١١/٢٢ علمت المباحث العامة من المخابرات العامه ان العسكري الذى اعد سكنه وكرا للتنظيم يدعى محمد محمد النشرتى المعروف بصلاح وانه جارى البحث عن سكنه، فاوفدت المباحث العامه ضابطين للاشتراك مع المخابرات والبوليس الحربى فى الضبط والتفتيش الذى كان قد صدر باجرائه امر من مجلس قيادة الثورة. وقد قبض على العسكري محمد محمد النشرتى الذى تعرف على عبد اللطيف جمال وذكر ان هو صاحب الاسم الحركى جمال.

الباب السابع

إطلاع النيابة على مضبوطات المتهمين

قام بالإطلاع على المضبوطات الأستاذ أحمد رقمت خفاجى وكيل نيابة أمن الدولة.

(أولا)

مضبوطات مصطفى كمال صدقى

(١) نشرة من عشر صفحات بعنوان (صوت الفلاحين) لسان حال الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى لجنة بحرى شعارها الأرض لمن يفلحها. تصدر من أجل تحرر وطنى. ديمقراطيه شعبيه. سلام دائم ضد الاستعمار الانجلو امريكى والدكتاتورية العسكرية. العدد السادس. الاربعاء ٧ أكتوبر سنة ١٩٥٢ الثمن خمسة مليمات. عليها رسم المطرقة والمنجل.

وقد ورد بالنشرة بعض معلومات خاصة عن قانون الإصلاح الزراعى والتأجير، والمؤتمر العالمى للعمال الزراعيين. ثم عرضت النشرة مايمائنه الفلاحون من عسف ملاك الاراضى وبعض اخبار خاصة بذلك فى بعض القرى وموقف الحركة من ذلك. وانتهت النشرة بنداء من اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى الى المواطنين افاضت فيه طعنا فى رجال الحكم الحاضر ووصفتهم بانهم عصاة وديكتاتورية عسكرية تعادى العمال والشعب وتكبت الحريات وتشنق الوطنيين فى وضع النهار واحكام محكمه الثورة فى هذا الشأن، وان المنظمة تعلن باسم الشعب انها ستقود نضالا ضد رجال الحكم واهابت باتحاد القوى الوطنية للكفاح المسلح.

(٢) كراسة بها مقال مكتوب بالحبر الاخضر بخط اليد بعنوان (الدستور المصرى بين المطرقة والسندان) ورد به تطور تاريخى للدستور المصرى.

(٣) خطاب من يوسف حلمى فى معتقل روض الفرج ١٩٥٢/٩/٥ الى

لقد كسبنا فتانتنا الكبيرة في صفوف المناضلين الاحرار. لا اخفى عليك اننى كنت متخوفا من سفرك الى مهرجان بوخارست على اثر مابلغنى من احد المعتقلين معى انه شاهدك في ادارة المخابرات العسكرية. شكرا لك يا تحية، ان وقوفك في صفوفنا يعطينى الشجاعة والقوة والايمان بالنصر على جميع الاعداء.

(ثانيا)

مضبوطات عبد الرحيم صدقي

(١) دستور الجمهورية الشعبية المجرية، يتضمن ٧١ مادة

(٢) مقال من خمس صفحات مكتوبة بالآلة الكاتبة بعنوان (مأساة فلسطين)

(٣) مقال من خمس صفحات على ورق بلوك نوت مكتوب بالحبر الاخضر بخط اليد بعنوان (تاريخ ما اهمله التاريخ) جاء به مذكرات تاريخيه عن حركة الجيش في ٢٢ يولييه ١٩٥٢ وعبارة زارنى الاستاذ سعد الدين كامل بمنزلى وطلب منى المساهمة في بيع اشتراكات جديدة لجريدة اللواء الجديد.

(٤) مقال على ورق ازرق في حجم الفولسكاب مكتوب بالحبر الاسود بخط اليد بعنوان (اياتنا أن ننزلق) وهو خاص بمهاجمة الانجليز ومحاربة كل ارتباط معهم في دفاع مشترك.

(ثالثا)

مضبوطات ابو بكر حمدى سيف النصر

(١) خطاب بعنوان عزيزى ويتوقع شوقى مصطفى في ١٩٥٣/١/٢٧ ورد فيه ان اللجنة الوطنية الايرانيه ستقوم بالدعوة الى عقد مؤتمر فى الموعد والمكان الذين سيتحددان فيما بعد. ولاشك ان نجاح المؤتمر يتوقف على

والمكان الذين سيتحددان فيما بعد. ولا شك ان نجاح المؤتمر يتوقف على نجاح اللجان التحضيرية الوطنية في مهمتها وفي مقدمتها اللجنة المصرية بصفة خاصة. ويطالب المؤتمر بالاستقلال الوطني وجلاء الجيوش الاجنبية.

(٢) اربع ورقات في حجم الفواسكاب مكتوبة بالقلم الرصاص بخط اليد في سبع صفحات على هيئة اصل نشرة بعنوان (الوفد المصري) لسان حال الوفد المصري، ديمقراطي سياسي. كفاح الشعب المسلح، كفاح ضد الاستعمار الامريكى. العدد الاول الثمن ١٠ مليمات ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٢.

ورد في الصحيفة الاولى: ايها الوطنيون من كل لون وحزب اتحدوا ضد العدو المشترك. لماذا نناضل لان الدستور من حقنا فمنعنا منه اعتداد صارخ، ومهما تكن القوة المعتدية فهي زائلة والامة ياقية ونحن واصلون الى حقنا حتما ان لم يكن اليوم فغدا.

ثم مقال بعنوان (مشروعات الدفاع اسوا من المعاهدة الملهة)

ثم مقال بعنوان (الدستور)

وورد بالصحيفة الثانية مقال (تسقط المشنقة الامريكى) جاء فيه لقد استغلت الدكتاتوريه العسكريه طاقة الشعب الثورية فقالت لهم اننا سندخل فى معركة مع الاستعمار. ان الجرس الوطنى لن يكون سلاحا ضد من انبعث من صفوفه ولكنهم سيكونون سلاحا من العمال والفلاحين والطلبة ضد الاستعمار الانجلو امريكى وضد الدكتاتوريه العسكريه. تسقط الدكتاتوريه العسكريه.

وفى الصحيفة الثالثة (الجيش مكانه الثكنات) وهو عبارة عن نداء للهيئة الوفديه بانهم احرار طليعة هذا الشعب التى تقود الكفاح لاجل الخلاص من الدكتاتوريه العسكريه. عاش النحاس زعيم الشعب تسقط الدكتاتوريه العسكريه. وفى نهاية هذه الصفحه غيارة (الجيش يحرس ولا يحكم).

وفى الصفحة الرابعة مقال بعنوان (ياعمال مصر كافحوا من اجل الخبز والدستور) انتهى الى عبارة ايها العمال نظموا صفوفكم ضد الدكتاتورية العسكرية.

ويمطالعة باقى الصفحات اتضح انها تتادى الشعب للكفاح ضد رجال الحكم فى مصر وتصفهم فى جملة مناسبات بان حكومتهم دكتاتورية عسكرية.

(رابعاً)

مضبوطات شريف حتاتة

(١) ست نسخ من نشرة بعنوان (صوت الفلاحين) الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى عليها رسم المنجل والمطرقة فى ١٦ صحيفة مكتوبة بالالة الكاتبة ومطبوعه بالرونو وهى فى شكل كتيب صغير.

جاء بالصفحة الاولى منها عبارة ماثورة عن انجلز (النظرية تصبح قوة مادية عندما تتغلغل وسط الكتل) وعبارة ماثورة عن لينين (بغير نظرية ثورية لايمكن ان توجد حركة ثورية) ثم مقدمة ورد بها: تحاول الدكتاتورية العسكرية ان تظهر الشيوعيين فى مصر بمظهر دعاة الفتن والشغب، الا ان اهداف الشيوعية اقامة مجتمع لايستغل فيه الانسان اخاه الانسان لنصل الى المجتمع الشيوعى وان سيطرة الاستعمار فى مصر عقبة اساسية فى سبيل اى تقدم نحو النظام الشيوعى، فيجب التخلص من سيطرة الاستعمار بالقضاء عليه نهائيا وحلفائه واذ نابه واقامة جمهورية شعبية. فيجب ان نوجه هجومنا نحو الاستعمار وذلك بطريق الكفاح المسلح عن طريق الشعب، ونقصد بالشعب الطبقة العاملة والفلاحين كتلة واحدة، وعلى ضوء هذا التحليل ننظر الى اعمال عصابة الضباط وموقف الدكتاتورية العسكرية فى مصر من مفاوضاتهم مع الاستعمار ومنع اى كفاح مسلح ومحاربتهم للطبقة العاملة والفلاحين والحد من الحريات.

واختتم الكاتب النشرة بان وصف رجال الحكم فى مصر بانهم خونه
مارقون عملاء الاستعمار لا يستطيعون مواجهة الشعب الا بالدبابات والمشانق
ومحاكم الثورة.

(٢) نشرة بعنوان (صوت الفلاحين) لسان حال الحركة الديمقراطية
للتحرر الوطنى لجنه بحرى. شعارها الارض لمن يفلحها. تصدر من اجل
تحرير وطنى. سلام دائم. ديمقراطية شعبية ضد الاستعمار الانجلو امريكى
والدكتاتوريه العسكريه. عليها رمز المنجل والمطرقة والتاريخ ١٩٥٢/٦/٥
وهى مكونه من عشر صفحات. مقدمة الى العمال والفلاحين بالوجه البحرى.

ويمطالعه هذه النشرة تبين انها تحض على كراهية نظام الحكم الحاضر
فى مصر كما تناولت بعض انباء عن الشيوعيين فى مصر والمعتقلين وبنقض
اخبار عن العمال والفلاحين. اما فى الصحيفتان السادسة والسابعة فقد ورد
فيهما بيان لتقسيم الطبقات الى طبقه رأسماليه والطبقه العامله وطبقه
البرجوازية الصغيره وهى تملك وسائل الانتاج وتستغلها لنفسها.

(٣) نشرة بعنوان (صوت الفلاحين) لسان حال الحركة الديمقراطية
للتحرر الوطنى لجنه بحرى، شعارها الارض لمن يفلحها. من اجل تحرير
وطنى. سلام دائم. ديمقراطية شعبيه. ضد الاستعمار الانجلو امريكى
والدكتاتوريه العسكريه. السبت ٢٠ يونيه سنه ١٩٥٢. من عشر صفحات.
ويمطالعتها اثبت الكاتب فيها تطورا تاريخيا للقضية المصريه، ثم موقف
حركة الجيش منها الى ان ذكر، وتكشر الدكتاتوريه العسكريه عن انيابها
فاننا لانخشاه. فالى المصريين والمصريات فى كل مكان هيا بتنظيم
الصفوف للكفاح ضد الطغيان ضد الدكتاتوريه العسكريه ضد الاستعمار
الانجلو امريكى.

كما ورد بالنشرة بعض الانباء عن الموقف الدولى وبعض اخبار داخليه
وانباء عن المهرجان الرابع العالمى للشباب والطلبه واستنكارا لموقف الحكومه

باعلانها للجمهورية الى ان انتهى بعبارة (تسقط جمهورية الدكتاتورية العسكرية ولتحيا الجمهورية الشعبية الديمقراطية).

كما ورد في الصحيفتين ٩ . ١٠ مقال بعنوان (صراع الطبقات) جاء فيه ان نظرة سطحيه لمجتمعنا توضح صراعا بين الطبقات فاضراب العمال والمنازعات بينهم وبين اصحاب المصانع كثيرة فما اسبابها؟

ان الاقتصاد هو الذى يفسر لنا ذلك، فما هى المصالح الاقتصادية لكل طبقة، الرأسمالية تبحث فى زيادة ارباحها بطريق محاولة خفض اجور العمال ورفع اسعار السلع، اما العمال فيسعون لتحسين احوالهم المعيشيه برفع اجورهم وشراء حاجياتهم باقل سعر، ولما كانت غالبية هذه الحاجيات تنتجها المصانع فهذا معناه خفض اسعار المنتجات ومن ثم يتضح تناقض المصالح الاقتصادية، وما يدور فى المصنع يدور فى القرية بين العمال الزراعيين والقطاعيين. وهذا الصراع الاقتصادى يؤثر فى المظهر السياسى وفى المظهر الفكرى مما ادى الى ظهور النظرية الماركسية. واختتم ذلك بان مصير هذا الصراع قد اصبح واضحا لكل الشعوب ان النصر الاكيد لجبهة الشعب اى الطبقة العاملة لتصفية النظام السابق وبناء المجتمع الجديد.

(٤) نشرة بعنوان (صوت الفلاحين) اسان حال الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى لجبه بحرى. شعارها الارض لمن يفلحها. تصدر من اجل تحرر وطنى. سلام دائم. ديمقراطيه شعبيه. ضد الاستعمار الانجلو امريكى والدكتاتوريه العسكريه - الخميس ١٦ يوليه سنة ١٩٥٢. وهى نشرة مكونة من ١٤ صحيفه.

وبمطالعنها تبين ان بها انباء عن الموقف الداخلى فى مصر تطالب بالكفاح المسلح للشعب ضد الانجليز فى منطقة القنال بين التفات الى مفاوضات رجال الحكم الذين وصفتهم بالدكتاتوريه العسكريه يتخاذلون امام الاستعمار. وكذا اهابت النشرة بالعمال ان يكونوا نقابات للدفاع عن

حقوقهم. وجاء بالصحيفة العاشرة مقال بعنوان (ياعمال العالم اتحدوا مع العمال فى كل مكان) جاء به اختيار عن العمال فى دول متعددة من اضطراب واضطهاد. وفى الصحيفة ١١ وما بعدها مقال بعنوان (الحزب الشيوعى الصينى فى ٢٠ عاما للرفيق هو - تشاو - سو جاء به نبذة تاريخية عن الحزب الشيوعى الصينى.

(٥) ست نسخ من نشرة بعنوان (صوت الفلاحين) لسان حال الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى لجنه بحرى. شعارها الارض لمن يفلحها. تصدر من اجل تحرير وطنى. ديمقراطيه شعبيه. سلام دائم. ضد الاستعمار الانجلو امريكى والدكتاتوريه العسكريه. العدد الثالث الاربعاء ٧ أكتوبر الثمن خمسة مليمات وهى نشرة من ستة عشر صفحه وقد سبق الاطلاع على هذه النشرة ضمن مضبوطات المتهم مصطفى صدقى.

(٦) نشرة بعنوان (من اجل كفاح حقيقى فى سبيل وحدة الشيوعيين المصريين) ويتوقع يونس مكونه من عشر صفحات.

وبمطالعة هذه النشرة تبين ان بها دعوة الى جميع الاحزاب الشيوعيه من اجل الوحدة فى مجال الكفاح ولفت نظر حدثو الى ذلك. وقد تناول الكاتب بيان تعدد المنظمات الشيوعيه فى مصر وعرض سياسة حدثو فى سبيل هذه الوحدة والاهمية العملية لهذه الوحدة والاقتراحات بشأن تنظيم هذه الوحدة، واختتم الكاتب النشرة بدعاء الى الشيوعيين بالكفاح من اجل الوحدة وبعبارة تحيا وحدة جميع الشيوعيين المخلصين تحيا حدثو بطلا الوحدة.

(٧) نشرة من سبع صفحات مكتوبة بالآلة الكاتبه ومطبوعة بالكربون بعنوان (جول الانعزالية) جاء بها:

حددت لجنه بحرى فى المرحلة الاخيرة بعض المعارك الاساسية التى يجب ان يخوضها التنظيم على راس جماهير العمال الصناعيين والزراعيين

والفلاحين، وتنظيم هذه الجماهير للكفاح. والمعارك التي حددناها هي الحملة ضد المفاوضات والتي تحاول العصاة العسكرية ابرامها مع الاستعمار البريطاني. ثم تحدثت النشرة في ان الشيوعيين طليعة الشعب وفي نشأة الحركة الشيوعية ومظاهر الانعزالية في التنظيم ومنها ضعف التكوين الايديولوجي السياسى وعدم الثقة بالجماهير وعدم فهم مشاكل الشعب وعدم تجنيد العناصر الجوهرية. واختتمت النشرة بانه يجب معالجة السياسة الاجرامية التى اتبعها (بدر) المسئول السياسى السابق للمنظمة ونتيجة الاهمال الذى اتسمت به اعمال اللجنة المركزية اثناء فترة قيادة بدر الطويلة. واقرحت النشرة معالجة لذلك:

١- رسم سياسة ثابتة لرفع المستوى النظرى والسياسى لجميع الاعضاء ولكن اولا وقبل كل شئ للكادر القيادى، والقيام بدراسات ليس فقط للنظرية اللينينية الستالينية ولكن القيام ايضا بدراسات عن مشاكل الكفاح فى مصر والقضاء على الانعزالية.

٢- تعيين مسئول للمناطق العمالية له الحق فى الاتصال المباشر بهذه المناطق ومناقشة الكفاح فى التكتلات العمالية داخل المكتب السياسى مباشرة.

٣- الاستفادة من خبرة الكادر المحبوس.

عاشت الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى. الى الامام نحو حزب جديد يهتدى بالنظرية الماركسيه اللينينية. الى الامام نحو مستوى عالى من الفهم النظرى والسياسى. الى الامام فى الكفاح من اجل خلق نظرية ثورية مصرية. الى الامام نحو حزب جماهير جبار.

وقد كتب بخط اليد بالحبر الازرق على ظهر الصحيفة السابعة العبارات الآتية:

١- مقدمه من حدثو.

٣- سبب الانعزال الاستعسالي بدر

٤- الانعزال حتى في الفترة الجماهيرية

٥- الاقتراحات الخاصة بمعالجة الانعزال. يجب التفكير في المشاكل الحيوية للطبقة العاملة ودراسة المشاكل المحلية لجمع المعلومات.

٦- الأعمال التي بدأت تقوم بها القيادة: تصعيد العناصر الشعبية.

٧- الحل فعلا بالنسبة للمناطق الشعبية.

(٨) نشرة من ست صفحات بعنوان (الحزب) ورد بمقدمتها ان الشعب المصري يبحث عن قيادة جديدة بغد ان اكتشف باعينه خيانة الاحزاب البرجوازية وتردها، يبحث عن حزب ثوري بقيادة الطبقة العاملة الى الصراع في سبيل السلطة والتطويع بالاستعمار واعوانه واقامة الديمقراطية الشعبية. وقد اثبتت التجارب الطويلة لكفاح الطبقة العاملة في سائر بلاد العالم ان المبادئ الماركسية اللينينية عن الحزب هي لصالحه بضمن تكوين حزب الطبقة العاملة وقيادة الجماهير للنصر، ومن ثم علينا ان ندرس النظرية الماركسية اللينينية. ثم تحدث الكاتب بعد ذلك في تقسيم الطبقات الرأسمالية والطبقة العاملة في مصر وان الحزب الشيوعي هو طليعة الطبقة العاملة وهو حزب جماهيري. وافاض الكاتب في المبادئ التنظيمية للحزب وهو اعلى اشكال الطبقي للبروليتاريا والشعب واقوال لينين في هذا الشأن.

واختتم النشرة بعبارة: تضع النظرية الماركسية اللينينية المبادئ الفكرية والتنظيمية التي تضمن قيام الحزب بدوره كقيادة وكطليعة منظمة للطبقة العاملة والجماهير الكادحة وقد اثبتت التجارب ان الاحزاب التي عزفت كيف تطبق هذه المبادئ هي التي تجثت في كفاحها بينما فشلت الاحزاب التي لم تنجح في وضع الاساس الماركسي اللينيني لبنائها.

(٩) نشرة من ١٤ صفحة مكتوبة بالالة الكاتبة بعنوان (التجربة والثقافة العربية والثقافة العرب) وبهذا المقال تحليل بعض الشخصيات الشيوعية العالمية.

(١٠) نشرة من خمس صفحات بعنوان (بيان من حمزة الى على مسئول
الرابطة) بمطالعتها تبين انها موجهة الى (زميلي على) ويتوقع (حمزة) يكتب
اليه وهو خلف القضبان وارهاب الدكتاتورية العسكرية لنضالنا من اجل
تدعيم وخلق حزبنا الشيوعي ثم تكلم بعد ذلك فى المبدأ الستالينى اللينينى
فى التنظيم الشيوعى وأن الانقسام بمعنى خيانة كفاحنا ضد الدكتاتورية
العسكرية ضد الاستعمار ضد احتجاز المكافحين فى السجون والتكر
لتقاليدنا الثورية. واختتمت النشرة بعبارة: عاش كفاحنا وتاريخنا الثورى
وعاشت حدتو مركز حزب الطبقة العاملة الشيوعى. رفقى ارجوا ان تقرأ
هذه الرسالة مع كل الرفاق المخلصين الذين قد يكون قد ضللتهم خيانه بدر
التاريخيه ونفوذه القديم، ارجوا ان تفكروا جيدا حين تتدارسون هذه الرسالة
لتعبثوا كل القوى فى اتجاه وحدتنا فى اتجاه الكفاح ضد الدكتاتورية
العسكرية ومشروعات الحرب الامريكى فى اتجاه الكفاح المسلح والى الامام
فى طريق الثورة الذى لن يهزم تحت راية حدتو التى يحاول ان يمزقها
الخونة والمقامرون والافاكرون والانقساميون ولكنهم لن يتمكنوا من تمزيقها
وستعلوا خفاقه منتصره.

(١١) نشرة من خمس صفحات فى حجم الفولسكاب حمراء اللون
بعنوان (بيان من داود الى ل. م. حدتو).

وقد جاء بها ان الراسل يرسل بيانه من وراء قضبان المعتقل لتحرير
الشعب السودانى للتحرير الوطنى وتحطيم اتفاقية السودان الاجراميه، ان
بدر يتكثل ويخطو خطوات سريعة الى الانقسام ولكن حدتو ستستمر فى
احترام هذا الاساس البلشفى السليم لتستقبل وتتبادل التراجم الماركسيه.
ثم تناول بعد ذلك نشاط بعض الاعضاء ومنهم صديق وحسن رفعت وراشد
وعامر وداود وصديقى وناشد وخطاب وسعد الى ان انتهت النشرة بعبارة:
تحيات الامل والانتصار، تحيات الكفاح المشترك. عاش الشعب السودانى
عاشت مصر المناضلة عاش الشعب المصرى البطل عاش ابطال وحدة وادى

النيل. عاش اعداء تخريب خدتو، ويسقط المخربون المجرمون لتسقط
الدكتاتوريه وتسقط اتفاقية السودان وليحيا الكفاح المشترك.

(١٢) تقرير من ست صفحات بعنوان (فى ٧ أغسطس سنة ١٩٥٢ من
يونس الى ل.م. خدتو) ويتوقع يونس رد بهذا التقرير زملائي الاعزاء اكتب
لكم خطابى هذا للتعرض الى الاجراءات الاخيرة التى اتخذتها ل.م.، والتى
أدت الى انشقاق الزميلين بدر ومسلم وربما أدت الى انسحاب عدد اخر من
الزملاء.

واستعرض الكاتب فيها رايه فى الاجراءات التى اتخذت فى سبيل
ايقاف بدر ومسلم تمهيدا لطردهما من المنظمة مما جعلهما ينسحبان من
التنظيم، وانتهى فى حديثه انه بصفته عضوا فى ل.م. خدتو يقترح اتخاذ
الاجراءات الاتية:

أ- الغاء قرار ايقاف الزميلين بدر ومسلم تمهيدا لطردهما وارجاع هذين
الزميلين الى اللجنة المركزية.

ب - قرار باستهجان التكتل ووجود تصفية.

ج- تكوين سكرتاريه سياسيه بدلا من مركز السكرتير العام وانى
ارشح لهذه السكرتاريه السياسيه الزملاء حميدو وبدر ونصر.

د- فتح باب مناقشة عميقة حول المشاكل الحالية التى تواجه الحركة،
بما فى ذلك مشكلة الوحدة الداخلية والوحدة مع المنظمات الشيوعية الاخرى،
ولتحيا وحدة خدتو. (يونس)

ملاحظه: انى غير موافق على قرار طرد سالم ولا بعزل خليل وساكتب
لكم عن ذلك مرة اخرى.

(١٣) نشرة فى شكل كتيب مطبوع فى ٢٩ صحيفه بعنوان (تاريخ
مبصر) مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى بمطابعها تبين ان بها تطورا

تاريخيا لمصر منذ اواخر عهد المماليك وما تبع ذلك ابان الحملة الفرنسية واسرة محمد على وتسرب الاستعمار والثورة العرابية والاحتلال البريطاني وثورة سنة ١٩١٩ ودستور سنة ١٩٢٣ الى ان انتهى الى تاسيس الحزب الشيوعى المصرى بمعرفة الطبقة العاملة مستعينه بالنظرية الثورية وان برنامج الحزب تحقيق الشيوعيه على النحو الموجود فى الاتحاد السوفيتى لتحرير الطبقة العاملة من كل استغلال ودعا الى الانضمام لهذا الحزب لتكوين جبهة شعبية من الطبقات الثورية وهى طبقات الشعب من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وصغار التجار والمنتجين. واختتمت النشرة بالانقلاب العسكرى الاخير ووصفته بأنه انقلاب فاشى يهدف الى مقاومة الوطنيين والقضاء على ثورة الجماهير الا ان الحزب الشيوعى المصرى سيكافح لتكوين جبهة وطنية لاسقاط عصابة الفاشيه والحرب وازالة هذه العصابة الخائنه، ثم يتبلور الكفاح بعد ذلك فتصير الطبقة العاملة هى القائدة نظريا وفعليا.

(١٤) نشرة راية الشعب العدد ١٠٨ الصادر فى الثلاثاء ٦ أكتوبر سنة ١٩٥٣. وهى جريدة الحزب الشيوعى المصرى وعليها رمز المنجل والمطرقة. ويمطالعتها تبين انها تدعو لقلب نظام الحكم فى مصر بان وصفت رجاله بانهم عصابة من الجواسيس الفاسبين المتنازلين للمستعمرين وتستعد للتسليم وهى سند الاستعمار فالى متى تستمر هذه العصابة الفاشية.

(١٥) نشرة راية الشعب العدد ١٠٩ الصادر فى الاربعاء ٢١ أكتوبر سنة ١٩٥٣ عليها رمز المنجل والمطرقة وهى جريدة الحزب الشيوعى المصرى. وقد وصفت هذه النشرة حركة الجيش بانها فاشيه ونوع من الخيانة الوطنيه.

(١٦) نشرة بعنوان (الحقيقة) لسان حال الحزب الشيوعى المصرى وهى نشرة فى صورة كتيب من ٢٦ صفحه وقد جاء بها بيانات عن سياسته العالميه واثرها فى السلم من جعله فى خطر. اما السياسة الداخليه فقد

ذكرت النشرة: لقد خربت العصاة اقتصادنا الوطنى فساعدت الازمة الاقتصادية على ان تستفحل وهى دكتاتورية غاشمة. وقد اختتمت النشرة باقتراحات للجنة المركزية من ضرورة اختيار مسئولين الدعاية فى جميع المناطق وان تصدر نشرة الحقيقة مؤقتا كل شهرين وضرورة قيام لجان المناطق ولجان المسئولين باصدار المنشورات واستخدامها كوسيلة فعالة لفضح الفاشية وضرورة استخدام الدعاية الحائطية.

(١٧) نشرة من ورقة واحدة بعنوان (لتسقط المحاكمات الارهابية لتسقط محكمة الفاشية) ويتوقيع الحزب الشيوعى المصرى منطقة بحرى ١٩٥٣/١٠/٢١. استنكر فيها الكاتب تأليف محكمة الثورة التى شكلت للارهاب للفتك بالمعارضة واهانت بالمحاميين والوفديين والوطنيين بالاتحاد لاسقاط رجال الجيش. الى ان انتهت بعبارة فلتسقط المحاكمات الارهابية فالتسقط. محكمة الفاشيه فلتسقط العصاة الفاشية اداة المستعمرين ولتحيا مقاومة الوطنيين الجبارة.

(١٨) نشرة فى ورقة واحدة بعنوان (نداء الى المعلمين) ويتوقيع لجنة الدفاع عن مصالح المعلمين بمطالعتها تبين انها بيان الى طوائف المعلمين بان الحكومة الحاضرة حكومة الدكتاتورية الفاشية التى تركت الغلاء يستفحل تبثدع كل مؤامرة لانقاص مرتباتنا كحرماننا من العلاوات والترقيات لتجويعنا وتشريدنا. الى ان انتهت النشرة بنداء اليهم ان يلتفوا فى حزم وصلابة حول نقابة سرية تقود نضالكم بعيدا عن اعين الخونة وعملاء الحكومة واعوان هيئة التجريب. اتحدوا واتحدوا. والى الامام تحت قيادة نقابتنا السرية لجنة الدفاع عن مصالح المعلمين.

(١٩) نشرة من اربع صفحات بتوقيع (جباة القانونيين الديمقراطيين) وبمطالعتها تبين انها نداء الى رجال القانون فى مضمير بالاتحاد لاحباط العدوان الفظيع الذى قامت به الحكومة العسكرية باعلان تشكيل محكمة الثورة والاحتجاج على التشريعات الوحشية ومقاطعة المحاكمات الفاشية.

(٢٠) نشرة من سبع صفحات بعنوان (أزمة الريف فى مصر) ورد بها العبارات الآتية: لقد فقدت حكومة نجيب تأييد الجماهير على أساس عدم محافظتها على وعودها بدخولها فى مفاوضات مع الاستعمار الانجلو امريكى ففرضت نظاما دكتاتوريا ارهايبيا. ثم وصفت النشرة قانون اصلاح الزراعى بأنه خطة امريكيه.

(٢١) تقرير مكون من اربع ورقات مكتوب بالقلم الحبر وبخط اليد بعنوان (من يونس الى الزميل عزيز) ١٩٥٣/١٠/٥ ويمطالعتة اتضح انه خاص بالتنظيم الداخلى للمنظمة وكيفية تكوين اداة للقيادة، اذ ورد به العبارات الآتية عضول. م. عضو اللجنة التحضيرية.. مسئول عن الضمان الاجتماعى. عضو فى المكتب النقابى داخل حدثو. ولترك الان جانبا الكفاح المسلح وسنعود الى ذلك فى مناسبه اخرى.

(٢٢) تقرير من صفحتين بعنوان (خطاب يونس الى الجنوب) ويتوقع يونس جاء به مايلى:

زملائي الاعزاء - من ل.م. حسنو - انقسام بدر. بريد يونس. موقفه الى رأى ابهام. وقد يؤدى الخطاب المرسل من يونس الى ل. م. حدثو الذى ارسلنا منه لكم نسخة. ايها الزملاء السودانيون اننا نطالبكم بمساعدة حدثو على استرجاع وحدتها. ليحيا الكفاح المشترك بين حسنو وحدثو.

(٢٣) مقال محرر بالحبر بخط اليد على خمس صفحات بعنوان

(حول التكوين الفكرى) ١٩٥٣/١٠/١١ استهل الكاتب فيها حديثه: ان التجارب الثورية للحركة الديمقراطية لتحرير الوطنى غنية للغاية ولكن يبدو للاسف ان استخدامها قليل. وهناك مبادئ يبدو انها قد استقرت فثارت المناقشة حولها من جديد. وهذا المقال موقع عليه من يونس بتاريخ ١٩٥٣/١٠/١١. ويبحث الكاتب فى التجارب الثورية فى منظمة حدثو وعدم الاستفادة منها فى تكوين وعى قوى للمنظمة وكادر قوى وكذلك يبحث فى

الخلافت التي قامت في المنظمه ويدعو للتوفيق بينها، ثم يعاتب الزميل حميدو في انه ينقم على المثقفين في منظمة حدتو.

(خامسا)

مضبوطات ناعومي كاتيل

(١) نشرة بعنوان (ملحق الطليعة) نشرة خاصة باللجنة المركزية للحركة الديمقراطية لتحرير الوطنى ملحق للعدد الثالث ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٥٢. وقد جاء بهذه النشرة في الصحيفة الاولى مقال بعنوان (نداء من السكرتارية المركزية الى جميع الرفاق) مكون من ثلاث صفحات في ورق في حجم الفلوسكاب مكتوب بخط اليد ومطبوع بالرونيتو وقد سبق لنا الاطلاع على هذه النشرة.

(٢) نشرة بعنوان الكفاح من سبع صفحات سبق الاطلاع عليها.

(٣) نشرة من خمس صفحات بعنوان (من اجل كفاح حقيقى في سبيل وحدة الشيوعيين المصريين) وقد سبق الاطلاع على هذه النشرة.

(٤) نشرة الكفاح العدد السابع وهي مكونة من ثمان صفحات ورد بها اخبار عن العمال ونداء الى القوى الوطنية للاتحاد ضد الاستعمار والدكتاتورية العسكرية.

(٥) نشرة بعنوان (عاشت ذكرى ١٦ أكتوبر) بتوقيع الجبهة الوطنية الديمقراطية جاء بها الكفاح ضد الاستعمار والدكتاتورية العسكرية لنصرة الديمقراطية.

(٦) نشرة بعنوان (بيان من الحركة الديمقراطية لتحرير الوطنى الى طلبة الجامعات) مطبوع بالرونيتو جاء بها نداء الى الطلبة بتحطيم المعاهدة مع المستعمرين والعودة العاجلة للكفاح المسلح.

(٧) نشرة بعنوان (يارجال الجيش الوطنيين) بتوقيع الجبهة الوطنية

(٧) نشرة بعنوان (يارجال الجيش الوطنيين) بتوقيع الجبهة الوطنية الديمقراطية فى ٢٠/١٠/١٩٥٢ مكتوبه بخط اليد ومطبوعه بالرونير.

(٨) ثلاث ورقات فى صورة خطاب باللفه الفرنسيه من باريس فى ٢٦ أكتوبر بتوقيع مارسيل، وموجه الى عزيزتى ايمى، وعلى ظهر الصحيفة الاولى كتابة باللفه العربيه بخط خفيف بعنوان (حول رساله الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى) فى ٢٢/١٠/١٩٥٢ ورد بها لقد قررنا تاخير ارسالى رسالتكم الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى، ولكن المسأله ماذا يجب ان يكون الخطاب الاول المرسل رسميا من حدثو الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى؟.

(سادسا)

مضبوطات البيراربييه

(١) نشرة بعنوان (مشروع برنامج الحزب الشيوعى المصرى) مقدم من ل. م. ن. ح. م الى جميع الرفاق الشيوعيين. مكونه من خمس ورقات مكتوبه فى وجهيها بخط اليد. ورد بها مشروع برنامج الحزب الشيوعى المصرى واهدافه ومطالبه.

(٢) نشرة بعنوان (الكادر الشيوعى) نشرة مركزية تصدرها ل. م. ن. ح. ش. م من اجل وحده ثوريه.

من اجل حزب شيوعى. العدد ٢٤ فى ٣ أغسطس سنه ١٩٥١ - مكونه من ثلاث ورقات عليها رسم المنجل والمطرقة. ورد بها مقالات بعنوانين: اجتماع ل. م. ن. ح. ش. م. موقفنا من حركة السلام، اجتماع عبد الحق والتنسيق مع حدثو.

(٣) نشرة بعنوان (الكادر الشيوعى) العدد ٢٥ فى ١٧ نوفمبر سنه ١٩٥١. جاء بها مقال بعنوان: نحن وحركة السلام.

(٤) نشرة بعنوان (الوحده) لسان حال منظمه نحو حزب شيوعى مصرى.

العدد التاسع ابريل سنة ١٩٥١. فى شكل كتيب من ٨ ورققات. ورد بها اهداف المنظمه ووصف حكومة الوفد بانها حكومة خائنة واهابت باتحاد العمال.

(٥) نشرة بعنوان (الوحدة) لسان حال منظمة نحو حزب شيوعى مصرى مكونه من اربع ورققات. العدد العاشر فى ٢٤ يونيه ١٩٥١.

(٦) نشرة بعنوان (الخبز والحرية) لسان حال ن. ح. ش. م. العدد الخامس والعشرين الاثتين اكتوبر سنة ١٩٥١ عليها رسم المطرقة والمنجل مكونه من اربع ورققات.

(٧) نشرة بعنوان (الكفاح) لسان حال الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى ورد بها مقال بعنوان الاخبار الجديدة صوت الخيانة والحرب، ومقال بعنوان معجزات كريم ثابت، واخبار عن العمال.

(٨) نشرة بعنوان (الكفاح) لسان حال الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى العدد الثالث عدد معتاز. ابريل سنة ١٩٥٢ تناول فيها الكاتب مسألة الانتخابات وموقف الوفد.

(٩) نشرة بعنوان (الكفاح) لسان حال الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى تناول فيها الكاتب مسألة المفاوضات واتحاد نقابات السودان واتحاد النقابات العالمى وبعض اخبار عن الفلاحين والعمال.

(١٠) كتيب صغير بعنوان (عام اسود فى ظل ديكتاتوريه عسكريه) عدد خاص من الكفاح تصدرها الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى ١٢ يولييه سنة ١٩٥٣ من ٣٦ صحيفه تناول فيها الكاتب حريق القاهرة وحركة الجيش وموقفها بالنسبة للطبقة العاملة والجماهير الكادحة ونعتها بانها ديكتاتوريه عسكريه أساءت الى الاقتصاد الوطنى. ثم تحدث الكاتب عن قانون الاصلاح الزراعى وموقف الحكومه من التعليم ووصفها بانها اعتدت على حريات الشعب والصحافة وان الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى تقود الكفاح ضد الاستعمار والديكتاتوريه العسكريه وتبنى مصر الديمقراطيه واهابت بالعمال

والفلاحين والمثقفين والاطباء والمحامين والضباط والجنود ان يتكثروا في جبهة واحدة ضد الاستعمار والدكتاتورية العسكرية.

(١١) نشرة مطبوعه بعنوان (كفاح الشعب الفى معاهدة ٣٦ - ذكرى ١٦ أكتوبر) اللجنة الوطنية انصار السلام.

(١٢) كتيب صغير مطبوع من خمسة عشر صحيفة بعنوان (الحزب الشيوعى السورى ميثاقه الوطنى ونظامه الداخلى).

(١٣) مظلوف بداخله عدد ١٢ نسخة من نشرة بعنوان ماذا تعلم عن الاتحاد السوفيتى مطبوعات الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى اكتوبر سنة ١٩٥٣ بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثلاثين لثورة اكتوبر الكبرى مكونه من ٢٩ صفحه ورد بها تحليل عن الاتحاد السوفيتى ونبذة تاريخيه عنه.

(١٤) نشرة صادرة من الجبهة الوطنيه الديمقراطيه بعنوان (عاشت ذكرى ١٦ أكتوبر..تحيا ذكرى الغاء المعاهدة. تحيا ذكرى الشهداء).

(١٥) نسختين من نشرة فى شكل كتيب من ١١ صفحه بعنوان (بيان الى الشعب المصرى) ويتوقع اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى، ٢ سبتمبر سنة ١٩٥٣ هاجم فيها الكاتب رجال الحكم فى مصر واهاب بالمواطنين الكفاح ضددهم وانتهت بعبارة عاش الكفاح المسلح.

(١٦) نشرة بعنوان (الطلیعة) نشرة خاصة باللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى العدد الاول ٢ أغسطس سنة ١٩٥٣ وردت بها توجيهات واخبار عن التنظيم الداخلى للمنظمة.

(١٧) ثلاث نسخ من نشرة بعنوان (الكفاح) جاء بها وجوب مقاطعه المفاوضات والنداء بسقوط المجالس العسكريه ومقالات بعنوان عاش الكفاح المسلح.

(١٨) منشور بعنوان (ايها العمال فى كل مكان انقذوا زملائكم عمال

(١٩) نشرة مكونه من ١٩ صحيفه بعنوان (اتهام لادفاع) لكى يكون الدفاع الثورى سليما يجب ان يكون مطابقا لمصالح الطبقات الكادحة. اغسطس سنه ١٩٥٢. جاء بها: لاهركة ثورية بدون نظرية ثوريه. كما ورد بها بعض توجيهات لينين فى النظام الشيوعى وموقف الشيوعيين فى المحاكمات وعدم الخوف من ترويج المبادئ وتوجيهات اخرى من بينها عدم تزويد العدو بالمعلومات وكيفية الاجابة على اسئلة قاض التحقيق وكيفية الدفاع والهجوم.

(٢٠) اصل مقال بعنوان (فلنبدا الكفاح المسلح فى القتال) ورد به نقد لموقف الحكومة فى مشكلة القتال ووصفها بانها دكتاتوريه عسكريه واهابت المواطنين بالكفاح المسلح.

(سابعاً)

مضبوطات حلیم طوسون

(١) كمية كبيرة من منشور صادر من اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام وهو فى صورة خطاب الى رئيس الجمهورية والوزراء واعضاء مجلس قيادة الثورة وبتوقيع الدكتور ابراهيم رشاد.

(٢) عدد كبير من منشور من صفحة واحدة بعنوان (بيان مجلس السلام العالمى عن المفاوضات) وهو خاص بحل المنازعات الدوليه بالطريق الودى.

(٣) مطروف بداخله عدد ٨٢ نسخة من نشرة ملحق الطليعه - العدد الثالث.

(٤) عدد ١٣ نسخه من نشرة بعنوان (من اجل كفاح حقيقى فى سبيل وحدة الشيوعيين المصريين).

(٥) تقرير من ١٦ صفحه بعنوان (الكفاح الايديولوجى) ورد به كيفية القيام بهذا الكفاح الايديولوجى واجراءاته ومهمته منها تعريب الماركسيه وتمصيرها والمبايدين التى يجب خوضها. ومرفق بالنشرة ورق كتب عليها العبارات الآتية:

تقديم - قررت ل. م. نشر تقرير الزميل يونس عن الكفاح الايديولوجى.

ان ل. م. تطالب كافة هيئات المنظمة بدراسة هذا التقرير باعتباره التقرير الذى يضىء لنا طريق اصلاح الوضع، طريق التخلص من نقطة الضعف الاساسيه فى كفاحنا وتوجيه ضربة شديدة بذلك لكافة نقط الضعف الأخرى.

(٦) نشرة الكفاح العدد الثامن.

(٧) نشرة صوت الفلاحين العدد الرابع.

(٨) نشرة الطليعة العدد الثاني

(٩) نشرة الطليعة العدد الثالث ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٥٢

(١٠) نشرة الكفاح العدد السابع ٧ أكتوبر سنة ١٩٥٢ ورد بها مطالبة

الطبقة العمالية بالكفاح ضد رجال الحكم في مصر.

(١١) نشرة بعنوان (نداء الجبهة الوطنية الديمقراطية الى الشعب

المصري) بتوقيع الجبهة الوطنية الديمقراطية ورد بها اشادة بمجهودات

الرئيس السابق مصطفى النحاس ومصديق.

(١٢) نشرة في شكل كتيب بعنوان (خفيس لم يمت - ٧ سبتمبر)

بتوقيع الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني جاء بها مناهضة رجال الحكم في

مصر ونعتهم بانهم دكتاتوريه عسكريه تكافح ضد الحرية واهابت بالطبقة

العاملة بان يتزعمو هذا الكفاح.

(١٣) نشرة من اربع صفحات بعنوان (مشروع برنامج الحزب الجديد)

ورد به ان الحزب هو هيئة نشأت من التطور التاريخي الذي أحدثته الثورة

الشعبية يستمد قوته من الطبقات العاملة للقضاء على نفوذ الاستعمار وبناء

نظام المجتمع الجديد مجتمع الديمقراطية الشعبية.

وسرد الكاتب مبادئ هذا الحزب في ٢٧ بنداً.

(ثامناً)

مضبوطات ابراهيم ابراهيم السيد احمد حسن

عدد خاص من نشرة الكفاح صابر في ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ بعنوان

(عام اسود في ظل الدكتاتورية العسكرية).

(تاسعاً)

مضبوطات احمد سعد الدين كمان

(١) نشرة (الكفاح) العدد الثامن الصادر فى ٢١/١٠/١٩٥٣ مكونه من سبع صفحات. ورد بالصفحة الاولى منها عنوان (يا أعداء الدكتاتورية والاستعمار فى مصر اتحدوا)، يليه مقال يفيد الدعوة الى جميع الزملاء والمواطنين بتشديد نضالهم ضد الدكتاتورية العسكرية الاستعمارية، فالى الامام نحو بتر كل الايدى التى تريد توقيع معاهدة ذل واستعباد جديدة ثم وصفت النشرة رجال الحكم فى مصر بانهم دكتاتوريه خائنه ترمع التوقيع على معاهدة لايريدها الشعب وانها لم تطمئن الى الجيش فأنشأت الحرس الوطنى. وفى الصحيفة الثانية مقال بعنوان (فى الموقف الدولى). وفى الصفحة الثالثة مقال بعنوان (كفاح العمال من اجل تمثيلهم فى المؤتمر العالمى الثالث وتحقيق مطالبهم) وفى الصفحة الرابعة احتجاجات على محكمة الثورة، وفى الصفحة الخامسة انباء حول المعركة الانتخابية فى السودان. وفى الصفحة السادسة مقال (فى ازمة القطن).

(٢) نشرة بعنوان (ملحق الطليعة) نشرة خاصة باللجنة المركزيه للحركة الديمقراطيةه للتحرر الوطنى ملحق العدد الثالث فى ٢٢ أكتوبر سنه ١٩٥٣ وهى مكونه من عشر صفحات جاء فيها: نداء من السكرتارية المركزيه الى جميع الرفاق ورد فيه ان بوليس الدكتاتوريه العسكريه ومخابرات الدكتاتوريه تعمل على اعداد مؤامرات لالقاء اكبر عدد من الشيوعيين المناضلين فى السجون، واهابت النشرة باعضاء اللجنة المركزيه بالكفاح واليقظة الثورية ضد الدكتاتوريه العسكريه.

(٣) عدد ١٥ نسخة من نشرة بعنوان (نداء لعضو مؤتمر دولى من رجال القانون للدفاع عن الحريات الديمقراطية).

(٤) نشرة بعنوان (افرجوا عن يوسف حلمى) ويتوقيع اللجنة الوطنيه لانصار السلام.

(٥) نشرة من تسع صفحات بعنوان (الحركة الشعبيه فى السودان).

(٥) نشرة من تسع صفحات بعنوان (الحركة الشعبية فى السودان).

(٦) نسخة من جريدة الجزائر الجديدة لسان حال الحزب الشيوعى الجزائرى.

(٧) مقال بعنوان (موقف الشيوعيين من الحركات الوطنيه) جاء بها ان الصفة الثوريه لاكبر الحركات الوطنيه وكذلك الصفة الرجعية صفة نسبية، فليس من الضرورى لكى تعتبر الحركة ثورية ان تولد من عناصر بروليتارية فالهم ان يكون لها برنامج ثورى او ذات اساس ديمقراطى. يقول لينين يجب ان لا ننظر الى الحركة الوطنيه للشعوب المضطهده من ناحية الديمقراطية الشكلية فقط بل من ناحية نتائجها العملية فى النضال العام ضد الاستعمار.

(عاشرا)

المضبوطات التى نشر عليها فى مسكن محمد محمد النشرتى

(١) نسخة من نشرة (صوت الفلاحين) العدد الرابع، الجمعة ٧ أغسطس سنة ١٩٥٢ ورد بالصحيفة الاولى فيها مقالة بعنوان (تحية من لجنة بحرى الى كافه الرفاق وانصار السلام والشعب المصرى) جاء بها انتصار السلام بسبب توقيع اتفاقية الهدنة فى كوربا فى ٢٨ يولييه، فهو عيد لكل الشعوب وعيد لنا نحن الشيوعيين ابطال السلام. وبهذه المناسبة السعيدة ترسل لجنة بحرى تحياتها الثورية لجميع الرفاق وانصار السلام تطالبهم بان يواصلوا النضال من اجل السلام. كما ورد بها ان حكومة مصر قد القت بالمجاهدين فى السجون فنعتتها بانها دكتاتورية عسكريه خائنه ونادت بسقوطها اما فى الصفحة الثانية ففيها مقال بعنوان ٢٢ يولييه عيد اعداء الشعب للشاعر كمال عبد الحليم، وفى باقى الصحائف جاء بعض انباء عن الفلاحين والعمال فى الاقاليم الى ان انتهى بمقال الرفيق (هوينشارفو) ثلاثين عاما من تاريخ الحزب الشيوعى الصينى.

(٢) العدد الثامن من جريدة الكفاح ١٩٥٢/١٠/٢١ وقد كتب اعلى

الصحيفة الاولى نداء بعنوان (يا اعداء الدكتاتوريه والاستعمار فى مصر اتحدوا) ثم يلى ذلك مقال يصف الكاتب فيه رجال الحكومة بانها عصابة خائنة واهاب بالمواطنين ان يتحدوا للنضال ضد هذه العصابة. كما ورد ببقية الصحائف انباء عن العمال والمعرفة الانتخابية فى السودان وعن الجامعات.

(٣) مثال بعنوان (نظرية مالذاس وتبرير البؤس) جاء بها انه منذ اسبوعين قامت الصحافة المصرية ومن بينها اخبار اليوم والاهرام بنشر اخبار فى واجهات صفحاتها الاولى عن موضوع تحديد النسل او الماذايسيه وان زيادة النسل هى السبب الرئيسى فى فقر العمال والفلاحين والطبقات العاملة. وفى تصور هذه النظرية ترجع الفاقة الى ازدياد السكان، ولقد ذكر الفاشستى جمال سالم فى خطابه الاخير ان عدد السكان وصل الى ٢٢ مليون بينما ان الارض الصالحة للزراعة حوالى ٦ مليون فدان فقط وهذا صحيح واذا نظرنا الى زمن محمد على فقد كان عدد السكان ٢ مليون وان ثلث المساحة السابقة كان صالحا للزراعة. وبطبيعة الحال فان عصابة نجيب الفاشية خدام الاستعمار الانجلو امريكى فى مصر لاتقول كلمة فى السبب الحقيقى لفقر ٩٢٪ من السكان، انه الاستغلال المخجل للعمال والفلاحين والطبقة العاملة ولكي نوضح ذلك سنذكر تجارب وردت فى مقال فى هذا الصدد نشرت فى مجلة الديمقراطية الجديدة عدد رقم ٢٢ يونيه سنة ١٩٥٣ بتلم مارسيل برينان الاستاذ بجامعة السربون والشهير بين اعضاء الحزب الشيوعى الفرنسى، ثم ورد بالنشرة بعض فقرات من هذا المقال الى ان انتهت فى الصفحة الثالثة الى ان هذا يوضح بجلاء كيف ان الاستعمار الانجلو امريكى واذا نابه فى مصر وفى العالم الحر كما يدعون يبعدنا ويخيفنا من الاتحاد السوفيتى ومعسكر السلام الذى يقوده الاتحاد المذكور.

يسقط الاستعمار الانجلاوامريكى. تسقط المفاوضات. يحيا الكفاح المسلح. لا حرب ضد الاتحاد السوفيتى. الجلاء، فورا.

(٤) نشرة بعنوان (عاشت ذكرى ١٦ أكتوبر) ويتوقع الجبهة الرمنيه

الديمقراطية ١٦ أكتوبر سنة ١٩٥٢.

جاء بها النداء بحياة ذكرى الغاء المعاهدة الاستعمارية وذكرى شهداء القتال. ثم استنكار موقف الحكومة المصرية التي وصفها بأنها دكتاتورية عسكرية في المفارضة مع المستعمرين وانتوانها توقيع معاهدة اكثر جرما من معاهدة سنة ١٩٣٦. واهابت النشرة بالمواطنين ان يكافحوا كفاحا شعبيا مسلحا لاسقاط الدكتاتورية العسكرية حامية الاستعمار من كفاح الشعب عدوة الحرية والديمقراطية والسلام.

(٥) نشرة بعنوان (نداء الى الطلبة) بتوقيع الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني حدثوا الاسكندرية.

جاء بها ان الحكومة تقوم ببيع البلاد للمستعمرين ليسلموا لهم ببقاء ٤٠٠٠ اربعة الاف خبير انجليزى فى منطقة القتال وذلك حسب تصريحات الخائن صلاح سالم، ونادت بتوحيد الصفوف من الشيوعيين والوفديين والاخوان والاشتراكيين لتكوين اتحاد عام يضم جميع الطلبة المصريين للدخول في معركة ضد الاستعمار واذناه من العسكريين الخونة.

(٦) العدد السابع من نشرة الكفاح الصادر فى ٧ أكتوبر سنة ١٩٥٢. وقد جاء به نداء الى جميع الطبقات فى مصر للكفاح ضد الاستعمار وضد رجال الحكم فى مصر الذين وصفتهم بانهم دكتاتورية عسكرية.

(٧) نشرة بعنوان (من اجل كفاح حقيقى فى سبيل وحدة الشيوعيين المصريين) ويتوقيع يونس ، من عشر صفحات. وقد جاء بها بيان لتعدد المنظمات الشيوعية فى مصر واسباب هذا التعدد وضرورة اتحادها داخل الحركة الشيوعية المصرية تحت رئاسة حدثوا اى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني.

(٨) منشور بعنوان (نداء من الجبهة الوطنية الديمقراطية الى الشعب المصرى) ورد به استنكار لمحاكمه ابراهيم فرج والنحاس كما يحاكم مصدق

الصحيفة الاولى نداء بعنوان (يا اعداء الدكتاتورية والاستعمار فى مصر اتحدوا) ثم يلى ذلك مقال يصف الكاتب فيه رجال الحكومة بانها عصابة خائنة واهاب بالمواطنين ان يتحدوا للتضال ضد هذه العصابة. كما ورد ببقية الصحائف انباء عن العمال والمعرفة الانتخابية فى السودان وعن الجامعات.

(٣) مقال بعنوان (نظرية مالذاس وتبرير البؤس) جاء بها انه منذ اسبوعين قامت الصحافة المصرية ومن بينها اخبار اليوم والاهرام بنشر اخبار فى واجهات صفحاتها الاولى عن موضوع تحديد النسل او الماذاسيه وان زيادة النسل هى السبب الرئيسى فى فقر العمال والفلاحين والطبقات العاملة. وفى تصور هذه النظرية ترجع الفاقة الى ازدياد السكان، ولقد ذكر الفاشستى جمال سالم فى خطابه الاخير ان عدد السكان وصل الى ٢٢ مليون بينما ان الارض الصالحة للزراعة حوالى ٦ مليون فدان فقط وهذا صحيح واذا نثرنا الى زمن محمد على فقد كان عدد السكان ٢ مليون وان ثلث المساحة السابقة كان صالحا للزراعة. وبطبيعة الحال فان عصابة نجيب الفاشية خدام الاستعمار الانجلو امريكى فى مصر لاتقول كلمة فى السبب الحقيقى لفقر ٩٢٪ من السكان، انه الاستغلال المخجل للعمال والفلاحين والطبقة العاملة ولكي نوضح ذلك سنذكر تجارب وردت فى مقال فى هذا الصدد نشرت فى مجلة الديمقراطية الجديدة عدد رقم ٢٢ يونيه سنة ١٩٥٢ بتلم مارسيل برينان الاستاذ بجامعة السربون والشهير بين اعضاء الحزب الشيوعى الفرنسى، ثم ورد بالنشرة بعض فقرات من هذا المقال الى ان انتهت فى الصفحه الثالثه الى ان هذا يوضح بجلاء كيف أن الاستعمار الانجلو امريكى واذ نابه فى مصر وفى العالم الحر كما يدعون يبعدنا ويخيفنا من الاتحاد السوفيتى ومعسكر السلام الذى يقوده الاتحاد المذكور.

يسقط الاستعمار الانجوا امريكى. تسقط المفاوضات. يحيا الكناح المسلح. لا حرب ضد الاتحاد السوفيتى. الجلاء، قورا.

(٤) نشرة بعنوان (عاشت ذكرى ١٦ أكتوبر) ويتوقع الجبهة الوطنيه

الديمقراطية ١٦ أكتوبر سنة ١٩٥٢.

جاء بها النداء بحياة ذكرى الغاء المعاهدة الاستعمارية وذكرى شهداء القتال. ثم استنكار موقف الحكومة المصرية التي وصفها بأنها دكتاتورية عسكرية في المفاوضات مع المستعمرين وانتوانها توقيع معاهدة أكثر جرما من معاهدة سنة ١٩٣٦. واهابت النشرة بالمواطنين ان يكافحوا كفاحا شعبيا مسلحا لاسقاط الدكتاتورية العسكرية حامية الاستعمار من كفاح الشعب عنوة الحرية والديمقراطية والسلام.

(٥) نشرة بعنوان (نداء الى الطلبة) بتوقيع الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني حدثو الاسكندرية.

جاء بها ان الحكومة تقوم ببيع البلاد للمستعمرين ليسلموا لهم ببقاء ٤٠٠٠ اربعة الاف خبير انجليزى فى منطقة القتال وذلك حسب تصريحات الخائن صلاح سالم، ونادت بتوحيد الصفوف من الشيوعيين والوفديين والاخوان والاشتراكيين لتكوين اتحاد عام يضم جميع الطلبة المصريين للدخول في معركة ضد الاستعمار واذنابه من العسكريين الخونة.

(٦) العدد السابع من نشرة الكفاح الصادر فى ٧ أكتوبر سنة ١٩٥٢. وقد جاء به نداء الى جميع الطبقات فى مصر للكفاح ضد الاستعمار وضد رجال الحكم فى مصر الذين وصفتهم بانهم دكتاتورية عسكرية.

(٧) نشرة بعنوان (من اجل كفاح حقيقى فى سبيل وحدة الشيوعيين المصريين) ويتوقيع يونس ، من عشر صفحات. وقد جاء بها بيان لتعدد المنظمات الشيوعية فى مصر واسباب هذا التعدد وضرورة اتحادها داخل الحركة الشيوعية المصرية تحت رئاسة حدثو اى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني.

(٨) منشور بعنوان (نداء من الجبهة الوطنية الديمقراطية الى الشعب المصرى) ورد به استنكار لمحاكمه ابراهيم فرج والنحاس كما يحاكم مصدق

فى ايران، وكذا اعتقال ابراهيم عبد الهادى وماهو إلا تغطية للهدف الحقيقى وهو النحاس وان وراء ذلك كله الاستعمار الانجلو امريكى وان نجيب وعصابته مجرد ادوات قامت بخنق الحريات وحاولت توقيع معاهدة استعماريه مع الانجليز تريد ان تقضى على النحاس وقد اهابت النشرة بالكفاح لمقاومة رجال الحكم، كما وصفت مصطفى النحاس بالوطنيه فذكرت انه قام باعمال مجيدة فى سبيل مصر.

(٩) مقال بعنوان (حول تطور المجتمع) ورد به نبذة تاريخية حول تطور المجتمع منذ القدم بدءا بجماعات الشيوعيه البدائيه اذ ان الانسان كان يعيش فى شكل جماعات صغيرة ولم تكن هناك ملكية فردية لادوات الانتاج فلم يكن هناك استغلال. فلما تقدمت الزراعة وزاد الانتاج بدأ المجتمع ينقسم الى اسيااد وعبيد ومستغلون ومستغلين ثم نشأت نظرية راس المال. واستعرض الكاتب بعد ذلك تعريف راس المال من الوجهة الاقتصادية وتعريف السلعه والقيمة وفائض القيمة والعمل وسبب البطالة وتخفيض الاجور، ثم تحدث عن الازمات الاقتصادية.

(حادى عشر)

مضبوطات البيرازولاى

(١) نشرة باللغة الفرنسية بعنوان (ملاحظات خاصة بالمسائل الاقتصادية التى اثيرت فى مناقشة نوفمبر سنة ١٩٥١) وقد جاء بهذه النشرة بعض ملاحظات عن القوانين الاقتصادية والانتاج واشتداد ازمة النظام الرأسمالى العالمى وعدم امكان تجنب الحروب بين الدول الرأسماليه وعن القوانين الاقتصادية للزاسماليه الحقيقية والاشتراكية وعن المدى الدولى لعمل مؤلف ماركس فى الاقتصاد السياسى ومسائل اخرى من بينها استغلال الات فى روسيا والمستوى المادى للطبقة العماليه فى الدول الرأسماليه ومشكلة الدخل القومى.

(٢) نشرة باللغة الفرنسية تبدأ بعبارة فلتنجيب في وجه الظالمين هذه
أرضنا لن تأخذها منا أبدا. مقال آخر من صوت الفلاحين بتاريخ ٧
أغسطس سنة ١٩٥٢.

(٣) مقال باللغة الفرنسية من خمسة عشر صفحة بعنوان (المظهر
الاقتصادي للمشكلة الزراعية) يتناول الكاتب فيها قيمة الأرض وثمنها ثم
فذلك تاريخه للملكية العقارية في مراحل متعددة منها مرحلة الرق ثم مرحلة
الاقطاع ومرحلة ما قبل البرجوازية ثم ثورة البرجوازية ثم المرحلة الرأسمالية
وهي التي نعيش فيها باستمرار. ان مضمون تعيش في نظام شبه اقطاعي ومن
ثم فقد تعين دراسة هذا النظام بالتفصيل.

فعالج الكاتب المدينة والقرية ثم ايجار الاطيان ومصدره وبيعه وشراء
الأرض وحالة الزراعة وذكر امثلة مقارنة للحياة في مصر من بينها فرنسا
سنة ١٩٠٨ والمجر سنة ١٩٢٦ مما أدى الى تركيز الملكية الزراعية في يد فئة
قليلة من الملاك، ثم تحدث عن طبقة الفلاحين الى ان انتهى الى ان كل ماتقدم
قد ادى حاليا الى مرحلة هي ان الملاك العقاريين يستغلون الطبقة العاملة
الاجيرة وهم صغار الفلاحين وفي هذه المرحلة يتجمع صغار الفلاحين مثل
العمال في شكل طبقة مستغلة لاتملك سوى قوة العمل، وان ادخال الآلات
الزراعية قد أدى الى نقص ثمن الحاصلات الزراعية مما جعل الفلاح
الصغير لا يستطيع العيش بثمن بيع حاصلاته مما يلجئه الى بيع أرضه
والعمل لدى المالك الزراعي وهذا اوجد ثلاث طبقات طبقة الملاك العقاريين
وطبقة الاجراء وطبقة ما بين هاتين الطبقتين ثم تحدث عن طبقة صغار
الفلاحين فيخلق منهم طبقة ثورية البروليتاريا. ويجب لينين بالاجاب عن
امكانية قيام تلك الثورة. ثم يتحدث الكاتب عن الزراعة في النظام الشيوعي
وما انجزته الثورة الاشتراكية للفلاحين.

(٤) نشرة باللغة الفرنسية من خمس صفحات عبارة عن مقال بعنوان
(دكتاتوريه البروليتاريا) مجملة ان دكتاتوريه البروليتاريا هي الوسيلة

الوحيدة لقلب نظام متناقض فى المجتمع الرأسمالى هو نجاح الثورة البروليتارية يقوم على اساس دكتاتوريتهم اذ ان ذلك يسمح بالقلب النهائى للطبقة المستغلة وانتصار البناء الاشتراكى. ثم تحدث الكاتب عن مرحلتين ١- مرحلة الهدم وفى مقاومة كبار الملاك والرأسماليه بالثورة ٢- مرحلة البناء بتنظيم هذه البروليتاريا والعمال فى النظام السوفيتى.

واختتم الكاتب مقاله بان دكتاتوريه البروليتاريا هي القوة التى تنبع من اتحاد العمال والفلاحين لقلب النظام الرأسمالى نهائيا ولتثبيت النظام الاشتراكى.

(ثانى عشر)

مضبوطات ريمون فرانسوا مارى خريستوف

(١) منشور بعنوان (اعلان حقوق الانسان فى مؤتمر النساء العالمى) كوينهاجن من ٥ الى ١٠/٦/١٩٥٢.

(٢) نشرة بعنوان (نداء الى نساء العالم) مؤتمر النساء العالمى كوينهاجن ٥ - ١٠/٦/١٩٥٢.

(٣) نشرة باللغة الفرنسيه بعنوان (تحيا الذكرى المشتركه ليوم ١٦ أكتوبر) تحيا ذكرى ابطال معاهدة الاستعمار. تسقط المفاوضات والمعاهدات الاستعماريه. يسقط الدفاع المشترك والمفاوضين الاستعماريين. يحيا الكفاح الشعبى المسلح. ويتوقيع الجبهة الوطنيه الديمقراطيه ١٦ أكتوبر سنه ١٩٥٢.

(٤) ترجمة باللغة الفرنسيه للعدد السابع من نشرة الكفاح الصادرة فى ١٠/٧/١٩٥٢.

قرار الاتهام والا حالة

فى قضية تنظيم الحركة الديمقراطية

فى ٢٧ مايو سنة ١٩٥٤ قيد الاستاذ على نور الدين وكيل نيابة امن الدولة القضية جناية بالمواد ١/٤٨، ٢، ٢، ١٧١ و ١٧٤ /اولا من قانون العقوبات بالنسبة للمتهمين جميعا، وجناية بالمادتين ١٩٨ / ١ و ٢ / ١٩٨ هـ عقوبات، وجنحة بالمادتين ٩٨ ب و ٩٨ هـ عقوبات بالنسبة للمتهمين السابع الى الاخير.

ضد

- ١- مصطفى كمال صدقي
- ٢- عبد الرحيم امين صدقي
- ٣- على يوسف عبيد
- ٤- يوسف حليمى
- ٥- ابو بكر حمدى شريف النصر
- ٦- سيد ابراهيم البكار
- ٧- شريف فتح الله حناته
- ٨- محمد محمد شطا
- ٩- البشير ارييه
- ١٠- حليم احمد طوسون
- ١١- ابراهيم ابراهيم سيد احمد حسين
- ١٢- زكى مراد محمد ابراهيم
- ١٣- احمد طه احمد
- ١٤- محمد خليل قاسم
- ١٥- ناعومي كسانيل
- ١٦- احمد سعد الدين كامل

- ١٧- مبارى روزنتسال
- ١٨- محمد فؤاد منير
- ١٩- خالد عبد المهيمن سلام
- ٢٠- عثمان غالب طلبه
- ٢١- عبد اللطيف محمد جمال
- ٢٢- محسن محمد حسن
- ٢٣- ريمون فرانسوا حبيب خريستوف
- ٢٤- محمد محمد النشوى الشهير بصلاح
- ٢٥- عباس توفيق صالح

لانهم خلال عام ١٩٥٣ وحتى ٢ نوفمبر ١٩٥٣ بدائرة محافظتى القاهرة والاسكندرية.

اولا اشتركوا فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب الجنايات واتخاذها وسيلة للوصول الى الغرض المقصود منه وذلك بان اتحدت ارادتهم على تكوين جمعية سرية باسم الجبهة الوطنيه الديمقراطيه للعمل علي قلب نظام الحكم بالقوة متوسلين لتحقيق هذا الغرض بتعبئة شعور الجماهير واثارة المواطنين والتحريض علي قلب نظام الحكومة المقرر فى القطر المصرى وعلى كراهته والازدراء به وقد تداخل المتهمون فى ادارة حركة هذا الاتفاق الجنائى باعداد وطبع وتوزيع المنشورات التى صدرت عن هذه الجمعية والدعوة والترويج للاغراض والوسائل الاجرامية التى يدعون اليها ويتوسلون بها.

ثانيا: حرضوا علانية علي قلب نظام الحكومة المقرر بالقطر المصرى وعلى كراهيته والازدراء به وذلك بان اعدوا ووزعوا علانية على الناس بغير تمييز نشرات تدعو الي قلب هذا النظام وتصف القائمين على الحكم بانهم عصابة عسكريه ارتبطت بالاستعمار.

ولان المتهمين من السابح الى الاخير ايضا:

اولا: اداروا ونظموا فى الجمهورية المصرية جمعية ترمى الى سيطرة طبقه اجتماعيه على غيرها من الطبقات والى القضاء على طبقه اجتماعية وقلب نظم الدولة الاساسيه الاقتصاديه والاجتماعيه والقضاء على النظم الاساسيه للهيئه الاجتماعيه وكان استعمال القوة والعنف والوسائل غير المشروعه ملحوظا فى ذلك بان اشتركوا فى تنظيم وإدارة جمعيه سرية باسم الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى هدفها القضاء على طبقه الملاك والرأسماليين وسيادة الطبقة العاملة وحكمها المطلق والغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ونقلها للدولة كل ذلك عن طريق خلق منجتمع مصرى على غرار الوضع القائم فى روسيا وبلاسلوب الثورى الذى اتبعه لينين وستالين فى الثورة الروسيه بتحريض العمال على الاعتصام والاضراب عن العمل وعلى الاعتداء على حق الغير فيه وتحريضهم على بغض طائفة الملاك تحريضا من شأنه تكدير السلام العام.

ثانيا: روجوا فى الجمهورية المصري لتغيير مبادئ الدستور الاساسيه والنظم الاساسيه للهيئه الاجتماعيه ولتسويد طبقه اجتماعيه على غيرها من الطبقات والقضاء على طبقه اجتماعيه وقلب نظم الدولة الاساسيه الاجتماعيه والاقتصاديه وكان استعمال القوة والارهاب والوسائل غير المشروعه ملحوظا فى ذلك بان انضموا الى الجمعيه السالفة الذكر وهى تعمل على تغيير هذه المبادئ وترويج هذه الافكار وطبع وتوزيع النشرات التى تصدرها متضمنه الدعوة لهذه المبادئ.

وفي ٢١ مايو سنة ١٩٥٤ قام الاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة امن الدولة باصدار قراره بتقديم القضية الى المحكمة العسكرية العليا بتقرير الاتهام وقائمة الشهود المرافقين.

الباب الثامن

قضية منظمة طليعة العمال

١٩٥٤

بتاريخ ١٥ يولييه ١٩٥٤ حرر البكباشى حسن المصيلحى رئيس مكتب مكافحة الشيوعية فرع القاهرة محضر تحرياته الذى اثبت فيه أن اعضاء منظمة طليعة العمال وهى احدى المنظمات الشيوعية السرية قد دأبوا على بث الدعاية الشيوعية فى اوساط العمال والطلبة وصغار الموظفين وذلك بعقد الاجتماعات وطبع وتوزيع النشرات الشيوعية. و اضاف حسن المصيلحى فى محضره ان هؤلاء يعملون على قلب النظم الاساسية للبلاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لاقامة حكم دكتاتورية العمال مسترشدين فى ذلك بما حدث فى الثورة البلشفية. وتقوم المنظمة بطبع وتوزيع العديد من النشرات منها نشرة يورية بعنوان (المقاومة الشعبية) كما تصدر ملحق لها، وتصدر ايضا مجلة باسم النشرة وهى الجريدة الداخلية لتنظيم طليعة العمال وعدة منشورات اخرى تصدر فى المناسبات السياسية. وبعض هذه المطبوعات تطبع على الرونيو وبعضها يكتب بالآلة الكاتبة وبعضها يكتب باليد.

واستطرد محرر محضر التحريات قائلا انه ثبت لمكتب مكافحة الشيوعية ان الاشخاص الموضحة اسمائهم وصفاتهم ومحال اقامتهم بهذا المحضر هم الذين يقومون بادارة هذا النشاط من طبع وتوزيع وذلك بناء على ما أفادت به مصادر هذا المكتب من مرشدين وما أثبتته المراقبات. ثم اورد بعد ذلك اسماء ثلاثة وعشرون شخصا ومحال اقامتهم حدد بعضهم باسمائهم الحقيقية وحدد البعض الآخر باسمائهم الحركية وبعضهم باوصافهم ومحال اقامتهم ووظائفهم ، ومعظم هؤلاء الاشخاص طلبة بكليات الجامعة او المدارس الثانوية وعمال وموظفين.

وطلب محرر محضر التحريات فى نهاية محضره بعرض الامر على نيابة امن الدولة لاستئذانها فى ضبط وتفتيش اشخاص ومساكن المذكورين وضبط وتفتيش اشخاص ومساكن من يتواجدون معهم وقت الضبط او التفتيش او عقبه وذلك لضبط كل ماله علاقة بالحركة الشيوعية. وقد وافق مفتش المكتب على ذلك فى ذات التاريخ بنهاية المحضر.

وفى ١٩٥٤/٧/١٥ الساعة ١٠.٣٠ م اذن وكيل اول نيابة امن الدولة الاستاذ عبد الحميد محمد الشريينى بضبط وتفتيش اشخاص ومنازل الثلاثة والعشرين شخصا الذين وردت اسماعهم وأوصافهم وعناوين مساكنهم بالمحضر وتفتيش اشخاص ومساكن من يتواجدون معهم او بمساكنهم وقت التفتيش وذلك لضبط ماقد يوجد لديهم من اوراق او منشورات او اى شىء آخر يتصل بالنشاط الشيوعى او ماتعتبر حيازته او احرازه جريمة.

ومنذ الساعات الاولى من صباح يوم ١٩٥٤/٧/١٦ قام باجراءات الضبط والتفتيش كل من الصاغ سيد عقل والبكباشى حسن المصيلحى واليوزباشى احمد ماهر واليوزباشى عبد العزيز المقدم واليوزباشى محمود مراد واليوزباشى عبد المنعم جلال واليوزباشى على عبد الحافظ والملازم اول سعيد محمد المنسى واليوزباشى صلاح الدين البشير والصاغ عبد الرحمن عشوب.

وقد اسفر تفتيش منزل عادل على حسنين الطالب بالثانوى عن وجود صندوق بحجرة غير مسقوفة ليس لها باب تطل عليها نافذه شقه سكن عائلة المذكوره وهذا الصندوق عبارة عن صندوق خشب كبير وجد بداخله خمسة نشرات مطبوعة بالرونيو ومكتوبه بخط اليد ومعنونه (المقاومة الشعبية) من مطبوعات منظمة طليعة العمال ومؤرخه ١٩٥٤/٦/٢١.

كما اسفر تفتيش منزل تسيم يوسف غبريال الطالب بدبلوم التجارة عن وجود صندوق كبير من الكرتون ملئ بالمنشورات و الكتب الشيوعيه واوراق خطيه تخونى مواضيع شيوعيه.

كما اسفر تفتيش منزل شوقي مجاهد حجازى العدل الطالب بكلية الطب جامعة القاهرة عن وجود عدد ٥٦ نشرة بعنوان المقاومة الشعبية التى تصدرها منظمة طليعة العمال مؤرخه ١٩٥٤/٦/٢١ وهى مكونه من اربع ورقات بحجم الفولسكاب مكتوبه بخط اليد ومطبوعة على الرونيو من ثمان صفحات، كما وجد عددان من تقرير عن الجبهة من ورقتين محررتين بخط اليد ومطبوعة بالرونيو وكذلك ثلاث نشرات بعنوان التقرير التنظيمى للجنة المركزيه مطبوعة على الرونيو، وسبع نشرات بعنوان الى المعركة من اجل هزيمة العصابة العسكرية فى انتخاب الجمعية التأسيسيه دفاعا عن السلام والاستقلال والديمقراطيه مؤرخه ١٩٥٤/٧/٨، وعدد واحد من نشرة المقاومة الشعبية الصادرة فى ١٩٥٤/٥/٢٩، ونشرتان من ملحق المقاومة الشعبية صادرة فى ١٩٥٤/٥/٣٠ ونشرة بعنوان (النشرة) تصدرها منظمة طليعة العمال عدد يناير سنة ١٩٥٤، وعدد فبراير سنة ١٩٥٤ من النشرة، وعدد مارس سنة ١٩٥٤، والتقرير السياسى، ونشرتان بعنوان السلام والاستقلال والديمقراطيه عدد ابريل سنة ١٩٥٤، والعديد من المنشورات الاخرى.

ولم يوجد لدى بقية المتهمين مايفيد التحقيق.

وفى الساعه الحاديه عشر من صباح يوم الجمعة ١٩٥٤/٧/١٦ شرع وكيل اول نيابة امن الدولة فى التحقيق، فاثبت فى صدر محضره مضمون محاضر الضبط والتفتيش وما اسفر عنها، ثم استدعى عادل على حسنين سنة ١٧ سنه طالب بمدرسة السعيديه الثانويه وساله عن مسكنه، فذكر انه يسكن بشقه بالمنزل رقم ١٤ شارع السويدى بمصر القديمه بالدور الثانى وهى مكونه حجرتين ودوره مياه وصاله وتوجد حجرة غير مسقوفه لآباب لها يطل عليها شباك الضالّه وشباك الغرفه.

وعندما سئل عادل حسنين ان كانوا يحتفظون فى ذلك المكان باشياء تخصهم، فقرر انه كان يوجد صندوق فيه الكتب والكراريس القديمه التى تخصه هو واخواته.

وعندما واجهه المحقق بما اثبتته حسن المصباحى فى محضره من عثوره على خمس نشرات صادرة من منظمة طليعة العمال معنونه (المقاومه الشعبيه) بهذا الصندوق، انكر معرفته بذلك، كما نفى حضوره تفتيش هذا الصندوق او انضمامه لاي منظمة تنشر المبادئ الشيوعية، كما نفى ماقرره ضابط المباحث من ان اسمه الحركى حامد وانه من القائمين بنشاط فى منظمة طليعة العمال.

وقد استدعى وكيل النيابة المحقق عقب ذلك نسيم يوسف غبريال وواجهه بما ورد بمحضر التحريات من انه من القائمين على نشاط منظمة طليعة العمال وان له اسم حركى وليم، فنفى ذلك وقال انا ماعنديش فكرة عن المسائل الشيوعية، وعندما عرض عليه ماضبط بالصندوق الورقى، قال جميع النشرات والاوراق الخطية المضبوطة ليست بخطى ولم تضبط لى.

وسئل شوقى مجاهد حجازى العدل الطالب بكلية الطب والبالغ من العمر ٢٢ سنة بمعرفته النيابة فاعترف بان ماضبط بمكتبه فى منزل اسرته يخصه وكذلك جميع الاوراق المكتوبه بخط اليد وهى محضر السكرتاريه المؤرخ ١٩٥٤/٥/٢٣ الا انه ليس كاتبها، وعلل وجود النشرات بانه تسلم هاتين اللفتين من شخص لايعرفه كلفه بتسليمهما لشخص آخر لايعرفه ايضا ذلك أن حالته الاجتماعيه الماديه وحاله اسرته منهاره واعتقد ان هذا الطريق سيحسن من هذه الحالة. وان كل مايعرفه ان هذه النشرات صادرة عن منظمة تدعى طليعة العمال، وان مايعرفه عن اغراض هذه المنظمة انها سوف تصحح الاوضاع الاجتماعيه وتكفل لكل انسان ايجاد حاجته. واضاف انه واسرته لجأ الى كل طريق وارسلوا للقيادة ولوزارة الشئون طلبا للمعونه نظرا لان والده لايعمل ولا ايراد له واخيه الكبير عاجز بنظره واخيه الذى يليه والذى يدعى عبد السلام والذى كان يعمل فى شركة بمرتب سبعة جنيهات قد فصل وهو طالب واخواته الاخرين صغار، وكانوا يلجأون الى شقيقاته المتزوجات للاستدان من ازواجهن، وهذا الوضع دفعه الى اللجوء لهذا

الطريق اعتقاداً منه ان هذا سيحسن من حالته الاجتماعية. كما قرر ان اتصاله بهذه المنظمة بدأ من ثلاثة اشهر، وكانوا يعطونه اوراق لتوصيلها لاشخاص آخرين وانه كان معروفا بينهم باسم نعيم.

وقد استمعت النيابة بعد ذلك الى اقوال البكباشى حسن المصيلحى الذى قرر ان منظمة طليعة العمال منظمة شيوعية عرفت فى اوساط الشيوعيين باسم الديمقراطية الشعبية ويرمز لها بالحرفين د. ش. وقد قامت هذه المنظمة بنشاطها منذ حوالى اربعة سنوات وظلت تبث دعايتها الشيوعية فى اوساط الطلبة والعمال وصغار الموظفين وتصدر النشرات الدورية والمنشورات فى الظروف السياسية المختلفة، ونشرتها الدورية بعنوان المقاومة الشعبية من اجل ديمقراطية شعبية، و اضاف المصيلحى ان هذا العنوان يدل على اغراض المنظمة التى تعمل الى الوصول اليها وهى قلب النظم الاساسية واقامة ديكتاتورية البروليتاريا بالقوة. كما تصدر ايضا مجلة داخلية توزع على الاعضاء الموثوق فيهم القيايين وهى بعنوان النشرة. كما قرر انه تبين لمكتب مكافحة الشيوعية من التحريات والمراقبات ان قاده هذه المنظمة هم الاشخاص الذين اوضحهم بمحضر تحرياته.

وعن الصندوق الذى وجد بالحجرة غير المسقوفة بمنزل عادل على حسنين ذكر حسن المصيلحى انه بتفتيش الشقة وهى من حجرتين وصالة ودورة مياه لم يعثر على شىء، الا انه وجد حجرة بدون سقف لها نافذه تطل على حجرة النوم ونافذه تطل على الصالة وليس لها باب او منافذ اخرى، اما الحائطان الاخرى فى هذه الحجرة الغير مسقوفة فحائط منها يطل على الخلاء بظهر المنزل والثانى حائط مشترك مع الجار وسط المنزل المجاور يتساوى مع نهاية الحائط من أعلى، وارتفاع الحائطين حوالى مترين ونصف المتر، و اضاف المصيلحى انه وجد فى هذه الحجرة الغير مسقوفة صندوق كبير من الخشب ووجد به المنشورات المضبوطة.

وقد قام وكيل النيابة المحقق بتاريخ اول اغسطس سنة ١٩٥٤ باجراء

معاينة لمنزل المتهم عادل على حسنين بمصاحبة حسين المصيلحى فوجد ان مسكن المتهم يقع بشارع السويدي والمنزل مكون من دورين وتقع شقة المتهم فى الدور الثانى وبالدخول من الباب الخارجى للشقة وجد صالة عرضها ٢,٥ متر وطولها ثلاثة امتار وعلى يسار الداخل حجرة الاستقبال وبجوار هذه الحجرة حجرة اخرى وتستعمل للنوم ويوجد فى هذه الغرفة نافذة فى الحائط الغربى تفتح على مكان مسور على شكل منور ويفتح على هذا المنور نافذة اخرى فى صالة الشقة فى الحائط القبلى منها ويمكن الوصول عن طريقها بسهولة الى ذلك المكان، وقد لاحظ وكيل النيابة انه خلف الحائط الغربى لهذا المنور يوجد سطح حمام السويدي الذى يقع فى موازاة سطح الدور الاول لهذا المنزل، وبالاتقال الى حمام السويدي الذى يقع فى المنزل رقم ٦٢ الذى يجاوره مسكن المتهم من الناحية القبلىة والصعود على السلم الذى يؤدي الى السطح، تبين لوكيل النيابة الذى قام بالمعاينة ان هناك باب فى اعلى السلم، وبعد فتح هذا الباب وجد انه يؤدي الى السطح اذ مبنى الحمام عبارة عن دور واحد وبالوصول عن طريق هذا السطح الى خلف الحائطين القبلى والغربى للمنور حيث يوجد الصندوق الذى سبق الاشارة اليه

الاطلاع على مضبوطات المتهمين

فى السبت الموافق ١٩٥٤/٨/١ قام الاستاذ عبد الحميد الشربينى وكيل
اول نيابة امن الدولة بالاطلاع على مضبوطات المتهمين

(اولا) الاطلاع على مضبوطات عادل على حسين.

خمس نسخ من نشرة معنونه (المقاومة الشعبية) السنة الرابعة تصدرها
طلبة العمال من اجل القضاء على الاستعمار الانجلو امريكى واقامة
ديمقراطية شعبية واستتباب سلام دائم. وهى مؤرخه ١٩٥٤/٦/٢١ وهى
جميعا نسخة واحدة مكون كل عدد منها من اربع ورقات فى حجم
الفولسكاب مكتوبه باليد ومطبوعة بالرونيتو.

وقد بدأت هذه النشرة بعبارة المقاومة الشعبية تستقبل عامها الرابع،
واسفل هذا العنوان اشير الى استقبال المقاومة الشعبيه عامها الرابع من
حياتها وحياة شعبها البائس وطبقته العاملة المجيدة انما تعبر عن مقدرة
منظمة طلبة العمال على التغلب على الصعوبات والاستمرار فى الكفاح من
اجل الاشتراكية فالشيوعية من اجل انتصار السلام وتحقيق الاستقلال
والديمقراطية للشعب. ولقد لقيت المقاومة صعوبات هائلة وتأخرت فى احيان
عن الوصول الى ايدي قارئيهها. ولكن بفضل نضال الرفاق وتأييد الرفاق
الشرفاء لهم لم يتمكن الاعداء حتى اليوم من ضربها والقضاء عليها وهم لن
يتمكنوا من ذلك اذا التف العمال حول المقاومة وطبقوا سياستها ووسعوا
دائرة انتشارها فى الاحياء وبين الفلاحين وبقية الوطنيين والشرفاء.

ثم جاء بعد هذا نداء بالمحافظة على المقاومة الشعبيه مجلة الطبقة
العاملة ولسانها الناطق وتنفيذ خططها السياسية والالتفاف حول منظمة
طلبة العمال وكسب قراء جدد لها وجمع التبرعات باستمرار لتصدر فى
صورة أوفى وأكمل.

وجاء باسفل ذلك بنهاية الصفحة بين اربع خطوط عبارته الجبهة المتحدة

طريق الخلاص من الفاشية والاستعمار.

ثم ورد بعد هذا عنوان (عصاية عبد الناصر تنفذ الحلف الأمريكى وتبيع بلادنا للرأسماليين الاجانب وتعرضنا للموت) وورد اسفل هذا العنوان انه لما كانت عصاية عبد الناصر جماعة من خدم الامريكان فقد خافوا من الشعب اشد الخوف، وتحاول الاستناد الى اسيادها. فسارعت الى تنفيذ اوامر واشنطون فسافر صلاح سالم الى الحجاز وعاد ليعلن على اتحاد مصر والمملكة السعودية اتحادا عسكريا واقتصاديا وكما هي عادة الدجالين العسكريين الذين هم يقولون شيئا ويعلنون مكسه اعلن صلاح سالم ان مصر رفضت حلف تركيا والباكستان. والواقع ان صلاح سالم لم يكذب ويضلل لان المملكة السعودية شبه مستعمرة امريكى، ومعنى هذا ان حكومة عبد الناصر قد ربطت مصر بامريكا، وهذا الامر لم يحدث فى العهد السابقة بفضل يقظة الشعب ومقاومته، ولكن عبد الناصر سار الى هذا الحلف من طريق الاحكام العرفية والمعتقلات والارهاب المظلم ضد طبقات الشعب الكادح.

ثم استعرض محرر ماورد بهذا المنشور الاعمال التى تمت خلال الشهر الماضى على صدور تلك النشرة وفيها استغلال البلاد، فاشار الى ان العصاية العسكرية سلعت الصحراء الفريه لشركتين امريكيتين لمدة سنتين، وايضا المفاوضات المجرمة مع وفد البنوك الفرنسية، تلك البنوك التى تمثل رأس المال الاحتكارى الاستعمارى وفى قبول اموالها بيع لاستقلال البلاد واخضاع الاقتصاد القومى للسيطرة الاجنبية.

ثم اشار بعد هذا الى ان العصاية العسكرية لم تكف بوقف الكفاح المسلح فى القنال ولكنها تبيع استقلال البلاد لمستعمرين جدد وعلى راسهم الاستعمار الأمريكى، وان الطريق الى وقف تلك الاعمال هو طريق الوحدة القومية وتوحيد جميع الجهود وتعاون الوفدين والشيوعيين لوقف هذه الجرائم ولهزيمة عبد الناصر وعصايته.

ثم توجه ببناء لتكوين لجان الجبهة الوطنية المتحدة حول المطالب
المباشرة وهي اعلان الحياد رسميا من كل حلف استعماري عدواني والعمل
بكل وسيلة لطرد الغاصب والغاء الحكم العرفي والافراج عن جميع المعتقلين
والمسجونين السياسيين وتأييد حكومة ائتلافية يرأسها الوفد لاجراء انتخابات
حرة ولتكوين مجلس نيابي يضع الدستور الجمهوري الجديد.

ثم اسفل هذا بين اربعة خطوط عبارة (كونوا لجان الجبهة المتحدة
للقضاء على الحكم العسكري).

ثم ورد عنوان (موقفنا من الجمعية الوطنية الاستشارية) واشير اسفل
هذا العنوان الى ان عصاة عبد الناصر تقصد بتكوين الجمعية الوطنية
الاستشارية حرمان الشعب من مجالسه النيابية المنتخبة انتخابا حرا
والاعتداء الي حقوقه الدستورية، وهي تعكس بذلك في الواقع الوقاحة
الاستعمارية الامريكية التي تنظر الى البلاد التابعة المستعمرة على انها
شعوب لاتصلح الا للحكم الاستبدادي المطلق. ثم ورد بعد ذلك نداء الى
المواطنين ان الجمعية الوطنية المزعومة اهانته حقيره ضد الشعب فيجب
الكشف عنها والكشف عن حكم التزييف والمطالبة بانتخابات وطنية حرة
برلمانية والغاء الحكم الفردي وحل مجلس الثورة.

ثم جاء بعد هذا عنوان (الكفاح السياسي هو الاساس في تحرير العمال
وتخفيف الالمهم) واسفل هذا اشير الى ان عصاة عبد الناصر تحاول ان
تخضع الحركة العمالية وتسيطر عليها وتستعين في ذلك بخدعة هي العمل
على ضم نقابات العمال الى هيئة التحرير والى تكوين النقابات المصطنعة
التي يقصد بها تفتيت وحدة العمال وايضا العمل على تهديد العمال، فقد
قامت العصاة العسكرية باعتقال العامل صلاح هلال سكرتير نقابة النسيج
الميكانيكي بشبرا الخيمة ولفقت له قضية، ومن المؤسف ان العمال لم
يتحركوا للدفاع عن زميلهم المعتقل وعن نقابتهم.

ثم ورد اسفل هذا المقال ايضا انه لا يكتفى لتحرير الطبقة العاملة الكفاح النقابى وانه لا بد ان يظل العمال المعركة السياسية ضد الحكم الاستبدادى مدافعين عن الوطن وعن الحريات فاذا اعتدى على حريته وجب ان يحتج العمال وينظموا اعمال جماعية ويرسلوا البرقيات ويجتمعوا فى نقاباتهم ويدفعوا بالوفود ويوزعوا المنشورات ويدعوا اهالى المنطقة وجميع العمال فى المناطق الاخرى ليساعدوهم ويجب ان يفصح العمال اعمال العصاة العسكرية الاجرامية وان تدافع الطبقة العاملة عن نفسها ضد ظلم الرأسمالية الاحتكارية وضد ظلم الشركات الاجنبية.

ثم جاء بعد ذلك نداء الى العمال بتكوين اللجان السرية للجبهة العمالية لانقاذ الوطن، وتلك الجبهة هي التى ستكافح لاسقاط حكم العسكريين وتلك اللجان تتكون من جميع العمال الشرفاء بغض النظر عن مذاهبهم السياسية او الدينية.

ثم جاء بعد ذلك عنوان كافحوا للافراج عن الزملاء العمال المسجونين وأشار اسفل هذا العنوان الى ان العصاة العسكرية اعتقلت زعماء العمال والقت بهم فى المعتقلات ومنهم احمد سالم وكيل نقابة النسيج بالقاهرة وفتحى رفاعى وعلى العدل ومحمود العسكرى سكرتير نقابة النسيج. الميكانيكى بشبرا الخيمة وعاملتهم أسوا معاملة ولن تفرج عنهم الحكومة الا بقوة العمال واتحادهم فى الدفاع عن زملائهم الذين يكافحون من اجلهم . ثم ورد بعد هذا هتاف: عاش عمال مصر المناضلون من اجل الطبقة العاملة. عاش العمال لاسقاط الحكم العسكرى.

ثم أشار بعد هذا تحت عنوان (الامر بالقبض على عامل نقابى) بانه صدر امر بالقبض على ابراهيم موسى سكرتير نقابة نسيج القاهرة ومندوب العمال الى مجلس السلام العالمى. ونداء الى عمال النسيج بالدفاع عن قادتهم من اعتداء العصاة العسكرية عدوة العمال.

ثم جاء عنوان (الطبقة العاملة تتقدم الصفوف دفاعا عن السلام العالمى) واسفل هذا العنوان أشير الى انه فى الاسابيع الاخيرة قامت حركة لجمع الامضات على قرار مجلس السلام العالمى الذى يطالب بتحريم القنبلة الهيدروجينية، وان كثيرا من العمال رحب بالتوقيع على هذا النداء ولكن يجب قبل ذلك شرح نداء السلام واهداف الحركة، فان حركة السلام حركة انسانية عامة فلا بد ان ان يكافح العمال لكسب كل الناس الشرفاء ليوقعوا على النداء، ثم ورد بعد هذا نداء للكفاح لتوسيع حملة الامضات بتأييد نداءات السلام.

ثم ورد بعد هذا عنوان (عيد الطفولة العالمى) واشير بجوار هذا العنوان الى كلمة كتبها رفيق عامل من اعضاء طليعة العمال، وهى تؤكد بان الطبقة العاملة هى القائد الحقيقى الشجاع وان منظمة طليعة العمال هى حزب الطبقة العاملة للحزب الشيوعى المجيد. وورد بعد ذلك انه فى مثل هذا اليوم فى جميع انحاء العالم يحتفل الاطفال بعيدهم العظيم، وورد توضيح لهذا الاحتفال فى الاتحاد السوفيتى والديمقراطيات الشعبية، واشارة الى ان السياسة السامية التى ينتهجها الاتحاد السوفيتى والدفاع الدائم عن السلام تدل دلالة واضحة على ان الاتحاد يخدم الانسانية ويقدرها حق التقدير وانه حمل بفخر راية الكفاح من اجل الحياة ضد اعداء الانسانية وتجار الحروب الذين يستعدون لشن حرب عالمية ثالثة ويبنون قواعد حربية جديدة للهجوم على الديمقراطيات الجديدة والاتحاد السوفيتى قائد حركة التحرير العالمية والمدافع الاول عن سلامة الشعوب وحرىاتها.

ثم ورد بعد ذلك اشارة الى ان الدكتاتورية الفاشية التى تعتبر الكلب الحارس لمصالح الاستعمار عدو الانسانية وتجار الحروب، قد خانت المصالح الطبيعية للشعب وفتحت السجون والمعتقلات للشيوعيين والوطنيين وتعزل الاطفال وتحول بينهم وبين اهلهم باساليب وحشية تقتنافى مع ابسط القواعد الانسانية مما يتطلب العمل بنضال وحزم لتكوين حزب شيوعى هو

الوسيلة والاداة لتحقيق دكتاتورية الطبقة العاملة التى ستقود وتنظم كفاح الشعب من اجل الاطاحة بالحكم العسكرى.

ثم ورد فى نهاية هذه النشرة هتاف نصه: عاش كفاح الشيوعيين المصريين الذين ناضلوا من اجل الانسانية. عاش كفاح الشعب المصرى المجيد من اجل حرياته واستقلاله. عاش كفاح الطبقة العاملة المصرية. وعاش كفاح طليعة الشيوعيين الواعية. عاش الاتحاد السوفيتى العظيم نصير الشعوب.

فالى الامام يارفاق لمضاعفة نضالنا فلسنا نناضل لنعيش فحسب بل لنحيا واطفالنا واطفال الجميع.

(ثانيا) مضبوطات شوقى مجاهد حجازى العدل

(١) ٥٦ نسخة من نشرة المقاومة الشعبية السنة الرابعة بتاريخ ١٩٥٤/٦/٢١ وقد سبق الاطلاع عليها فى البند السابق.

(٢) ٥٥ ورقة عبارة عن خطاب مكتوب بخط اليد على ورقه فى حجم الفولسكاب ومطبوع بالرونيو والجزء الاول منه عبارة عن خطاب موجه الى نقيب المحامين يطلب فيه مقدمه رفع العريضة الى رئاسه مجلس الوزراء وتشمل هذه العريضة ان الموقعين عليها عمالا وطلبة وموظفين وفلاحين وتجار واطباء ومهندسين يتمسكون ويؤيدون القرارات التى اصدرها مجلس قيادة الثورة فى ٢٥ مارس سنة ١٩٥٤، كما انهم يؤيدون قرارات مجلس نقابة المحامين فى ٦ مارس سنة ١٩٥٤. وانه لما كانت الاوضاع الراهنة لاتساعد الشعب على التمتع بحرياته الديمقراطية تمتعا حقيقيا، كانت هذه الضروريات ضرورية ملحة لكى يعبأ الشعب بنفسه للمعركة الفاصلة ضد المستعمر الفاشم. ولذلك يطالب محررو هذه العريضة بتنفيذ القرارات انفة الذكر وزيادة عليها اعلان الحياد الرسمى وطرد المستعمر بدون شرط والغاء الاحكام العرفية والافراج عن جميع المسجونين السياسيين واعادة الحياة

النيابية وحل مجلس قيادة الثورة ورجوع الجيش الى ثكناته وتكوين وزارة ائتلافية برئاسة الوفد تتولى الاشراف على الانتخابات.

(٢) ثلاث نسخ من نشرة مكتوبة باليد ومطبوعة بالرونو وقد ورد بها ان الرفيق ستالين العظيم يعلمنا ان الخطة السياسية وتحديد الاهداف والبرامج ليس الا الخطوة الاولى اذ ان التنظيم يقرر كل شيء ويقرر مصير الخط السياسى نفسه. وهذه الناحية اذا القينا نظرة عليها فى منظمنا لوجدناها وصلت الى درجة خطره من الفوضى والتحلل. فمن ناحية يوجد كثير من الرفاق فاقد الاتصال ويستمر هذا الوضع بالنسبة لهم عدة اسابيع بل عدة شهور، ومن ناحية اخرى نجد ان المطبوعات قلما تصل الى المجموعات، فان وصلت الى مجموعة فانها تصل بكميات كبيرة تفوق طاقتها فى حين ان المجموعات الاخرى لاتصل اليها المطبوعات اطلاقا. كما ان الحالة المالىة غير منتظمة ومرتبكة فالقله جدا من الرفاق هم الذين يدفعون اشتراكات والجزء الاكبر لايدفع اشتراكات على الاطلاق، بل ان هناك بعض الرفاق الجدد الذين ابدوا تعجبهم لمطالبتهم بتسديد الاشتراك، وقالوا انهم لم يسمعوا عن هذا من قبل على الاطلاق، وايضا الاجهزة الفنية ضعيفة جدا وتعمل بوسائل بدائية للغاية، فعلينا ان نولى هذه المشاكل اهمية بالغة فى المستقبل، بل نعطياها الاهمية الاولى.

وتسأل محرر النشرة عن السبب فى تلك الفوضى، والسبب هو الضعف التنظيمى. وازضاف ان النشرة اوضحت فى اعدادها السابقة مدى تفشى الروح النقابية فى تفكير الزملاء ومدى تاثير هذا الخط الانتهازى على هذه الاعمال والتحركات فى الماضى والحاضر. وسبب الفوضى يكمن فى ان الرفاق وخاصة العمال ليسوا مقتنعين باهمية العمل الحزبى والتنظيمى ويجدون ان من الانفع والاجدى حضور اجتماع النقابة عن حضور اجتماع المجموعة، ويجدون ان القيام بالعمل النقابى الجماهيرى اهم بكثير من القيام بواجباتهم الحزبية، ويجمعون الاموال الطائلة فى مشروع نقابى ويبخلون

على تنظيمهم بالاشتراكات الشهرية. ان هذا الانحراف الذي ينخر في جسد المنظمة العزيزة ويقوضها تقويضاً هائلاً الانتهازية النقابية وليس المقصود من هذا التقليل من أهمية العمل النقابي او الجماهيرى بل المقصود وضع كل عمل فى المكان المناسب واعطاء الاهمية الاولى للعمل الحزبى، وليس المقصود ايضا تجميل المسئولية على الرفاق فى القاعدة فان مسئولية هذا الانحراف يقع عبئه على المنظمة قيادة وقاعدة، كما ان مسئولية القوضى التنظيمية يقع علينا جميعا.

أيها الرفاق نتيجة لعدم اهتمامنا بمسائل صغيرة جدا مثل توصيل المطبوعات الى المجموعات وجمع الاشتراكات فى مواعييدها المحددة والاهتمام بايجاد مكاتب فنية عديدة ومدعمة فقد ساءت الامور، ويمكن الخروج من هذا الوضع وفى الاستطاعة التغلب على هذه الصعاب لانه يوجد رفاق تملأ قلوبهم خدمة الطبقة العاملة وقضيتها العادلة. كما ان الخبرة الثورية والمهارة التنظيمية يمكن الحصول عليها من خلال العمل المتواصل، ويقول معلم البروليتاريا العالمى الرفيق لينين: ان الخبرة الثورية والمهارة التنظيمية شيان يمكن الحصول عليهما اذا توافرت الرغبة للتزود بهما. واذا اعترفنا بتقصيرنا ونواقصنا فى النشاط الثورى فان هذا الاعتراف يعتبر الوصول الى منتصف الطريق.

(٢) منشور بعنوان (الى المعركة من اجل هزيمة العصابة العسكرية فى الجمعية التاسيسيه والدفاع عن الاستقلال والسلام والديمقراطية) مؤرخ ١٩٥٤/٢/٨ جاء به ان المكتب السياسى للمنظمة نشر تحليلا للوضع السياسى قبل الاعلان عن اجزاء انتخابات للجمعية التاسيسيه، وهذا التحليل لازال صحيحا ولا بد من دراسته لفهم اسس الوضعية الراهنة والمكتب السياسى يذكركم بالنقط الهامة فيه ويلفت نظركم الى الواجبات فى تسع نقط منها ان المعركة التى دارت فى قيادة الثورة بين نجيب وخالد محيى الدين من جهة وبين فريق عبد الناصر من جهة اخرى لم تنته بعد

ولكنها بدأت، وهذا ظاهر من التصريحات المتناقضة التي تنشر على لسان نجيب ومحبي الدين من جهة وبين تصريحات عبد الناصر وصلاحيه من جهة ثانية. وأن هذه المعركة قد أضعفت العصاية الحاكمة وصعدتها بفضل المقاومة الشعبية الباسلة التي عبرت عن وحدة الوطنيين للخلاص من الحكم العسكري. وأن هذه المعركة تفتح أمام الشعب والطبقة العاملة فرصا متزايدة للخلاص من هذا العهد بشرط أن تقوم بواجباتها في توحيد جميع الوطنيين وبشرط أن تدخل الطبقة العاملة المعركة. وأن إعلان الحكومة عن إجراء انتخابات الجمعية التأسيسية والغاء الرقابة على الصحف مكسب هام للشعب ولكن لا بد من توسيعه وعدم الوقوف عنده والاضاع هذا المكسب ايضا، فضياع هذا المكسب موجود باستمرار لامتداد الصراع الانجلو امريكى فى الشرق الاوسط ولان الفريقين لم يصفيا الحساب بعد، وانه لهذا لا بد ان تخوض معركة الديمقراطية والحريات دفاعا عن الاستقلال تحت الشعارات الآتية: اعلان الحياد رسميا وتحقيق الجلاء والغاء الحكم العرفي فورا والافراج عن جميع المعتقلين واطلاق الحريات واقالة الوزارة العسكرية وتكوين وزارة ائتلافية برئاسة الوفد لاجراء الانتخابات الحرة، وحل هيئة التحرير ومنظمات الشباب العسكرية. ولا بد من توحيد صفوف المواطنين من اجل هزيمة العصاية العسكرية فى الانتخابات القادمة والتحالف مع الجماهير الوفدية ودفع الوفديين الى المعركة وتأمين مرشحيهم ومرشحي العمال وتجميع معارضى العصاية العسكرية. وقد ورد بهذا المنشور انه لاسبيل للخلاص من الحكم العسكري وقيام حكم برلمانى ديمقراطى الا اذا دخلت الطبقة العاملة المعركة السياسية، ولهذا فان المكتب السياسى يوجه انظار الرفاق من العمال دوما الى انشاء تنظيم سياسى يوحد صفوف العمال والجيبة العمالية لانقاذ الوطن، واخيرا المحافظة على سلامة المنظمة وامنها وكادرها وفصل العمل العلنى عن العمل السرى معتمدين على الجماهير ومتحالفين مع الوفديين تحالفا وثيقا. ولا تهملوا الاعمال الصغيرة فخير لنا ان نقوم باعمال صغيرة منظمة من ان نقوم بمغامرات ضارة.

ثم وجه كاتب المنشور نداء الى الرفاق الى المعركة من اجل هزيمة
العصابة العسكرية فى انتخابات الجمعية التأسيسية دفاعا عن السلام
والاستقلال والديمقراطية.

(٤) نشرة معنونه (تقرير عن الجبهة) مطبوعة على الرونيو ورد بها ان
الرسالة السياسية تحدد الواجبات الوطنية فى مرحلة الثورة الوطنية القادمة
واوضحت النشرة انه لتغيير برنامج الثورة لابد من تنظيم جبهة الكفاح
الشعبى الديمقراطى. وعلى هذه الجبهة ان تضم جميع الطبقات التى ترتبط
مصالحها مع مصالح الثورة القادمة اى الاغلبية الساحقة من العمال
والموظفين والفلاحين والمثقفين الثوريين والبرجوازية الصغيرة والبرجوازية
الوطنية، وقد بين الرفيق ستالين ان من اهم واجبات الشيوعيين فى
المستعمرات تنظيم جبهة واسعة من كافة الكتل الشعبية بقيادة الطبقة العاملة
لمقاومة الجبهة الاستعمارية المكونة من الاستعمار والطبقة الاقطاعية الخائنة
والاحتكاريين، وجوهر برنامج الجبهة لا يختلف عن برنامج الثورة وهو مكون
من ثلاث نقاط وهى تحقيق الاستقلال التام واجلاء المستعمرين من البلاد
وتحقيق ديمقراطية حقيقية وتصفية النظام الاقطاعى فى الريف والتضامن
مع شعوب العالم من اجل السلام العالمى. وفى الظروف الحالية فرض
الاستعمار على البلاد حكما فاشيا ازميا بغىضا وهذا الحكم الفاشى
الهمجى يمثل خطرا داهما يجب القضاء عليه اولا. والكفاح ضد الحكم
الحاضر لابد وان ياخذ شكل جبهة واسعة كافة الجهات المغارضة للحكم
الفاشى، وعليه فان الجبهة المتحدة هى فى الواقع تحالف وثيق بيننا وبين
الوفد وهو يمثل البرجوازية الوطنيه وهى اكبر قوة معارضة للحكم الفاشى
الحاضر وقد حددت القيادة السياسية الموقف من الوفد وهو يمثل القيادة وهو
الحزب الجماهيرى الضخم. وتحقيق عزل قياده المتخلفه فيه لن يتأتى الا
بالكفاح الجماهيرى الواسع اى بالكفاح جنبا الى جنب مع الجماهير
الوفديه. وقد حدد المكتب السياسى اساس التقسيم فى العمل فخصصت

٥٠٪ من الاعضاء للعمل السياسى و ٥٠٪ للعمل الاقتصادى اى العمل النقابى القاعدى، الا ان المنظمة لازالت تعاني من الانحراف النقابى وهو الذى يعزل الطبقة العاملة عن الكفاح السياسى، وهذا الوضع يحتم تكوين التنظيمات السياسية للطبقة العاملة وهذه، تأخذ شكل الجبهة العمالية لانقاذ الوطن وتكوين لجانها فى المصانع والاحياء العمالية . وعمل الجبهة لا يقتصر فقط على مهمة تكوين اللجان ولكنه يمكن ان يأخذ اشكالا مختلفه فمثلا يمكن ان يأخذ شكلا علنيا مثل تشكيل لجنة علنية للاحتجاج على الاعتداءات الانجليزية فى القنال وجمع التبرعات لاسر الضحايا، ويمكن ان يأخذ شكل اللقاء محاضرات وجمع التوقيعات وفى الجمعيات الثقافيه والنقابات، ويمكن ان يأخذ شكل تكوين لجان الحياء العلنية.

فعلى الرفاق الذين يقومون بعمل الجبهة ان يقوموا بتنفيذ ماياتى:

١- القيام بحملة توقيعات واسعة على العريضة التى سترسل الى نقيب المحامين
٢- ان تصل نسخا من هذه العريضة الى كافة الوطنيين والديمقراطيين
والوفديين للقيام بعمل مشترك فى هذا المضمار

٣- ان يختاروا من العناصر التى يتصلوا بها للقيام بهذا العمل لى يكونوا منهم لجان جبهة فى الحى او المصنع او الكلية او المدرسة. وان عمل هذه اللجان يمكن ان يأخذ شكل الدعاية عن طريق تكوين مكتب فنى للجبهة ويمكن ان يأخذ شكل تنظيم مظاهرات والاحتجاج وكافة انواع التحركات السياسية. كما يمكن ان تظهر هذه اللجان فى اشكال علنية واسعة.

(٥) نشرة بعنوان (ملحق للمقاومة الشعبية) ٢٠ مايو سنة ١٩٥٤ منطقة القاهرة طليعة العمال من اجل القضاء على الاستعمار الانجلو امريكى واستتباب سلام دائم واقامة ديمقراطية شعبية.

وقد ورد بها مقال بعنوان (مزيد من كفاحنا ضد الفاشية المجرمة)

ثم مقال بعنوان (الى المعركة ودفاع عن السلام العالمى)

ثم مقال بعنوان (دين بيان فو والسياسة العظيمة)
ثم مقال بعنوان (الكفاح المسلح الشعبي طريق السلام).
ثم مقال بعنوان (الادب فى خدمة الانسانية).
(٦) نشرة بعنوان (النشرة) عدد فبراير سنة ١٩٥٤.

وقد بدأت بعنوان (الموقف السياسى. الحياد) واشير اسفل هذا العنوان ان الحكومة تراجعت عن التهديد والاشادة بموقف الحياد وهذا يعنى ان حكومة نجيب تحاول ان تتفق مع الانجلو امريكين بكل السبل، وان الحياد لايمكن ان تعلنه الحكومة اعلانا رسميا باختيارها وانما تعلنه تحت ضغط الجماهير الشعبية المنظمة وتعلنه بفضل نضال الشيوعيين.

ثم جاءت تحت عنوان (حل الاخوان المسلمين) واشير فى هذا الموضوع الى مغزى حل الاخوان المسلمين وتفسيره وما اذا كان الاخوان سيدخلون الجبهة المتحدة وما هو الموقف بخصوص التعاون معهم، ورد اسفل هذا العنوان انه كان من المستحيل ان يستمر التعاون بين عصاة نجيب والاخوان لان كلا الفريقين فاشى وان الاخوان هم خدم الاقطاعيين والانجليز وهم ليسوا ديمقراطيين وليسوا من انصار الديمقراطية، وعلى هذا لايمكن ان يكون لهم مكان فى داخل الجبهة المتحدة.

ثم جاء بعد هذا مقال عن محاكمة سراج الدين وفيها نقد لهذه المحاكمة وايضاح لبعض حقائق من وجهة نظر المحرر التى وضحت من المحاكمة.

ثم جاء عنوان (فى العمل النقابى ووحدة الكفاح).

ثم جاء فى النهاية مقال بعنوان (من طليعة العمال الى طلاب الجامعة) وفيه اشارة الى ١٢ نوفمبر عيد الشهداء جاء به ان الاهداف التى يذل الشهداء دماءهم من اجلها يخونها الحكام العسكريون ويدنسون قدسيتها

فلاحتلال لازال قائما والمفاوضات جارية والاحكام العرفيه قائمة والحكم
الفاشستى هو اكبر اعداء الشعب الباسل وهو عدو الاستقلال وعدو
الديمقراطية وعدو التعليم وعدو الطلاب وفى النهاية ورد نداء من اجل
الاستقلال والديمقراطية وتوحيد الجهود فى لجان الجبهة المتحدة والكفاح من
اجل قطع المفاوضات والغاء الحكم العرفى وفتح ابواب الجامعة للفقراء وفى
النهاية هتاف عاشت مصر حرة ديمقراطية.

(٧) نشرة تضمنت حوادث شهر مارس ١٩٥٤ جاء بها:

فى شهر مارس خرج الشعب جميعه ليبدى رغبته الاكيدة فى الحرية
والاستقلال لكن رجال العصابة العسكرية دبروا المؤامرة الدنيئة لسلب
الشعب ماوعده به وما اجبروا عليه اجبارا. وابغض مافى هذه المؤامرة من
دناءة وخسة محاولة تلويث اسم الطبقة العاملة المجيدة التى كانت اول من
عادت ذلك الحكم الهمجى الفاشى واعدم خميس والبقرى فى سبيل الخلاص
من حكم العصابة العسكرية.

(٨) نشرة بعنوان (وقعوا على نداء السلام ضد القنبلة الهيدروجينية)
وجاء بهذا النداء ان مجلس السلام العالمى اصدر قرارا دعى فيه الى جمع
التوقيعات للمطالبة بتحريم القنبلة الهيدروجينية - وواجب الشيوعيين والطبقة
العاملة المصرية تلبية دعوتهم والعمل بكل قوة لجمع اكبر عدد من التوقيعات.

ثم جاء بعد ذلك مقال بعنوان (اجراء فاشى جديد) جاء به ان رخصة
جريدة المصرى قد سحبت وهى الجريدة الوحيدة التى كانت تعبر عن رأى
وطنى ديمقراطى وتعارض الحكومة العسكرية. ويمنع هذه الجريدة عن
الصدور تكون العصابة العسكرية بقيادة جمال عبد الناصر وصلاح سالم قد
حققت القضاء على الرمز الوطنى الذى يمثله الوفد وسهل الامر لبيع الوطن
الى الانجلو امريكان.

ثم جاء بعد ذلك خبر تحت عنوان (تحية) ورد به ان الشعب اللبنانى

مرت به أحداث أثبتت انه وصل الى القوة والوعى ومن ذلك استقباله
لاصحاب جريدة المصرى.

(٩) نشرة بعنوان (التقرير السياسى) من اجل القضاء على الاستعمار
الانجلو امريكى ومشروع الحرب والدفاع عن السلام تقرير مقدم من المكتب
السياسى الى طليعة العمال.

وجاء بهذا التقرير (الوضع المحلى) واشير اسفل هذا العنوان الى
الموقف فى الشرق الاوسط والى موقف الاستعمار من هذه المنطقة. وجاء به
انه اذا كان موقفها قد نجح فى تحقيق بعض الانتصارات والمكاسب على
ايدى عبد الناصر فى مصر وزاهدى فى ايران ومحمد على فى باكستان الا
ان المقاومة الشعبية هى التى حطمت حكم الشيشكى وفضحت الحكم
العسكرى فى مصر. ثم ورد بالتقرير توضيح للوضع المحلى فى عدة نقاط
وهى القضية الوطنية والحياد والازمة الاقتصادية ومناهضة الاستعمار
والدكتاتورية الفاشيه العسكرى ففىما يتعلق بالقضية الوطنية فقد اوضح
التقرير مراحل المفارضات والاتفاقات ومرحلة الاتفاق بين الحكومه العسكرى
والاستعمار البريطانى وماتم عام ١٩٥٣ ونقط الاتفاق ثم جاء بعد ذلك
توضيح لسبب عدم اتمام الاتفاق وارجع ذلك الى مقاومة الشعب للاستبداد
العسكرى الفاشيستى وان الاستعمار البريطانى غير مستعد للتفريط فى
مصر.

ثم جاء بعد هذا الحديث عن الازمة الاقتصادية وارتفاع اسعار القطن
والبطالة وان السبب الاصلى للازمة الاقتصادية كامن فى طبيعة النظام
الاقتصادى الذى لايهتم برفع مستوى الطبقات العاملة والكادحة. ويزيد فى
شدة الازمة خضوع البلاد للاستعمار الانجلو امريكى ويساعد على زيادة
حدة الازمة ايضا سياسة الانفاق التى تتبعها الحكومه العسكرى وتخطط
الحكومه فى سياستها العسكرى، والمصاريف التى تتحملها للانفاق على
جواسيس النقطة الرابعة ومشروعاتها القاسية، وبالمطبع فان الازمات

الاقتصادية لا يقضى عليها الا اذا قضى على النظام الرأسمالى ذاته واختيار النظام الاشتراكى وهذه الازمة الاقتصادية تجمع بين الطبقة العاملة والفلاحين وطبقات الشعب كلها ضد الحكم العسكرى الامر الذى يتطلب وجود حكم ديمقراطى والقضاء على الحكم العسكرى.

ثم جاء تحت عنوان (الجبهة المتحدة ومستقبلها) ورد تحليل للجبهة المتحدة وهى انه طريق للانتقاذ من الفاشية العسكرية، وان الاستعمار الأمريكى يهدد مصالح البرجوازية الوطنيه الممثله فى الوفد ولا بد من انشاء حلف وطنى ديمقراطى بين الطبقة العاملة والبرجوازية.

ثم ورد عنوان (مستقبل الحلف الوطنى الديمقراطى المعادى للدكتاتورية العسكرية) وجاء اسفل هذا العنوان ان الظروف الموضوعية هى انسب الظروف لانشاء الجبهة المتحدة وتدعيمها وتتلخص فى صعود التحرك الثورى فى صفوف الجماهير الشعبيه وصمود الحركة التلقائية فى صفوف الطبقة العاملة وازدياد ازمة الحكم العسكرى وازدياد عزله عن الشعب.

ثم جاء عنوان (ما الذى يتطلبه انشاء الجبهة) واسفل هذا العنوان ورد ان الحلف الوطنى يعنى التعاون بين الطبقة العاملة وبين البرجوازية الوطنية ويتم بدفع الطبقة العاملة فى المعركة ضد الفاشية العسكرية موحده صفوفها حول برنامج سياسى يمثل الحد الأدنى من المطالب الوطنية المباشرة، وتنظيم ديمقراطى يكافح من اجل البرنامج.

ثم جاء عنوان (خطة المعركة) للقضاء على الاستعمار الأمريكى والفاشية العسكرية والدفاع عن السلام العالمى والقضاء على الحكم العسكرى واقامة حكم جمهورى نيابى ديمقراطى تكون القوة الرئيسية فيه هى الطبقة العاملة والبرجوازية الوطنية وجميع الطبقات والاحزاب المقاومة للنظام الراهن. وخطة تنظيم القوى تكون فى تحالف الطبقة موحدة صفوفها وتكون نقطة الضعف فى العدو الازمة الاقتصادية.

ومن بين موضوعات هذا العدد الموقف السياسي، وتحت لواء الماركسية اللينينية، طبيعة العمال في المعركة، وقضية بربريا وفي سبيل انجاح الحالة المالية.

وجاء تحت عنوان الموقف السياسي ان المعركة ضد الحلف الامريكي وضد المحادثات ومن اجل الحياد الرسمي ضد الحلف العسكري العنوانى. وقد اعلن جمال عبد الناصر ان مصر ستلزم جانب الحياد اذا لم تتفق مع بريطانيا، وان بعض الرفاق لايفكر فى تايد دعوة الحياد على اعتبار انها تضليل فى تضليل اما البعض الآخر فان حيرته تزداد عندما يسمع دعوة الحياد تتردد على لسان القادة العسكريين امثال عبد الناصر

ثم جاء عنوان نحن الشيوعيين لسنا محايدين، ان الشيوعيين مع الشعب وضد اعدائه، مع الاتحاد السوفيتى وضد اعدائه، مع السلام ضد اعدائه، ويرون ان الحياد مستحيل من الناحية العملية، وان المسألة من اساسها البحث عما وراء مسألة الحياد والنضال كى تكون هذه السياسة فى خدمة النضال العالمى وفى خدمة قضية الاستقلال القومى.

ثم جاء تحت عنوان الوضع العالمى الراهن واتجاهات الحياد، ان هناك ثلاث عناصر رئيسية تؤثر بصورة مباشرة فى سياسة الحياد فى البلاد الرأسمالية وتلك العناصر هى سياسة الاتحاد السوفيتى السلمية التى تسندها قوة الاتحاد السوفيتى الذاتيه، والعنصر الثانى هو تنظيم واتحاد الحركات الوطنية فى البلدان المستعمرة، والعنصر الثالث هى حركة انصار السلام.

ثم جاء تحت عنوان اتجاهات الحياد وسياسة الاستعمار الامريكى ان الاستعمار الامريكى لم يعد موضع كراهية الشعوب فحسب بل اصبح يكتسب كل يوم اعداء جدد من بعض فئات البرجوازية الكبيرة وذلك فى

ثم جاء تحت عنوان اتجاهات الحياد في بلاندا، ان الاتجاه الى الحياد الذي حمل الحكومة العسكرية على التعبير عنه والتصريح به يقوم على واقع ان الحركة الوطنية وهي جزء من حركات التحرير العالميه تنمو وتتسع للجبهة ضد المستعمرين الانجليز والاستعمار الامريكى وتتجه بالعطف والحب المتزايد للاتحاد السوفيتى، والاستعمار الامريكى يتحالف مع حفته صغيره من الاحتكاريين وكبار ملاك الاراضى، وانتصار الحركات الوطنيه موجه ضد الاستعمار الامريكى الذى لا يقدم مساعدته للحكومه العسكرية الا اذا دفعت الثمن فى شكل مساعدات عسكريه والصراع بين الامريكان والوطنيين فى البلاد تقوت على الاستعمار الامريكى فرصة عقد اتفاقات ثنائيه مع الحكم العسكري.

ثم جاء تحت عنوان مقاصد الاستعمار الامريكى والحياد، ان الاستعمار الامريكى يريد ان ينهب خيرات البلاد ومواردها.

ثم جاء بعد ذلك تحت عنوان الحكومة العسكرية وموقف الحياد، ان الحكومه تتحدث عن الحياد مضطرة وليس باختيارها وان الحياد الرسمى يتطلب نضالا واسعا.

ثم جاء نداء (كونوا لجانا للجبهة المتحده فى المصانع) وأشير الى ان المقال الاخير فى هذا الموضوع كان له رد فعل فى نفوس العمال وناقشوه.

(ثالثا) الاطلاع على مضبوطات نسيم يوسف غبريال

(١) نشرة بعنوان (السلام والاستقلال والديمقراطية) تصدرها طليعة العمال.

الموقف العالمى ابريل سنة ١٩٥٤ تقرير سياسى وقد سبق الاطلاع على هذه النشرة ضمن مضبوطات شوقى مجاهد حجازى.

(٢) نشرة بعنوان المقاومة الشعبية تاريخها ٢٠ مايو سنة ١٩٥٤ وقد سبق الاطلاع على هذه النشرة.

(٣) نشرة بعنوان (النشرة) صادرة في ٢٨/٤/١٩٥٤.

من اجل تنظيم حديدي. من اجل بناء الحزب وجاء بعنوان (مناقشة سياسية) رد على مقال الحياد، أشير فيه الى مقال سابق عن الحياد والرأى فى سياسة الحياد هذه هى سياسة وهمية لايمكن ان تتحقق و نقد المحرر موقف نهرو ومايقوله عن سياسة الحياد.

ثم جاء رد على هذا النقد جاء به اتنا من الآن نحمل عبء تعليم الشعب وتثقيفه تثقيفاً ماركسياً صحيحاً من جميع النواحي سواء كانت سياسية او اقتصادية واجتماعية وظهور مثل هذه الثقافة او الوعى سوف يكون له اكبر الاثر فى تكوين مجتمعنا وثورة الشعب الاشتراكية.

(٤) نشرة معنونه (ملحق المقاومة) صادر فى ٢٤/٥/١٩٥٤.

بدأت بعنوان (الوضع الراهن والمعركة الانتخابية).

تسأل كاتب النشرة عما اذا كانت حكومة نجيب ستسمح بالكفاح المسلح ضد الانجليز بالقنال، وماهو الموقف الذى يجب اتخاذه اذا هادن نجيباً تحت ظروف معينة، وورد ايضا ان هناك ظروف موضوعية ستجبر الحكومة على الاصطدام بالانجليز وسيتصاعد الموقف ويعجز فيه عنده التحكم فى الحواجز ويقع الصدام بين القوات الشعبية وبين جنود الاحتلال، وتلك الظروف والعوامل هى تعاضل الروح الوطنية والمقاومة الشعبية الموجهة ضد الانجليز بل والموجهة فى الوقت نفسه ضد الحكم العسكرى ذاته، بالاضافة الى اشتداد التناقض بين الاستعماريين الانجليز والامريكان.

ثم جاء بعد هذا (الجبهة المتحدة والوضع الراهن) ان القيادة الجديدة هى قيادة الطبقة العاملة المتحالفة مع الطبقة الشعبية بما فى ذلك البرجوازية

المناهضة للاستعمار. وورد ايضا ان الطبقة العاملة ستتعلم الكثير وستدعم موقفها وستكون فى وضع يمكنها من القيام بدور يقربها من مركز السيادة فى هذا الحلف، ثم جاءت تحت عنوان (الكفاح المسلح) انه يجب دخول المعركة فى أى مكان وتحسين الفرصة للممارسة اى شكل من اشكال الكفاح، وتكون الشعارات فى المعركة قائمة على قطع الحادثات نهائيا ورفض الوساطة الامريكية واجراء انتخابات حرة واعادة الحياة الدستورية ونقد اتفاقية النقطة الرابعة والافراج عن المعتقلين السياسيين واقامة علاقات الصداقة بين مصر والدول التى تساعدنا وتؤيد الكفاح.

(هـ) نشرة بعنوان (النشرة).

وبدأت بعنوان (الموقف السياسى) جاء به فلنكافح ضد اعدائنا المستعمرين الانجلو امريكيين، ووصف المحرر الحكومة باسم حكومة نجيب الفاشية وانها تمثل مصالح رؤوس الاموال الامريكىه تعلم ان بقاءها رهن الوصول الى اتفاق مع المستعمر. وهى لذلك تمهد وتستعد لتوقيع الاتفاق وذلك عن طريق تسديد ضرباتها للحركة الوطنية، وفي نهاية هذا الموضوع نداء يكشف تضليل الفاشيين.

ثم ورد موضوع بعنوان (خطة الدفاع الايجابى) وصف فيه المحرر النظام بانه ارهابى فاشى.

ثم جاء مقال بعنوان (نحو عمل نقابى ثورى اشير فيه الى الاعمال المجيدة التى قام بها العمال بهدف توحيد صفوف العمال فى انحاء القطر وتنظيمهم تحت قيادة الطليعة الواعية وربطهم بالحركة الشيوعية.

ثم جاء بعد ذلك تحت عنوان (العمل النقابى والحزب العسكرى الفاشستى) ان الحكم العسكرى لا يخشى شيئا كما يخشى الطبقة الطبقة العاملة، والخلاص من هذا الحكم الاسود يجب ان يكون فى مقدمة مهام الشيوعيين والطبقة العاملة.

(٦) نشرة بعنوان (المقاومة الشعبية) تاريخها ١٩٥٣/١٢/١.

من أجل ديمقراطية شعبية وسلام دائم من أجل القضاء على الاستعمار الانجلو امريكى. بدأت بعنوان (الطبقة العاملة والجبهة المتحدة) جاء بهذا المقال ان العمال كافحوا فاشية نجيب وعصابته منذ مولدها، وان الجبهة المتحدة هي طريق الخلاص وهي وحدها بقيادة الطبقة العاملة قادرة على صد هجوم العصابة العسكرية والقضاء عليها.

ثم ورد مقال تحليل للموقف فى الشرق الاوسط.

ثم جاء موضوع بعنوان (مقاومة الشعوب للاستعمار الامريكى) ان السياسة التى تخدم الشعوب الوطنية هي جعل قضية الاستقلال الوطنى محور الكفاح ضد الانجليز والامريكان وخدمهم. وان هذا الكفاح هو رابطة التضامن الحقيقية والاساسية بين المنظمة والشعوب المحبة للحرية والقيام بفضح السياسة الامريكية ومعارضة الدعوة لعقد صلح بين الدول العربية واسرائيل.

ثم ورد مقال بعنوان (سوف تحطم الجبهة حكم الارهاب) جاء به ان الفاشية تعتبر دائما من اعدى اعداء الثقافة وان العصابة العسكرية وجهت ضرباتها الى التعليم فمسخت نظمه والفت المجانية وسدت ابواب الجامعة.

(٧) نشرة بعنوان (من مطبوعات لجان لمقاومة السرية) نداء الى اعداء الاستعمار والاستغلال الى الجماهير الشعبية التى كشفت لها خيانة الحكومة الفاشية الى التجار والطلبه والفلاحين والموظفين سنة من التضليل والخيانة من يولييه ١٩٥٢ الى يولييه ١٩٥٣. وجاء بهذه النشرة ان قيام العصابة العسكرية بحركتها فى يوليو سنة ١٩٥٢ كان إيذانا بان الاستعمار العالمى قد اتخذ وسائل جديدة لقهر الشعب المصرى وتدعيم اساليب استغلاله، كما نددت النشرة بموقف الحكومة ووصفتها بالعصابة العسكريه الامر الذى اتضح من تصرفاتها خلال هذا العام.

(٨) نشرة معنونه (المقاومة الشعبية) بتاريخ ٩ يوليو سنة ١٩٥٣.

بدأت بعنوان (الحكومة العسكرية والكفاح المسلح ضد الاستعمار المحتل).

جاء به أن الحكومة العسكرية تفزع كل الفزع من قيام حركة شعبية مسلحة تهدف إلى إجلاء جنود الاحتلال من القتال، وأن ضباط الثورة المزعومة يرددون خطبا حماسية ولكنها حماسه كاذبه تخفى ذعرا وهلعا.

أن المهرجون الفاشيون يدعون إلى تناسي الخلافات الحزبية لمواجهة الانجليز في نفس الوقت الذي يقدمون فيها المتهمين في القضايا الشيوعية إلى المحاكمات العسكرية. ويهجمون على الوفديين، ويصدرون احكاما وحشية ضد الشيوعيين والوطنيين والعمال.

(٩) نشرة بعنوان (الجبهة) العدد الثاني ١٨ يولييه سنة ١٩٥٣.

جاء بها أن الجبهة المتحدة هي ذلك التنظيم السياسي الواسع الذي قام على اساس الوحدة بين الفئات الوطنية والطبقات الشعبية التي تتعارض سياستها مع الفاشية العسكرية واعداء السلام. وقد ادرك الوطنيون انه من الضرورة العظمى بل من المحتم ان يضموا صفوفهم ويوحدوا جهودهم في الجبهة المتحدة من اجل تحقيق اهدافها مدركين تمام الادراك ان اية فئة وطنية بمفردها لايمكنها الكفاح ضد الحكم الحاضر وان الضمان الوحيد للتخلص من الحكم العسكري هو اتحاد هذه الفئات جميعها. ان هذه الوحدة ليست من قبيل الدعاية السياسية المجردة الجوفاء انما تقوم على اساس وارتباط المصالح الحقيقية للفئات الوطنية من جهة وتعارض هذه المصالح الشديد مع سياسة الاستعمار والعهد الحاضر واهدافها من جهة اخرى. والامثلة الفعلية لوحدة هذه المصالح عديدة شاملة. فالاساس الاول لهذا الارتباط هو موقف العهد الحاضر من قضية استقلال بلادنا وحريتها. فالعهد الحاضر كان يدعى انه الكفيل بتحطيم الاستعمار وتحقيق استقلال

مصر، فإذا به يعمل منذ اليوم الاول لوجوده على شل حزب الوفد ذلك التنظيم السياسى الوطنى الضخم الذى ضم القوى الوطنية والشعبية منذ عام ١٩١٩ وكان أداة الشعب ووسيلته ضد الاستعمار وفى سبيل الديمقراطية، كما انه وجه ضربات وحشية ضد الطبقة العاملة المصرية اشد الطبقات عداً للاستعمار والدكتاتورية، وان حملة العهد الحاضر الهستيرية ضد الشيوعيين تعكس عدائهم الشديد للعناصر الوطنية المخلصة وتظهر ولائهم وخضوعهم لسياسة الاستعمار الانجلو اميريكى.

ان الاساس الثانى للوحدة بين مختلف الفئات الوطنية فى الجبهة هو مشكلة الحريات فى مصر، فقد ادعى العسكريون فى اول يوم من انقلابهم انهم المدافعون عن الحرية والدستور وضد اعداء الدستور، فإذا هم ينقلبون بعد فترة الى اعداء الحرية.

والاساس الآخر للوحدة هو ذلك الغلاء الطاحن الذى يواجهه العمال والفلاحين وصغار الموظفين ونوى الدخلى الجديد.

كما ورد بهذه النشرة انه ثبت بجلاء ان الحكم العسكرى الفاشى قد ادى الى ارتقاء بلادنا فى احضان المستعمرين الانجلو امريكيين والقضاء على الحريات وحرمان الشعب من حقوقه الاساسيه وهو الغلاء المتزايد بالنسبة لفئات الشعب جميعها وهو البطالة والجوع لابناء الطبقة العاملة وهو اخضاع اقتصاد بلادنا لمصلحة البلاد الاجنبية.

تقرير الاتهام وقرار الاحالة

في قضية منظمة طليعة العمال

في ٩ يناير سنة ١٩٥٥ قيد وكيل اول نيابة امن الدولة الاستاذ عبد الحميد الشربيني القضية جناية بالمادتين ٩٨ أ / ٩٨ هـ والجنحة المعاقب عليها بالمادتين ٩٨ ب، ٩٨ هـ من قانون العقوبات.

ضد

١- شوقي مجاهد حجازى العدل

٢- نسيم يوسف غبريال

٣- عادل على حسنين

لانهم حتى يوم ١٦ يوليه سنة ١٩٥٤ بدائرة محافظة القاهرة.

اولا: انضموا فى جمهورية مصر الى جمعية سرية ترمى الى قلب النظم الاساسية الاقتصادية والاجتماعية والقضاء على النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية والى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات والقضاء على طبقة اجتماعية وكان استعمال القوة والارهاب والوسائل غير المشروعة ملحوظا فى ذلك بان انضموا الى جمعية سرية باسم طليعة العمال (د.ش) تعمل على القضاء على طبقة الملاك والرأسماليين وسيادة الطبقة العاملة وحكمها المطلق والغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ونقلها للدولة كل ذلك عن طريق خلق مجتمع مصرى على غرار الوضع القائم فى روسيا وبالاسلوب الثورى الذى اتبعه لينين وستالين فى الثورة الروسية، وتحريض العمال على الاعتصام والاعتداء على حق الغير فى العمل وتحريضهم على بغض طائفة الملاك والرأسماليين تحريضا من شأنه تكدير السلم العام.

ثانيا: روجوا فى جمهورية مصر لتغيير مبادئ الدستور وقلب النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية الاقتصادية والاجتماعية والى تسويد طبقة

اجتماعية على غيرها من الطبقات والقضاء على طبقة اجتماعية وكان استعمال القوة والارهاب والوسائل غير المشروعة ملحوظا فى ذلك بان انضموا الى الجمعية السرية ساقفة الذكر التى تعمل على تحبيذ هذه المبادئ وترويج الافكار التى تدعو اليها هذه الجمعية وتوزيع النشرات التى تصدرها متضمنة الدعوة لمبادئها.

وفى التاسع من يناير سنة ١٩٥٥ أمر رئيس نيابة امن الدولة الاستاذ مصطفى الهلباوى بتقديم القضية الى المحكمة العسكرية العليا بتقرير الاتهام وقائمة الشهود والمراقبة مع اخلاء سبيل المتهم الثالث اذا دفع ضمانا ماليا قدره خمسة جنيهاات مالم يكن محبوسا لسبب آخر.

الترقيم الدولي I.S.B.N

رقم الإيداع ٩٩ / ١٧٠٩٣

مطبعة صوت العرب ت. ٢٩٠٠٢٧٩

